



حرب الناقلات رسالة يأس حوثية

6ص



جون بولتون:

صقر ترامب ضد كوريا وإيران

12ص



تخمة شعارات انتخابية تثير السخرية في لبنان

19ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/04/05
18 رجب 1439
السنة 40 العدد 10950
Thursday 05/04/2018
40th Year, Issue 10950

العرب

أزمة المحروقات تحاصر البشير

الخراطوم - يجد الرئيس السوداني عمر حسن البشير نفسه محاصرا بالازمات بالرغم من الشعارات التي دأب على رفعها في الحرب على الفساد، وربما تكون أزمة المحروقات أكبر تحدٍ أمامه كونها تضعه مباشرة في مواجهة مع الناس وحاجياتهم، مما يجعل من الصعب عليه المناورة والهروب إلى الأمام وتعليق الفشل على أي جهة ثانية.

واصطف سودانيون لساعات في طوابير أمام محطات الوقود في الخرطوم، الأربعاء، نتيجة نقص كبير في مادتي البنزين والديزل في العاصمة السودانية.

وتأتي هذه الأزمة بعد ارتفاع أسعار المواد الغذائية والكهرباء التي أدت إلى احتجاجات ضد الحكومة في يناير الماضي. كما أنها تأتي بعد يومين فقط من تعهد البشير بمحاربة الفساد ليكتشف السودانيون أن الأمر قد لا يتجاوز مجرد الوعود.

وأعلن الرئيس السوداني، الإثنين، الحرب على الفساد. وقال في خطابه أمام البرلمان، "سوف نتابع إجراءاتنا ومعالجتنا حتى نسترد أموال الشعب المنهوبة، ولن يقلت أحد من العقاب".

وتقول أوساط سياسية سودانية إن الفساد ضرب بجذوره في كل القطاعات والهيكل والمؤسسات، وصار من الصعب جدا اقتلاعه لأن المتورطين فيه في الغالب شخصيات نافذة في السلطة، لا يجرؤ أحد على الاقتراب منها.

وتشير هذه الأوساط إلى أن إعلان البشير الحرب على الفساد ليس سوى محاولة لتخفيف حجم الاحتقان في الشارع السوداني، الذي أصبحت مكافحة المتورطين في الفساد في صدارة أولوياته.

وشوهدت طوابير طويلة من السيارات خارج عدة محطات وقود في الخرطوم، فيما انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور مشابهة من مناطق خارج العاصمة.

وأفاد سكان بان النقص في المحروقات بدأ الأسبوع الماضي في الخرطوم قبل أن يتفاقم. وقال محمد بابيكير الذي يعمل سائق حافلة "نذهب إلى محطات الوقود في الليل وننتظر لساعات وساعات".

في المقابل، نفى مسؤولون سودانيون أي نقص في الإمدادات وشددوا على أن الموزعين استلموا الكميات المخصصة لهم.

وقال بيان لوزارة النفط، الثلاثاء، "لا يوجد هناك نقص في الوقود، وفي الحقيقة نحن نزود تجار الجملة ضعف الكمية المعتادة"، مضيفا أن أربع سفن محملة بالوقود تفرغ حمولتها في بورت سودان، وهناك اثنتان تنتظران للتفريغ. لكن مدراء محطات الوقود يقولون إنهم يستلمون كمية أقل من حاجتهم.

السعودية تعود إلى العراق باستثمارات تربط بادية السماوة بالأنبار

مشروع سعودي لاستثمار مليون هكتار من الأراضي الزراعية في العراق • إنشاء مجلس تنسيقي مشترك بين الرياض وبغداد

بغداد - تتواصل خطوات بناء الثقة بين العراق والسعودية، بعد قطعية دامت أعواما، في وقت تتحمس الرياض لدخول العراق من عدة بوابات، أبرزها السياسة والاقتصاد. وشكل البلدان مجلسا لتنسيق المشاريع الاقتصادية، تعرض فيه الفرص الاستثمارية لمناقشة سبل تنفيذها.

وقالت وزارة التجارة العراقية في بيان، الأربعاء، إن مجلسا تنسيقيا مشتركا بين العراق والسعودية يدرس الاستثمار في مليون هكتار من الأراضي الزراعية بمحافظة الأنبار في غرب البلاد.

ومن بين مشاريع عديدة، تخطط السعودية للاستثمار في مساحات واسعة في بادية السماوة العراقية بهدف تحويلها إلى حقول للأبقار والماشية والدواجن، على غرار تجربة "المراعي" الرائدة في المنطقة. وتقع البادية في منطقة حدودية بين البلدين.

والبحسب معلومات حصلت عليها "العرب"، فإن البلدين قطعا شوطا طويلا في التفاهم على تفاصيل هذا المشروع، الذي تعززت الرياض تجربته في منطقة أخرى غرب العراق، في أرض تصل مساحتها إلى نحو مليون هكتار، وفقا لوزير التخطيط العراقي سلمان الجميلي.

ويشير الإعلان العراقي الرسمي عن إنشاء مجلس تنسيقي للاستثمار السعودي في العراق إلى انطلاق مرحلة سياسية واقتصادية جديدة من العلاقات يرى فيها الطرفان طريقا مهيده لمحاصرة النفوذ الإيراني في العراق والمنطقة.

ويقول مراقبون عراقيون إن الاستثمارات الاقتصادية السعودية في مختلف مناطق العراق، ربما تلعب دورا مؤثرا في تحجيم النفوذ الإيراني المتزايد في هذا البلد. وتدفع السعودية باتجاه المشاريع

أي تسوية ممكنة في هذا البلد، خصوصا أن وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية اعتبر أنها "قصة حرب في الواقع"، يشارك فيها المنخرطون في الحرب دون الأخذ بعين الاعتبار الكارثة الإنسانية في هذا البلد.

ورغم الفشل في التكتم على الخلاف الإيراني التركي، فإن التحالف الثلاثي يسعى للضغط على الولايات المتحدة ودفعها إلى تسريع انسحابها من مناطق سيطرتها في شرق سوريا، مستفيدا من ارتباك إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإطلاق تهديدات باقتراب موعد انسحابها من سوريا، وما يعنيه ذلك من رفع الغطاء عن المجموعات الكردية المتحالفة معها، مما يجعلها عرضة للانقراض التركي، فضلا عن إضعاف وضعها في مفاوضات الحل السياسي.

ويبدو أن إدارة ترامب قد استشعرت خطر تلويحها بالانسحاب، رغم حصول شبه إجماع على كونه مناورة في التوقيت الخطأ،

فأطلقت تصريحات جديدة لإشعار قمة أنقرة بأنها لا تزال موجودة في سوريا، وأنها لن تخلي الساحة بشكل كامل.

وقال مسؤول أميركي كبير، الأربعاء، إن ترامب وافق في اجتماع لمجلس الأمن القومي، الثلاثاء، على إبقاء القوات الأميركية في سوريا لفترة أطول. وأضاف أن ترامب لم يقرّ جدولاً زمنياً محددا لسحب القوات.

ولم يكن التراجع الأميركي عن الانسحاب من سوريا سوى رسالة إلى الدول الثلاث بأن تصريحات ترامب فهمت بشكل خاطئ، وأن واشنطن وحلفاءها لديهم المزيد من الأوراق للعجبا، من بينها إثارة جرائم الحرب التي يتهمون بها الرئيس السوري، فضلا عن إعادة تحريك ورقة دعم الأكراد دبلوماسيا وعسكريا.

نيلس آنن
اجتماع الرؤساء
الثلاثة في أنقرة
قمة حرب

اقتصاد
السعودية توظف آفاق الاستثمار الزراعي الكبيرة في العراق
10ص

أخبار
من هجوم خان شيخون
2ص

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 درهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فليس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فليس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«تتياهو والانتلافات التي قادها كرئيس للوزراء منذ 2009، بريان أن الفلسطينيي طرف ضعيف غير قادر على إثارة المشكلات في وجه إسرائيل، لذلك جمدت عملية السلام».

بيل كلينتون
الرئيس الأميركي الأسبق



«عملية غصن الزيتون كان لها تأثيرها في شمال سوريا، فشريكنا الرئيس وحدات حماية الشعب اضطر للرد على تلك العملية، ما أدى لانخفاض وتيرة عملياتنا ضد داعش».

الجنرال جوزيف فوتيل
قائد القيادة المركزية الأميركية

البشير يفتح جبهة جديدة باستهدافه رموز «نداء السودان»

● النظام يخشى توظيف المعارضة للأزمة الاقتصادية المتفاقمة



المهدي يتحدى البشير

مع حزب المؤتمر الوطني (الحاكم) كان الرئيس البشير دعا إليه لاحتواء المعارضة. وعقب إطلاق سراحه من المعتقل الذي وضع فيه لنحو شهر عام 2014، غادر المهدي السودان واستقر في القاهرة طيلة 30 شهرا. وخلال وجوده في الخارج، دخل المهدي في تحالف «نداء السودان» الذي ضم الحركات المسلحة التي تقاومت حكومة البشير في إقليم دارفور المضطرب منذ عام 2003 والحركة الشعبية التي تقاومت حكومة البشير في ولايتي جنوب كردفان والنيل منذ عام 2011. وفي الاجتماع الأخير ببغداد جدد «نداء السودان» الالتزام بتغيير النظام عبر تصعيد العمل السلمي وصولاً إلى انتفاضة شعبية.

البشر في خطاب أمام البرلمان أنه سيتخذ «إجراءات قانونية ضد السياسيين الذين يتحالفون مع المجموعات المتمردة». وسبق وأن اعتقل الصادق المهدي في مايو 2014 من جانب الجهاز الوطني للاستخبارات والأمن على إثر انتقاده ممارسات قوات شبه عسكرية تقاوت إلى جانب الحكومة في إقليم دارفور (غرب) المضطرب المعروفة باسم «قوات الدعم السريع»، أو قوات «الجنجويد». ووجهت إلى المهدي آنذاك اتهامات بالخيانة كانت لتعرضه لعقوبة الإعدام في حال إدانته. وأثار توقيفه تظاهرات في السودان وكذلك موجة احتجاجات في الخارج. كما علق حزب الأمة عقب اعتقال زعيمه حوارا سياسيا

عزز الاجتماع الذي جرى في العاصمة الفرنسية باريس قبل أسابيع بين القوى المنضوية ضمن تحالف نداء السودان المعارض هواجس نظام الرئيس عمر حسن البشير من وجود نية للحشد ضده، وهو ما يفسر وفق البعض التحرك القضائي ضد زعيم التحالف الصادق المهدي.

طالبت المؤسسة العسكرية والأمنية وحزب المؤتمر الوطني الحكم. ويبدو نظام الرئيس عمر البشير اليوم في سباق مع الوقت بين محاولة يائسة لإنعاش الاقتصاد المتهاوي، وتعزيز سلطته باستهداف الطامحين لنهاية عهده، ومن جهة أخرى السعي للحيلولة أمام إمكانية توظيف المعارضة للوضع لإسقاطه. وشكل الاجتماع الذي انعقد قبل أسابيع في العاصمة الفرنسية باريس والذي ضم قوى معارضة سياسية ومسلحة، وتم خلاله إعادة هيكلة تحالف نداء السودان ومنح الزعيم المعارض الصادق المهدي مهمة رئاسته جرس إنذار بالنسبة للرئيس عمر البشير، وهذا ما يفسر وفق الأوساط التحرك القضائي الأخير ضد المهدي على وجه الخصوص.

واتهمت نيابة أمن الدولة السودانية الثلاثاء المهدي بالتحالف مع مجموعات متمردة لإسقاط نظام الرئيس عمر البشير، بحسب مصدر إعلامي رسمي. وقال «المركز السوداني للخدمات الصحافية» وهو هيئة إعلامية حكومية قريبة من جهاز الأمن والمخابرات إن «نيابة أمن الدولة وجهت بتقبيد دعاوى جنائية في مواجهة الصادق المهدي رئيس حزب الأمة بسبب التعامل والتنسيق مع الحركات المسلحة المتمردة لإسقاط النظام».

وأضاف المركز أن هذا الإجراء أتى «بعد أن تقدم جهاز الأمن والمخابرات الوطني بعريضة إلى نيابة أمن الدولة في مواجهة الصادق المهدي وآخرين»، مشيراً إلى أن النيابة العامة وجهت إلى رئيس الوزراء الأسبق تهماً جنائية وإرهابية عديدة، علماً بأن بعض هذه التهم تصل عقوبتها إلى الإعدام. وبحسب المصدر نفسه فإن الاتهامات ووجهت «على خلفية توقيع المهدي بوصفه رئيساً لحزب الأمة القومي المسجل مع الجبهة الثورية والحركات المسلحة المتمردة على إعلان دستوري وإصدار بيان ختامي يعلن عن التعامل والتنسيق المشترك لأجل إسقاط النظام بقوة السلاح، بجانب تحريض المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الخروج على الدولة والتمرد عليها وإحداث الفوضى». ويأتي هذا الاتهام غداة إعلان الرئيس عمر

الخراطوم - اعتبرت أوساط سياسية سودانية أن توجيه نيابة أمن الدولة اتهامات تصل عقوبتها إلى الإعدام بحق زعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي، يعكس مدى تخطئ النظام وقلقه من إمكانية نجاح المعارضة في استغلال الأزمة المركبة التي يعانيها للإطاحة به. وتقول هذه الأوساط إن نظام الرئيس عمر حسن البشير يعيش أضعف حالته منذ تسلمه السلطة بانقلاب في العام 1989، نتيجة حالة الانقسام داخل الحركة الإسلامية بشأن تمكين البشير من ولاية رئاسية جديدة، فضلاً عن تردّي الوضع الاقتصادي وبلوغه مستويات خطيرة، تجعل من الصعب بمكان السيطرة عليه، مع تصاعد الأصوات المنتقدة لإستشراء الفساد في كل مؤسسات وهياكل الدولة.

واصطف سودانيون، الأربعاء لساعات في طوابير أمام محطات الوقود في الخرطوم نتيجة شح كبير في مادتي البنزين والديزل في العاصمة السودانية. وتأتي هذه الأزمة بعد ارتفاع أسعار المواد الغذائية والكهرباء التي أدت إلى احتجاجات ضد الحكومة.

السكون في السودان هو أشبه ما يكون بـ«الهدوء الذي يسبق العاصفة»، ولهذا السبب يبدو النظام مرتبكاً

عانت الخرطوم عام 2016 من النقص في الوقود، لكن الأزمة الحالية تأتي مع انهيار متسارع للاقتصاد حيث قفزت معدلات التضخم به إلى 53 بالمئة في يناير.

وخرجت احتجاجات شعبية في الخرطوم ومناطق أخرى من السودان في يناير بسبب ارتفاع الأسعار لكن القوات الأمنية سرعان ما تصدت لها بعنف، ويرى مراقبون أن حالة السكون اليوم في السودان هي أشبه ما يكون بـ«الهدوء الذي يسبق العاصفة»، وأن النظام يعي ذلك، لهذا السبب يبدو مرتبكاً ومنساقاً خلف اتخاذ خطوات ارتجالية أصابت المقيمين قبل الخصوم، في إشارة إلى التغييرات التي

الغرب يتوعد الأسد بعد عام من الهجوم الكيميائي على خان شيخون

وليل السادس إلى السابع من أبريل قصفت الولايات المتحدة بـ59 صاروخاً موجهاً من طراز «توماهوك» مطار الشعيرات العسكري في محافظة حمص في وسط سوريا. ونفى الرئيس السوري بشار الأسد إصدار أمر بالهجوم، فيما دافعت روسيا عن النظام السوري أمام الأمم المتحدة. وكانت روسيا قد رعت في العام 2013 اتفاقاً بين الولايات المتحدة والنظام السوري يقضي بتدمير كافة ترسانته الكيميائية، جاء ذلك على خلفية الهجوم الكيميائي الذي تعرّضت له

وأعلن وزراء الخارجية البريطاني بورييس جونسون، والفرنسي جان إيف لودريان، والألماني هايكو ماس ومساعد وزير الخارجية الأميركي جون ساليفان في بيان مشترك «تدين استخدام الأسلحة الكيميائية من أي كان وفي أي مكان». وأفاد البيان «نتعهد محاسبة كل المسؤولين. لن نتوقف جهودنا من أجل تحقيق العدالة لضحايا هذه الهجمات البغيضة». واستهدفت غارة جوية في الرابع من أبريل العام 2017، بلدة خان شيخون في محافظة ادلب الواقعة تحت سيطرة فصائل مقاتلة.

دمشق - توعدت كل من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا الأربعاء بمحاسبة «المسؤولين» على الهجوم بغاز السارين على بلدة خان شيخون، الذي وقع العام الماضي. وتوجّه الدول الأربع الاتهامات للنظام السوري بالوقوف خلف الهجوم الذي أودى بحياة العشرات من المدنيين بينهم أطفال. وأدان وزراء خارجية هذه البلدان روسيا لعدم تجريدها حليفها السوري من ترسانته من الأسلحة الكيميائية.



كاهن أرثوذكسي صربي يقوم بطقوس تعميد طفل في مياه نهر الأردن بالقرب من مدينة أريحا بالضفة الغربية

مصر تراهن على السودان في أزمة سد النهضة

القاهرة - بدأت في الخرطوم، الأربعاء، اجتماعات حول سد النهضة لبحث سبل تنفيذ التوصيات الفنية لإستكمال بناء السد دون المساس بالأمن المائي لدولتي المصب. وتأمل القاهرة في الحصول على دعم من السودان يساعدها في الضغط على إثيوبيا وتعديل موقفها الصارم من السد.

ورغم أن الاجتماع، الذي يختتم اليوم الخميس، يأتي لإستكمال سلسلة طويلة من المفاوضات المتعذرة بدأت منذ أكثر من سبعة أعوام، لكنه يحاول استثمار البعض من التطورات السياسية التي قد تؤدي لحلحلة الأزمة وتحقيق اختراق في جسدها الفني. وتضم الوفود المشاركة وزراء الخارجية والري ورؤساء أجهزة المخابرات في الدول الثلاث، في محاولة للوصول إلى صيغة جديدة تنفذ ما أقرّه الاجتماع الأخير الذي جمع رؤساء كل من مصر والسودان وإثيوبيا في 27 يناير الماضي على هامش القمة الأفريقية في أديس أبابا، لتذليل العقبات أمام المفاوضات، في إطار اللجنة الفنية الثلاثية.

وكشف مصدر مصري، لـ«العرب»، أن القاهرة لديها استراتيجية ترمي إلى الوصول لحل شامل لأزمة السد دون مساس بأمنها المائي، ويضخ الوفد المصري الموجود في الخرطوم نصب عينيه بنود اتفاق إعلان المبادئ الموقع في مارس 2015، خاصة البند الخامس الذي ينظم عملية الاتفاق على قواعد الملء والتشغيل من خلال دراسات فنية.

وتأمل القاهرة أن يحقق الاجتماع تقدماً في مسار المفاوضات المتعذرة، معولة على التقارب الحالي بينها وبين الخرطوم التي بدت تصرفاتها السابقة أنها منحازة إلى إثيوبيا في مفاوضات ملف سد النهضة.

وتجاوزت مصر والسودان توترات سياسية شابته العلاقة بينهما مؤخراً. وقام الرئيس السوداني عمر البشير بزيارة القاهرة الشهر الماضي. وقال صلاح خليل الباحث السوداني في الشؤون الأفريقية، ويقع في القاهرة، إن الخرطوم لديها رغبة في التجاوب مع مصر، وأجرت تغييرات مهمة تصب في هذا الاتجاه، ما يعكس إيجاباً على التفاهم في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. ورّجح في تصريحات لـ«العرب»، أن يلعب السودان دوراً مسانداً لمصر هذه المرة، لكن لا يوجد مؤشر نهائي للحديث عن وجود تغزير عملي في أزمة السد، سوى زيارة وفد أميركي رفيع المستوى الأسبوع الماضي لكل من الدول الثلاث لبحث أسباب الخلاف حول سد النهضة، الأمر الذي يعني تزايد فرص تحريك الأزمة بصورة إيجابية.

الغوة الشرقية في أغسطس من ذلك العام والذي خلف المئات من القتلى. وقال وزراء الخارجية إن «روسيا تعهدت في 2013 بضمان تحلي سوريا عن أسلحتها الكيميائية. ومذاك خلص محققون دوليون مكلفون من قبل مجلس الأمن في الأمم المتحدة إلى مسؤولية نظام الأسد عن استخدام الغاز السام في أربع هجمات مختلفة». ويتشكك البعض في إمكانية أن تتخذ الدول الغربية الأربع إجراءات عملية ضد النظام السوري.

السجن 15 عاماً لأردنيين خطا لاستهداف أجنب

عمان - قضت محكمة أمن الدولة الأردنية الأربعاء بسجن اثنين من الأردنيين 15 عاماً إثر إدانتهم بالتخطيط لاستهداف كنائس وأجانب وعسكريين أردنيين.

وحكم القاضي على المتهمين (21 و25 عاماً) بالأشغال الشاقة 15 عاماً بعد إدانتهم بتهم «المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية» و«محاولة الالتحاق بجماعات مسلحة وتنظيمات إرهابية» و«الترويج لأفكار جماعة إرهابية»، في إشارة إلى تنظيم داعش. وبحسب لائحة الاتهام فإن المتهمين من مؤيدي التنظيم المتشدد وأرادوا الالتحاق به في سوريا. ومطلع عام 2017، وافقا على طلب أحد عناصر التنظيم تنفيذ عمليات عسكرية في الأردن من خلال «استهداف كنائس وسياح أجانب وعسكريين أردنيين».

وتمكنت الأجهزة الأمنية من القبض عليهما في 18 أبريل 2017. وتتنظر محكمة أمن الدولة أسبوعياً في قضايا تتصل بالإرهاب. وغالبية المتهمين من مؤيدي تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة.

وشدد الأردن اعتباراً من مطلع العام الماضي العقوبات التي يفرضها على المروجين للأفكار الجهادية أو الذين يحاولون الالتحاق بالتنظيم المتطرف، وبات يترصّد كل متعاطف حتى عبر الإنترنت.

« باختصار

بحث الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اتصال هاتفي «آخر التطورات في الشرق الأوسط» وتهديدات إيران.

ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الأربعاء، أن الجيش السوري نفذ 214 هجوماً كيميائياً ضد المعارضة، تسببت في مقتل ما لا يقل عن 1421 شخصاً، بينهم 187 طفلاً، و244 سيدة.

أعلن المتحدث باسم جهاز المخابرات الإسرائيلية الداخلية «الشاباك» الأربعاء، أنه تم اعتقال عشرة فلسطينيين من غزة بتهمة التخطيط لعملية قصف قارب تابع للبحرية الإسرائيلية بصاروخ، واختطاف جنود إسرائيليين.

هنأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالفوز في الانتخابات الرئاسية لفترة ثانية، مناشدة في الوقت نفسه تعزيز الجهود الديمقراطية في البلاد.

كشفت المرصد السوري لحقوق الإنسان أن جماعة جيش الإسلام السورية المعارضة أفرجت عن خمسة أسرى الأربعاء، بموجب اتفاق في مدينة دوما بالغوة الشرقية.

قال مدير استثمار ومتعاملون إن الليرة السورية انتعشت في الأيام العشرة الماضية مدعومة بتحسن الشؤون العام بعد المكاسب التي حققها الجيش بالسيطرة على جيب رئيسي للمعارضة المسلحة قرب العاصمة دمشق.

قضت محكمة مصرية الأربعاء بالسجن المؤبد والمشدد على 190 من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في سواجق بتهمة تشكيل خلية إرهابية مسلحة.



«الميليشيات الحوثية الإيرانية تزيد الوضع الإنساني في اليمن سوءاً، بممارستها القتل والتشريد والتجوير وزرع الألغام وتجنيد الأطفال وحصار المناطق».

ريم الهاشمي
وزيرة شؤون التعاون الدولي الإماراتية



«استطلاعات الرأي في العراق لا تزال في مرحلة بناء الثقة، والكيانات السياسية والمنصات البحثية والإعلامية لا تتفق فيما كثرها توظفاً إذا كانت تتفاعل مع مصالحها».

هشام الهاشمي
خبير عراقي في الشؤون السياسية والأمنية

تشنت التمثيل السني يدعم حظوظ علاوي مؤقتاً في الانتخابات العراقية

● من الصعب الخروج من الاستقطاب الطائفي وتغيير طبيعة العملية السياسية ● زعيم القائمة الوطنية خسر علاقات إقليمية مهمة



دائرة الطموحات تقلصت مع الزمن

يقوده حزب الحل بزعامة جمال الكربولي و10 تحالف الخنجر، و5 مقاعد متفرقة، على أن يحصل مرشحون سنة في قائمتي العبادي والصدر الشيعيين على 10 مقاعد سنوية. ولو صحت هذه التوقعات، فستكون المرة الأولى التي تحصل فيها قوائم يقودها ساسة شيعة ينحدرون من أحزاب الإسلام السياسي على أصوات من المكون السني في العراق. ودفع العبادي بمرشحين سنة أقوىاء في الإنبار وصلاح الدين والموصل. ويتوقع مراقبون أن تحصل قوائم هؤلاء على نحو 7 مقاعد في المحافظات الثلاث.

وربما بسبب الحظوظ الضبابية لهذه القائمة أعلن زعيمها الخنجر الانسحاب من السباق الانتخابي، ما أثار الجدل بشأن فرصها في التنافس. ويقول مراقبون إن المؤشرات الأولية توحى بأن تحالف القرار قد يضمن بهزيمة ساحقة وربما يحل ثالثاً أو رابعاً بين القوائم السنوية بأقل من 10 مقاعد. وتوحي المؤشرات الأولية بأن المقاعد المخصصة للعرب السنة في البرلمان العراقي، التي يتوقع أن يكون عددها نحو 70 مقعداً، ستوزع بواقع 30 لعلاوي ونحو 15 لتحالف

المحاربين الطائفيين المدعومين بقوة من إيران حلبة السباق الانتخابي بهدف الوصول إلى المناصب القيادية بالدولة وعلى رأسها منصب رئيس الوزراء، فإن المعادلات التقليدية صارت جزءاً من الماضي. وتأثير ذلك لا يقتصر على علاوي وحده بل يشمل الكثير من الوجوه التي تحكمت بالعملية السياسية في المراحل السابقة وفي مقدمتها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وعلاوي، الذي ينحدر من أصول شيعية، سياسي علماني يحوز قدراً من الشعبية في الأوساط السنوية، ويربط البعض بين شعبيته تلك وخلفيته البعثية. وأظهرت نتائج 3 استطلاعات محلية حتى الآن، حلول قائمة علاوي في المركز الثالث على المستوى الوطني، بعد مقاعد يتراوح بين 30 و34 مقعداً، بعد قائمتي الفتح بزعامة هادي العامري المقرب من إيران في المركز الثاني، وبعد مقاعد يتراوح بين 32 و36، والنصر بزعامة رئيس الوزراء حيدر العبادي، بعد مقاعد يتراوح بين 45 و55 مقعداً.

ووفقاً لهذه التقديرات، فإن قائمة علاوي الوطنية ستفوق في عدد المقاعد على ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وتحالف سائرون المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وحتى أيام مضت، لم يكن من المعلوم ما إذا كان علاوي سيحقق المركز الأول في القوائم التي تفوز بأصوات المناطق السنوية، في ظل ظهور قوى محلية جديدة تسيطر على المواقع التنفيذية المهمة في المحافظات السنوية ولديها قوائم تنافس في الانتخابات. لكن الاستطلاعات الأخيرة تقدم مؤشرات مختلفة. وحتى الآن توصف جميع المؤشرات المتعلقة بالاقتراع بالأولية، ومن الممكن أن تتعرض إلى تغييرات جذرية.

وتقاسمت القائمة الوطنية بزعامة علاوي وتحالف القرار بزعامة رجل الأعمال السني خميس الخنجر، تركة القائمة العراقية، إذ توزعت القوى التي كانت تمثل الأخيرة بنحو شبه متساو بين علاوي والخنجر، ولكن حظوظ الطرفين تتفاوت بشكل كبير في الانتخابات بحسب مراقبين. وفضلاً عن القائمة الوطنية، تواجه قائمة الخنجر منافسة شرسة في معارقتها الرئيسية الثلاثة، الأنبار ونيينوى وصلاح الدين، بالإضافة إلى بغداد، من قبل قوائم محلية.

بعض المعطيات الأولية تظهر تصاعد حظوظ قائمة رئيس الوزراء العراقي الأسبق إيادي علاوي في استقطاب العدد الأوفر من أصوات الناخبين السنة في انتخابات مايو القادم، وتشكيل كتلة وازنة في البرلمان الذي سينتج عنها، لكن تلك المعطيات تظل مؤقتة ونسبية إلى حد كبير في ظل وجود عوامل متشابكة ستتحكم بنتائج تلك الانتخابات لا يستثنى منها عامل التزوير.

الرأي لضعف الوسائل المادية والبشرية المخصصة لها وعدم توفر ما يكفي من ضمانات لتحصيها ضد التأثيرات الجانبية. وفي هذا الإطار يقول أحد السياسيين العراقيين "في حال افترضنا أن تلك الاستطلاعات حقيقية فإن أحداً لا يمكنه أن يراهن على ثباتها إلى أن يحين موعد الانتخابات في ظل عمليتي تزوير شرعت فيها الأحزاب ذات النفوذ الواسع في السلطة مستفيدة من أموال الدولة. وإذا ما كان علاوي في الدورتين النيابيتين الأولى والثانية قد شكّل رقماً في المعادلة السياسية، فإن أداءه الشخصي والبيئة الطائفية التي تحيط به وتجعله بالضرورة جزءاً منها، حالاً دون بروزه في الدورة الثالثة وهو ما عزز الشعور بأن العمر الافتراضي لتجربته السياسية قد انتهى".

ويضيف المتحدث ذاته الذي سبق له أن عمل ضمن الفريق الموسع لحكومة علاوي المؤقتة سنة 2004 أن "الرجل الذي اكتفى بمنصب نائب رئيس للجمهورية وهو منصب صوري إلى أبعد حد، يبدو ناقداً للأمل في تجسيد شعاره بإخراج العراق من نظام المحاصصة الطائفية. فبالرغم من عزوفه عن النهج الديني الذي يتبعه خصومه، فإن قائمته تمثل طرفاً في الاستقطاب الطائفي، خاصة وأنها تضم الإخواني سليم الجبوري ذا الصلات الواسعة بنوري المالكي ومن خلفه إيران".

وعلى مستوى التسوية الأميركية الإيرانية، وهي الأساس الذي يتم وفقه تشكيل المشهد السياسي العراقي -يضيف المتحدث نفسه- فإن علاوي "فقد الكثير من أوراقه بسبب نجاح الأحزاب الطائفية الحاكمة في تمكين علاقاتها بأطراف لها قدرة على التحكم باليات تلك التسوية، في حين كان زعيم حركة الوفاق يعيش في عزلة في ظل تعثر صلاته الإقليمية وبالأخص على مستوى الدول العربية التي سبق لها أن دعمته مالياً". ويخلص السياسي العراقي إلى القول "بعد أن دخل هادي العامري وسواه من

بغداد - ترجّح تقارير محلية وتقديرات مراقبين واستطلاعات للرأي، تقدّم القائمة الوطنية بزعامة السياسي المخضرم إيادي علاوي، على منافسيها في الأوساط السنوية والعلمانية، خلال الانتخابات العراقية العامة المقررة لشهر مايو المقبل.

ولم يكن أخطر المتفائلين، بقائمة علاوي التي تضم رئيس البرلمان سليم الجبوري وزعيم جبهة الحوار صالح المطلك، يتوقع حصولها على 20 مقعداً في البرلمان العراقي المكون من 329 نائباً. لكن استطلاعات الرأي الأخيرة تشير إلى أن علاوي لا يتقدم على منافسيه في الأوساط السنوية فحسب، بل ينافس على مراكز متقدمة في جميع الدوائر الانتخابية التي تشترك فيها قائمته.

وطراً خلال الأيام الماضية عامل إضافي يصب في مصلحة هذه القائمة، تتمثل في نشوب خلافات حادة داخل القائمة المنافسة لها بشكل مباشر على أصوات السنة، وهي قائمة تحالف القرار الذي أعلن خميس الخنجر أحد أهم قياديه انسحابه من الترشيح للانتخابات بعد أن كان على رأس قائمة المرشحين عن العاصمة بغداد، معلناً ترك مكانه لظافر العاني وهو ما رفضه أحد المسارري زعيم حزب الحق الشريك في التحالف، مؤكداً أحقيته بحمل "الرقم واحد" في بغداد.

تغييرات منتظرة في المعادلات السياسية بدخول المحاربين الطائفيين المدعومين من إيران حلبة المنافسة الانتخابية

ورغم أن مثل هذه المعطيات ترجّح كفة علاوي، إلا أن ملاحظين على الشأن العراقي يتجهون إلى أن توقع نتائج الانتخابات في العراق يظل أمراً نسبياً إلى أبعد حد، خصوصاً في ظل عدم موثوقية استطلاعات

بقايا عقبات إجرائية تثقل خطوات الإصلاح في السعودية

● شروط التعاقد الصارمة تعطل إسداد إدارة مستشفى كبير لمؤسسة عالمية

تعامل وزارة الصحة بمرونة مع ملف المستشفى في كان سيبعث برسالة جيدة إلى القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب

ومن المتوقع أن يصل حجم سوق الرعاية الصحية إلى 27 مليار دولار بحلول 2020 ارتفاعاً من حوالي 16 مليار دولار في 2015، لكن تقدماً كبيراً لم يتحقق على صعيد الخخصة منذ الإعلان عن "رؤية 2030".

وتقول مصادر مطلعة على مسار الخخصة إن نقص التنظيم داخل الوزارة بشأن من المسؤول عن العملية يعطل الخطط أيضاً.

وقال مصدران إن مناقصة للحصول على مستشارين ماليين من أجل خخصة 55 من وحدات الرعاية الصحية الأولية في الرياض ما زالت متوقفة وكذلك مناقصة أخرى طرحت العام الماضي لإدارة وحدات العناية المركزة في تسعة مستشفيات في أنحاء المملكة.

ولم تتبلور بعد سلسلة شراكات بين القطاعين العام والخاص تغطي الطب الإشعاعي والمختبرات الطبية والرعاية طويلة الأجل والرعاية الأولية والصيدليات، وتقول المصادر إن العملية في مجملها متأخرة ستة أشهر على الأقل عن الجدول الزمني.

ومستشفى سعد التخصصي ملوك لأفراد عائلة أحد رجال الأعمال، لكن الحكومة تدخلت العام الماضي لإسناد إدارته إلى جهة خارجية بعد أن أصبح ينوء تحت ثقل المشاكل المالية واحتجاز السلطات المصانع بسبب ديون لم يسدها.

وتشمل بواعث قلق المستثمرين المحتملين ما إذا كانت أزمة الديون بالمالكين الأصليين ستكون لها تداعيات على المستشفى حسبما ذكرت المصادر.

الوقت والاستثمار الأولي اللازم لإعادة تشغيل المستشفى، مضيفين أنه بحاجة إلى بعض الصيانة.

ومن غير الواضح كيف ستكون الخطوة التالية من "أن.أم.سي"، لكن المصادر التي نقلت عنها وكالة رويترز قالت إن الشركة ومستثمري القطاع الخاص الأجانب يبدون تردداً في المشاركة ما لم تتغير شروط العقد.

وقال براسانت مانجهات الرئيس التنفيذي لشركة أن.أم.سي هيلث "نحن لا نعلق على تهنات السوق ولا الشائعات لكن بوسعي أن أقول إن أن.أم.سي تربطها علاقة عمل ممتازة مع الحكومة السعودية الداعمة بقوة لاستثماراتها في المملكة".

والرعاية الصحية أحد القطاعات التي أعلنتها الحكومة السعودية كمرشح مبكر للخخصة في إطار خطتها "رؤية 2030" المعلنة في 2016.

الإرادة السياسية السعودية القوية والواضحة للإصلاح والتغيير، قد لا تجد دائماً ما يسايرها على أرض الواقع ويمهد الطريق أمامها، ما يعني أن المزيد من العمل سيتعين القيام به لإزالة ما بقي من عوائق إجرائية وقانونية، وتغيير عقليات تحكمت طيلة عشرينات من الزمن في إدارة الدولة وتسيير مؤسساتها.

توم أرنولد

وتعامل الوزارة مع ملف مستقبل المستشفى منفصل عن برنامج الخخصة الذي تعكف عليه المملكة، لكن العملية تخضع لمتابعة عن كثب كمؤشر على طريقة انخراط المملكة مع المستثمرين الأجانب.

وقال مختص بالرعاية الصحية من القطاع الخاص "جلب مستثمر مثل أن.أم.سي بيعت برسالة جيدة إلى القطاع الخاص بأن وزارة الصحة تفهم الأمر على النحو الصحيح.. لكن اقتصاديات الصفقة تجعل من غير المرجح في ما يبدو أنها ستحدث".

وقالت المصادر إن عقداً محدوداً بسبع سنوات من الصعب معه تحقيق ربح بعد

الرياض - عكست صعوبات واجهت مؤسسة دولية في الحصول على امتياز إدارة مستشفى سعودي كبير، وجود عوائق قانونية وتنظيمية لا تزال تواجه عملية الإصلاح والتغيير الشاملة والطموحة التي تروم المملكة إنجازها في إطار رؤية السعودية 2030 التي طرحها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ومن ضمنها إدخال تغييرات جوهرية على الاقتصاد بإتجاه تشييطه وتنويع موارده وتخليصه من الارتهاق لعوائد النفط.

ونسببت شروط التعاقد الصارمة في تعطيل مسعى مؤسسة "أن.أم.سي هيلث" المدرجة في لندن لتولي إدارة مستشفى سعودي كبير، وهو ما يعكس تحديات أوسع تعترض جهود الحكومة لفتح قطاع الرعاية الصحية أمام المستثمرين الأجانب.

وكانت وزارة الصحة السعودية قد شرعت في إجراء محادثات مع الشركات المهمة بإدارة مستشفى سعد التخصصي في الخبر، وهو أحد مراكز علاج السرطان الرائدة في الخليج، لكنه مغلق منذ أواخر العام الماضي بسبب ديون بمليارات الدولارات متراكمة على مالكيه.

وبحسب ثلاثة مصادر مطلعة فقد كانت "أن.أم.سي للرعاية الصحية"، المرشح الأوفر حظاً للفوز بالعقد ومدته سبع سنوات لإدارة المستشفى الذي يضم 750 سريراً. لكن تقديم العروض تعطل بسبب عدم رغبة الحكومة في تمديد العقد لأكثر من سبع سنوات، وبواعث قلق بين المستثمرين بشأن أزمة ديون مالكي المستشفى، حسبما ذكرت المصادر.

« باختصار

يبدأ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الأحد، زيارة لفرنسا تستمر ثلاثة أيام، يلتقي خلالها الرئيس إيمانويل ماكرون، وتكون امتداداً لجولته الخارجية المطولة التي قادته إلى كل من مصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة في "مؤتمر موسكو للأمن الدولي" الذي انطلق الأربعاء في العاصمة الروسية، ويستمر إلى اليوم الخميس، بوفد من وزارة الدفاع والقيادة العامة للقوات المسلحة. وبيحث المؤتمر قضايا مكافحة الإرهاب الدولي والتحديات التي تواجه الأمن العالمي والنزاعات في الشرق الأوسط. ويسلط الضوء على الأوضاع المتعلقة بالأمن في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

قالت وزارة العدل العراقية، الأربعاء، إن تنفيذ التوصية التي أصدرتها "الهيئة الوطنية للمساواة والعدالة" بمصادرة أملاك أركان نظام حزب البعث، يتطلب صدور تعليمات من "مجلس شوري الدولة" وهو مجلس قضائي مرتبط بوزارة العدل وغير تابع لها، ويتولى حسم القضايا الإدارية المتعلقة بالقرارات الحكومية.

أصدرت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة، الأربعاء، حكماً أولياً بإعدام مواطن ينتمي لتنظيم داعش وأدين بقتل ابن عمه الضابط في الجيش في سبتمبر 2015.

أعلن مصدر أمني عراقي أن قوات الجيش قتلت، الأربعاء، قيادياً في تنظيم داعش و7 من معاونيه في عملية مراهمة بمحافظة ديالى شمال شرق العاصمة بغداد.



«من الضروري الاتفاق على تنظيم حوار وطني شامل لحل إشكالية التعليم وللصدي لأزمات أشهر مارس الموسمية».

ناجي جلول
رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية بتونس

«لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به بخصوص الهجرة، إلى جانب الجهود التي تبذلها المنظمات غير الحكومية الإيطالية والليبية بمراكز الإيواء في ليبيا».

جوزيبي بيروني
سفير إيطاليا لدى ليبيا



المغرب يحذر من خطورة مخطط البوليساريو على الأمن الإقليمي

● ناصر بوريطة في جولة أوروبية - أميركية للتصدي لسياسة أمر واقع يسعى الانفصاليون لفرضها

مصر تدعم المغرب في قضية الصحراء

□ القاهرة - جددت مصر، الأربعاء، دعمها لموقف المغرب في قضية إقليم الصحراء، وذلك بعد أيام من اتهام الرباط لجبهة «البوليساريو» المتنازعة معها على الإقليم، بـ«خرق» اتفاق وقف إطلاق النار.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأربعاء، بالعاصمة القاهرة، لرئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى بالبرلمان)، الحبيب المالكي، بحسب بيان للمجلس.

وقال البيان الذي حصلت الأناضول على نسخة منه، إن المالكي الذي يزور القاهرة حاليا، أبلغ السيسي بأخر تطورات قضية الصحراء، ومحاولات جبهة البوليساريو «تغيير الوضع القانوني القائم في بعض أجزاء إقليم الصحراء».

وأفاد البيان بأن السيسي «أكد دعم مصر للوحدة الترابية للمملكة المغربية».

وكان وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أعرب خلال لقاء جمعه بحبيب المالكي الثلاثاء عن اعتزازه الكبير بالعلاقات المصرية المغربية التاريخية، وأشار إلى أهمية التنسيق والتشاور بشأن الأزمة الليبية.

وبحث الجانبان «آخر التطورات السياسية والإقليمية على الساحتين العربية والأفريقية ودعم جهود التنمية في القارة الأفريقية».

واتفق الطرفان على «أهمية التشاور والتنسيق المشترك بين البلدين بشأن أبرز الملفات ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك دعم الاستقرار في ليبيا وجهود مكافحة الإرهاب».

وقبل أيام، اتهم المغرب جبهة البوليساريو بنقل «مراكز عسكرية (خيام وآليات) من مخيمات تندوف في الجزائر إلى شرق الجدار الأمني الدفاعي (منطقة عازلة) للصحراء المغربية (إقليم الصحراء)».

واعتبر المغرب ما قامت به البوليساريو «عملا مؤديا للحرب»، و«خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار»، يستهدف «تغيير المعطيات والوضع القانوني والتاريخي على الأرض»، وفرض واقع جديد على المغرب.



وحدة المغرب لا جدال فيها

وهو ما رد عليه دوغريك قائلاً، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك «نحن لا نساند أي طرف على حساب الآخر، ونبقى متمسكين بما أعلنه الأربعاء.. نحن فقط رصدنا ما رأيناه».

وهو ما رد عليه رئيس الوزراء المغربي سعد الدين العثماني بالقول إن «الأمم المتحدة لا تضبط كل التفاصيل التي تقع على الأرض في (إقليم) الصحراء». وأضاف «لدينا أدلة تؤكد تحركات البوليساريو في المنطقة العازلة».

وأوضح العثماني أن «البوليساريو أعلنت عن بناء مقر قيادة الأركان في بئر الحلو، ومقر رئاستها في تياريتي، وإعلامها يتحدث عن الاستقرار في الأراضي المحررة».

وأجرى العاهل المغربي الملك محمد السادس اتصالات هاتفية مع الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن، حسبما كشفه رئيس الحكومة، في إطار التعبئة الجماعية للدفاع عن قضية الصحراء.

تهدف من خلال هذه التحركات لفرض الأمر الواقع، وهو ما يلقي دعماً من قبل المجتمع الدولي الذي يتغاضى عن هذه الاستفزازات التي تهدد أمن المنطقة.

وقال الباحث السياسي صبري الحو لـ«العرب»، إن البوليساريو تسعى إلى انتزاع اعتراف أممي يشرعن تواجدها في المنطقة على الأقل مدنياً، بإدعاء أن ما ينسحب على المغرب في استغلال واستعمال طريق الكركرات في المرور يؤول لها أيضاً».

ونفت الأمم المتحدة ادعاءات المغرب وقالت إنها لم تلحظ أي تحركات لعناصر عسكرية تابعة لـ«البوليساريو». واتهم المغاربة الأمم المتحدة بالانحياز وعدم الحياد.

وخلال مؤتمر صحافي لاستيفان دوغريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، قال صحافي مغربي إن المنظمة الدولية بإعلانها عدم وجود تحركات عسكرية تكون قد اتخذت موقفاً غير محايد.

شأنه أن يضمن حق تقرير المصير لشعب الصحراء». وقال مراقبون إن ما جاء على لسان السفير الأميركي يعكس انزعاج واشنطن من تحالفات المغرب مع روسيا والصين.

وأخطر المغرب إلى مجلس الأمن بالتوغلات شديدة الخطورة لجبهة البوليساريو في المنطقة العازلة في الصحراء المغربية، وحذر في رسالة قدمها الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال إلى رئيس مجلس الأمن، غوستافو ميلازا كوادرا، من اندلاع حرب في حال تواصلت تجاوزات الانفصاليين.

وعادت البوليساريو للتلويح بالعنف خلال الأسابيع الماضية، حيث أجرت مناورة عسكرية في منطقة «بئر الحلو» الواقعة شرق الجدار العازل في منطقة الصحراء المغربية، وهي من ضمن المناطق منزوعة السلاح التي تمتد بين الجدار العازل المغربي والحدود الجزائرية والموريتانية المشتركة. ويقول المغاربة إن البوليساريو

دشن المغرب مطلع الأسبوع حملة سياسية ودبلوماسية تهدف للتصدي لاستفزازات جبهة البوليساريو المتكررة وسعيها لفرض الأمر الواقع، وهي الحملة التي تندرج ضمنها الجولة الأميركية- الأوروبية التي يقوم بها وزير الخارجية ناصر بوريطة.

□ واشنطن - بدأ وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة جولة أميركية-أوروبية استهلها من الولايات المتحدة الأميركية، وهي الجولة التي تندرج في إطار الحملة الدبلوماسية التي دشنها المغرب منذ أيام للتصدي لسياسة الأمر الواقع التي تسعى جبهة البوليساريو لفرضها في المنطقة العازلة.

والتقى بوريطة الثلاثاء نائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان.

وأكد بيان للخارجية الأميركية عقب اللقاء، التزامها بـ«الجهود التي تقودها الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي سلمي ومقبول من الطرفين للنزاع الطويل الأمد في الصحراء».

وأورد البيان أن سوليفان وبوريطة ناقشا «العلاقات الأميركية المغربية الثنائية والقضايا الإقليمية، بما فيها جهود تحقيق السلام الإقليمي».

وعبر سوليفان عن شكره لنظيره المغربي عن «الصداقة القوية والشراكة التي تجمع المغرب مع الولايات المتحدة، وتقاسم الأولويات بما فيها الحرب الدولية ضد داعش». وجاءت زيارة بوريطة عقب أيام من زيارة قام بها سفير الولايات المتحدة في الجزائر جون ديروشر لمخيمات الصحراويين بمخيمات تندوف جنوب البلاد.

سعد الدين العثماني:

لدينا أدلة تؤكد تحركات جبهة البوليساريو في المنطقة العازلة



لقد أثارت تصريحات السفير عقب الزيارة ردود فعل غاضبة في المغرب، اعتبرها المغاربة انحيازاً للبوليساريو.

وقال السفير إن بلاده «تدعم بقوة مسار المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة وتامل الولايات المتحدة الأميركية أن يحقق المسار حلاً سياسياً عادلاً ودائماً يقبله الطرفان من

تعديل وزاري جزئي على الحكومة الجزائرية

□ الجزائر - أجرى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الأربعاء تعديلاً على الحكومة شمل أربع وزارات هي: الشباب والرياضة والتجارة والسياحة والصناعة التقليدية وكذلك العلاقات مع البرلمان.

وقال بيان لرئاسة الجمهورية نشرته وكالة الأنباء الرسمية إن التعديل جاء على خلفية استدعاء الوزراء المقالين لمهام أخرى.

ويأتي التعديل في وقت حرج بالنسبة للحكومة التي تحاول التكيف مع انخفاض حاد في إيرادات الطاقة التي تهدد برامج الإنفاق العام الكبيرة.

وكانت الصحافة المحلية الجزائرية توقعت الفترة الماضية أن يتم إجراء تعديل يشمل الوزارات المعنية بالاحتجاجات الاجتماعية التي تشهدها البلاد، كوزيرة التربية نورية بن غبريط ووزير الصحة مختار حسبلاوي، ولم تستبعد أن يشمل التعديل رئيس الحكومة أحمد أويحيى.

وتشهد الجزائر منذ بداية العام احتجاجات يقودها الأطباء والمدرسون، والاحتجاجات بنشان المصاعب الاقتصادية شائعة في البلد العضو بمنظمة أوبك، لكن إضراب هذا العام هو الأكبر منذ احتجاجات 2011 التي أعقبت انتفاضة في مصر وتونس ودول أخرى في المنطقة.

وقبل عدة أسابيع أنهى بوتفليقة، الذي يحكم الجزائر منذ عام 1999، إضراباً للمدرسين استمر ثلاثة أشهر وتسبب في إغلاق المئات من المدارس، بالوعد بإيجاد حل.

ويعتزم المدرسون بدء إضراب جديد يوم 9 أبريل، حسبما أفادت نقابة عمالية في تعبير عن خيبة أملهم لأن وعود الحكومة بعد احتجاج سابق لم تؤد إلى أي إجراء ملموس.

وتوقع مراقبون أن يتدخل بوتفليقة مرة أخرى، لكن هذا من المرجح أن يجعل أحمد أويحيى يبدو بمظهر الضعيف مما سيثير احتمال تعديل حكومي. ويقول هؤلاء إن علاقة أويحيى بمحيط مؤسسة الرئاسة تشهد فتورا في الآونة الأخيرة، وهو ما عكسه قرار بوتفليقة الرفض لمشروع خصخصة المؤسسات الحكومية الذي حاول أويحيى تمريره باتفاق مع اتحاد العمال ومنظمة أرباب العمل.

تونس تبذل جهوداً للخروج من القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي

● الحكومة تطلب تعديل قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال

«عدم الدقة في هذا القانون وفي مسألة غسيل الأموال تسبب في إدراج تونس بالقائمة السوداء».

وتساءل عما إذا كانت هذه الثغرة نتيجة سهو أم متعمدة.

وتابع «التصدي لتبييض الأموال يفرض على مسؤولي البنك المركزي ووزارة المالية والعدل القيام بجدد لكل الأموال التي دخلت تونس بعد 2011».



علية العلاني:
يجب التدقيق في الأموال الطائلة التي دخلت تونس بعد 2011

لفت العلاني إلى أن «هناك الكثير من الاتهامات طالت أفراداً وجمعيات حول القيام بغسيل الأموال خاصة من طرف أثرياء ظهروا ما بعد 2011، لذلك يجب التدقيق في الأموال الكثيرة التي دخلت تونس بعد ثورة يناير».

واعتبر أن «الجزء من المسؤولية في تخريب الاقتصاد وتضخم الاقتصاد الموازي والهجمات الإرهابية يعود إلى غض النظر عن نقائص قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال».

ويرى خبراء أن «تاريخ إصدار قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال جاء متأخراً (أغسطس 2015) رغم أنه وقع إيداعه بالمجلس الوطني التأسيسي (البرلمان المؤقت) منذ بداية 2014».

وانتهم هؤلاء النواب بالمماطلة في مناقشته وإصداره، وهو ما أعطى فرصاً مضاعفة للناشطين في مجال غسيل الأموال وتمويل الإرهاب لإغراق البلاد بأنشطتهم المشبوهة حتى استفحلت الظاهرة شيئاً فشيئاً.

وفي يوليو 2015، أقر البرلمان التونسي قانوناً لمكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال بنص على عقوبات تصل إلى الإعدام، وفق بنوده 26 و 27 و 28.

القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي لم يكن بسبب غياب القوانين أو ضعفها، وإنما بسبب عدم تطبيقها.

وضبط القانون في 143 فصلاً إجراءات صارمة ودقيقة للتوقي من الإرهاب وتبييض الأموال المذكورة منها 25 فصلاً حول التصدي لتمويل الإرهاب وغسل الأموال.

كما نص القانون على إحداث اللجنة التونسية للتحيليل المالية لدى البنك المركزي وعهدت لها العديد من المهام منها المراقبة الدقيقة بصلاحيات واسعة للاطلاع على مختلف المعاملات المالية المشبوهة لدى المؤسسات المالية.

وقال عليه العلاني الخبير الأمني في الجماعات الإرهابية لـ«العرب» إن «المتحدث باسم الحكومة أقر بأن قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال فيه بعض النقائص مما أنجر عنه وضع تونس مؤخراً على قائمة سوداء بتهمة التراخي في معالجة هذه المسائل».

وأوضح أن النقائص تتمثل في «عدم التنصيص على التشديد على منع الاتجار بالأسلحة لمنع وصولها إلى الإرهابيين وهو ما تنادي به لوائح الأمم المتحدة». ورأى أن

وهو يمس أساساً غسيل الأموال لأن العلاقة بينه وبين الإرهاب تكاد تكون حتمية». وأضاف «كل إرهابي هو بحاجة لأشخاص لديهم أموال بالعملة الصعبة أو إلى تبييض الأموال عبر واسطة»، مشيراً إلى أن «دعوة الحكومة لتعديل القانون تخدم مسألة مكافحة الإرهاب».

وبحسب المتحدث الرسمي للحكومة فإن التعديل المقترح لن يكون جوهرياً وسيشمل الفصل المتعلق بتجارة الأسلحة وبعض الشكليات التي ستفعل المنظومة التونسية في مجال مكافحة غسيل الأموال والإرهاب وتجارة الأسلحة.

وأوضح الطيب المدني أن «لجنة التشريع العام بالبرلمان مطالبة بالنظر في التعديلات ووضعتها على جدول أعمالها».

واستدرك قائلاً «لكن حالياً الأولوية لقانون التصريح على المكاسب والإثراء غير المشروع وتضارب المصالح بالقطاع العام». وأضاف «سنرى الجدوى من تعديل قانون الإرهاب ثم إذا التمسنا فيه الأهمية فسندرجه في جدول أعمال اللجنة كاولوية». ولكن مراقبين يقولون إن تصنيف تونس في

أمنة جبران

□ تونس - طلبت الحكومة التونسية رسمياً من برلمان بلدها تعديل عدد من القوانين، من بينها قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال، في خطوة وصفها مراقبون بأنها إقرار ضمنى منها بوجود ثغرات في القانون سمح بتصنيفها على القائمة السوداء.

ويأتي الطلب الحكومي بعد نحو 3 أشهر من تصنيف تونس في القائمة السوداء للدول الأكثر عرضة لتمويل الإرهاب وغسيل الأموال، وفي قائمة الدول التي تعد ملاذاً ضريبياً.

وتقدمت الحكومة بهذا الطلب للبرلمان، الثلاثاء، خلال اجتماع مشترك جمع رئيس الحكومة يوسف الشاهد وعدداً من وزرائه ورئيس البرلمان محمد الناصر ورؤساء الكتل البرلمانية.

وقال الناطق باسم الحكومة التونسية إيباد الدهماني، في تصريحات صحافية على هامش الاجتماع المشترك الذي جرى بمقر البرلمان، إن «الحكومة قدمت للبرلمان روزنامة تشريعية تضم قوانين ذات أولوية تتطلب مراجعة وتعديلاً في علاقة بالتصنيفات التي عرفتها تونس مؤخراً».

وأوضح الدهماني أن «من بين هذه القوانين التي تتطلب تعديلاً قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال والسجل التجاري والعديد من القوانين المتعلقة بالبنوك العمومية وتعزير دعائمها».

وبدأت الحكومة منذ إعلان الاتحاد الأوروبي هذا التصنيف إجراءات فورية لتتبع شبكات غسيل الأموال وتهريبها في قرارات استعجالية للحد من تبعات هذا القرار على الاقتصاد، وسط مخاوف من إلحاق أضرار جديدة خاصة أن هذا القرار يضر بمناخ البلد الاستثماري وسيؤدي إلى تراجع عدد المستثمرين الأجانب.

وقال الطيب المدني رئيس لجنة التشريع العام بالبرلمان لـ«العرب» إن «نواب المجلس ناقشوا مع رئيس الحكومة مسألة التعديل



صورة تونس على المحك



«أصبحت واشنطن تركز اهتمامها على محاربة شيء غير موجود يسمى التهديد الروسي، ومن الممكن الحديث عن عودة الحرب الباردة».

سيرجي ناريشكين
رئيس جهاز الاستخبارات الروسي

«المسلمون يعقدون تهم ينتمون لألمانيا، لكن الجانب الرجعي من الإسلام يجعل التعايش سويا أمرا صعبا لأنه لا ينتمي لقيمنا ومنجزاتنا الحضارية».

شبان ينس
وزير الصحة الألماني



أخبار

الولايات المتحدة تسعى إلى تجاوز الحماية الصينية بقبول التفاوض

● هيئات أميركية تدعو إلى حلول بدل الاستسلام للحرب التجارية ● بكين مستعدة لتسوية الخلافات دون شروط مسبقة



استعراض عضلات

وكانت خطوة فرض عقوبات تجارية على الصين ردود فعل متناقضة، مع بعض الدعم بين المشرعين الأميركيين والهيئات الصناعية. وقال مجلس الأعمال الصيني الأميركي إنه يوافق على أن الشركات الأميركية تعاني من نقل التقنية الأميركية بالإكراه لكنه حذر من فرض رسوم على البضائع الصينية. وقال رئيس المجلس جون فريزي في بيان "مجتمع الأعمال الأميركي يريد أن يرى حولا لهذه المشكلات لا عقوبات فقط". وأضاف فريزي "الصين تحتاج إلى أن تحسن بشكل كبير عملية الدخول إلى أسواقها والظروف التنافسية للشركات الأميركية التي تتبع للصين وتستثمر فيها في قطاعات عدة، لكن الرسوم الأحادية قد تلحق ضررا أكثر من الفائدة المرجوة منها، كما أنها تفعل القليل لمواجهة المشاكل في حقل سياسات نقل الملكية الفكرية والتقنية في الصين".

قد نشرت الثلاثاء، قائمة عقوبات لسلع صينية منها سلع إلكترونية وقطع الطائرات والأدوية والمعدات وبضائع أخرى، على أن تستكمل القائمة لاحقا ليتم إصدارها بشكل نهائي. وقال مكتب الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايز في بيان "قائمة البضائع المقترحة تستند إلى تحليلات اقتصادية مكثفة داخل الوكالة، وتستهدف منتجات تستفيد من خطط الصين الصناعية في الوقت الذي يتم فيه تقليل التأثير على الاقتصاد الأميركي". وتحدد القائمة 1300 سلعة إلى حد ما قد تواجه رسوما بنسبة 25 بالمئة لكن تبقى قابلة للمراجعة خلال مايو على الأقل قبل أن تصبح نافذة. الشهر الماضي هز ترامب الأسواق العالمية متجاهلا تحذيرات من مجموعات صناعية وأعضاء في حزبه الجمهوري عبر إعلانه تعريفات جمركية عقابية على صادرات شركاء تجاريين رئيسيين للولايات المتحدة.

النزاع التجاري المتصاعد، حيث استخدمت الولايات المتحدة تلك المادة لأخذ إجراءات تجارية بحق عدة دول بينها الصين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية غينغ شوانغ إن بلاده تبقى مفتوحة على الحوار لكن "الجانب الأميركي أضع مجددا فرصة الاستشارات والمفاوضات". وأضاف غينغ "لا يجب على الجانب الأميركي محاولة تهديد الصين بطريقة دفعها إلى النزاع، يجب أن نتبادل الأخذ والعطاء بدلا من تهديد الآخرين بطريقة لا معنى لها". مؤكدا أن "أي محاولة لتركيب الصين من خلال التهديدات والتخويف لن تنجح أبدا". وأعدت وزارة التجارة الصينية لائحة تضم 106 أنواع من سلع ستخضع لرسوم بنسبة 25 بالمئة وتضم منتجات كيميائية ولحوما مجمدة، دون أن تحدد موعدا لدخول هذا القرار حيز التنفيذ. وكانت الولايات المتحدة

كشفت الصين الأربعاء، عن خطط لفرض رسوم استيراد على سلع أميركية تصل قيمتها إلى 50 مليار دولار مثل فول الصويا والسيارات والطائرات الصغيرة، في مبارزة تجارية متصاعدة بين أكبر اقتصادين في العالم، ما جعل الإدارة الأميركية تسارع إلى محاولة تليين الموقف الصيني عبر إعلان استعدادها للتفاوض بشأن التوصل لاتفاق يلغي الإجراءات الحماية المتبادلة، بعد أن رفضت دعوات صينية متكررة للحوار.

منتج زراعي صدرته الولايات المتحدة إلى الصين العام الماضي بقيمة بلغت 12 مليار دولار. وجاء نصف واردات الصين العام الماضي من البرازيل، بينما شحنت الولايات المتحدة نحو 33 مليون طن إليها، بما يعادل ثلث إجمالي وارداتها، حيث أن استبدال تلك الشحنات الأميركية من فول الصويا لن يكون سهلا. وقال مجلس تصدير فول الصويا الأميركي، إن قرار الصين فرض رسوما جمركية على وارداتها من الولايات المتحدة "مؤسف ولن يحل الخلل التجاري".

وقال تشانغ شيواو بينغ، المدير المسؤول عن الصين في المجلس لروبيرتز، إن قطاع فول الصويا الأميركي كان يتوقع هذه الخطوة على الرغم من أن المجلس، الذي يمثل منتجي فول الصويا الأميركيين، فعل "كل ما بوسعه" لمنعها.

وأضاف بينغ أن الصين ربما تواصل شراء فول الصويا الأميركي على الرغم من الرسوم الإضافية إذا كانت السوق تحتاج إلى إمدادات. وسارع وزير التجارة الأميركي ويلبور روس إلى محاولة احتواء التصعيد الصيني باقتراح إجراء مفاوضات مباشرة مع بكين حول الإجراءات الحماية المتبادلة، مؤكدا ثقته في الوصول إلى اتفاق يرضي الطرفين في نهاية المطاف.

وقال ويلبور إنه يتوقع أن الإجراءات التجارية المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين ستقود على الأرجح إلى اتفاق عن طريق التفاوض لكن لم يتضح إن كانت هذه المحادثات ستجرى قبل نهاية مايو القادم أو بعد ذلك. وأضاف "لن يكون مفاجئا بالمرّة أن يتم ذلك كله عن مفاوضات من نوع ما"، مؤكدا "من الصعب جدا تحديد إطار زمني معين للمفاوضات".

وجاءت تصريحات وزير التجارة الأميركي على إثر إعلان بكين بدء إجراءات أمام منظمة التجارة العالمية بشأن تحقيق بموجب المادة 301 من قانون التجارة الأميركي وذلك في ظل

واشنطن - أقر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن بلاده قد خسرت الحرب التجارية ضد الصين منذ سنوات بسبب من أسماهم بالحمقى، دون ذكر الأسماء، وذلك في إطار رده على الإجراءات العقابية التي اتخذتها بكين الأربعاء، ضد الواردات الأميركية، ما يزيد من حدة التوتر بين العملاقين التجاريين.

وقال ترامب في تغريدة عبر تويتر "لقد تسبب أشخاص حمقى، غير مؤهلين لتمثيل الولايات المتحدة الأميركية في خسارتنا تلك الحرب مع الصين"، مضيفا "بسبب هؤلاء أصبح لدينا عجز تجاري قيمته 500 مليار دولار سنويا، إضافة إلى خسائر قيمتها 300 مليار دولار بسبب سرقة حقوق الملكية الفكرية".

ويرى محللون أن الصين ستواجه صعوبات لاستبدال إمدادات فول الصويا الأميركي بعدما فرضت رسوما إضافية بواقع 25 بالمئة على الشحنات الأميركية لتلحق على الأرجح ضررا ماليا بالغ بالشركات المحلية.

وقال مارك وليامز، كبير اقتصاديي آسيا لدى كابيتال إيكونوميكس "ببساطة لا توجد كميات كافية في العالم من فول الصويا خارج الولايات المتحدة لسد احتياجات الصين".

ويلبور روس:

الإجراءات الحماية المتبادلة ستقود إلى اتفاق عن طريق التفاوض



وأكد وليامز أنه "في ما يتعلق بالحد من الاعتماد على الواردات، فهناك خيارات قليلة، لكن أيا منها ليس بالرضاوة السحرية التي يمكن أن تضر بالمزارعين في الولايات المتحدة دون أن تكون لها تكلفتها في الداخل".

ويعتبر فول الصويا أحد أقوى الأسلحة في ترسانة بكين التجارية لأن هبوطا في الصادرات إلى الصين سيضر بولاية أيوا وولايات أميركية زراعية أخرى تدعم الرئيس دونالد ترامب، حيث كان فول الصويا أكبر

النمسا تتجه نحو حظر الحجاب في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية

الإسلامية العاملة في النمسا، إضافة إلى إغلاق كافة الكيانات التي تتعارض مع القوانين. ولم يخل البرنامج الحكومي من تصعيد للتضييق على الأجانب وخاصة المسلمين في علاقة بالحرية العامة وممارسة الشعائر الدينية، حيث يؤكد خبراء أن الحكومة اليمينية الجديدة تتخذ من محاربة الإرهاب بإفطة من أجل المزيد من عزلة المسلمين وتهيمشهم. وتضم النمسا مليوناً و700 ألف أجنبي بينهم قرابة 700 ألف مسلم، حيث ينتابهم القلق خشية تضييق الحكومة اليمينية المتطرفة عليهم، ومواجهتهم صعوبات في كافة مناحي الحياة.

وكان النقاش حول مسالتي الهجرة والهوية محوريا في الحملات الانتخابية خلال انتخابات العام الماضي في النمسا التي أدت إلى فوز كورنث بالمستشارية بعد أن وافق على الدخول في ائتلاف مع حزب الحرية اليميني المتطرف. وجاء في برنامج الحكومة، المكون من 180 صفحة، خطة أمنية لمكافحة الإرهاب والتشدد وذلك عن طريق محاصرة وتبع نشطاء الإسلام السياسي في البلاد، الذين تعتبرهم الأحزاب اليمينية المكونة للحكومة خطرا محتملا. وتسعى الحكومة النمساوية إلى تشديد الرقابة على المساجد والمنظمات الخيرية، وحظر التمويل الخارجي للمنظمات والمراكز

العاشرة يجب حمايتها" ليكون بمقدورهن "الاندماج والتطور بحرية".

وكان المستشار النمساوي سيباستيان كورنث المنتمي إلى حزب الشعب، يمين الوسط، داعما للفكرة، حيث قال لإذاعة محلية "نريد أن نحظى كل الفتيات في النمسا بفرص متساوية"، مشيرا إلى أنه يريد تجنب نمو "مجتمعات متوازنة".

ووصفت كارلا أمينة باغاياتي الناطقة باسم الجالية الإسلامية في النمسا النقاش حول الحجاب بأنه "قضية هامشية" تم إعطاؤها اهتماما غير متكافئ، مشيرة إلى وجود إشراك المدارس التي ستتأثر بهذه القضية في الحوار.

أعلنت الحكومة النمساوية الأربعاء، نيتها فرض حظر على حجاب الرأس للبنات في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، في خطوة اعتبرها المواطنون المسلمون تضييقا على الحريات في البلاد.

وقال وزير التربية هاينز فاسمان إن مسودة القانون ستكون جاهزة مع حلول الصيف، مضيفا أن هذه الخطوة ستكون "رمزية" بغض النظر عن التلميذات اللواتي سيتأثرن بهذا القانون.

وروج لفكرة الحظر، نهاية الأسبوع الماضي، نائب المستشار النمساوي هاينز-كريستيان شتراخ من حزب الحرية اليميني المتطرف الذي قال إن الفتيات "تحت سن

الرئيس الإيطالي يقود مشاورات لتشكيل حكومة معطلة منذ شهر

وقت سابق على عقد اتفاق مع حركة خمس نجوم، قائلا أمام صحافيين في البرلمان "فتحت الباب كي أطردهم بطريقة أفضل"، مضيفا "يجب أن نتحلوا بالصبر، يجب أن نتنظروا بضعة أسابيع قبل أن تصبح الأفكار واضحة".

وقال لويجي دي مايو، زعيم حركة خمس نجوم المعارضة لهيئات النظام التي تصدرت نتائج الانتخابات بنحو 33 بالمئة من الأصوات، "أسمع في هذه الأيام أن حركة خمس نجوم تريد التحالف مع إحدى القوى السياسية، كنت أنتظر بالأحرى أن تتواصل القوى السياسية معنا في مواضيع مختلفة بدلا من طلب حقائق وزارية".

ويرى مراقبون أن دي مايو قد اعتمد مقاربة فريدة عبر الطلب بشكل أساسي من أحد الأحزاب شرط أن تكون الأصوات التي حصدها كافية لتشكيل أقلية نيابية معه، فيما اعتمد زعيم رابطة الشمال مقاربة مماثلة لكنها أكثر انفتاحا.

واعتبر محللون أن تصريحات زعيم رابطة الشمال، الحائز على أغلبية الأصوات في اتجاه الانتخابات، تبدو وكأنها خطوة في اتجاه تشكيل ائتلاف حكومي مع حركة خمس نجوم، إلا أن ماتيو سالفيني على غرار دي مايو، يبقى على مواقفه الأولية.

الإيطاليون الذين لا يرون سبب مشاركة سالفيني من موقع ضعف في حكومة يرأسها دي مايو، بينما يمكنه أن يكون جزءا من حكومة يمينية محتمل تشكيلها، في موقع قوة. وكان سالفيني قد قطع الطريق في

الرئيسيين بالتوصل إلى أي اتفاق تتبثق عنه أغلبية حكومية، حيث تتمسك كبرى الأحزاب بمواقف متصلبة تجاه التحالفات.

ويبقى احتمال تحالف سالفيني ودي مايو ضئيلا نسبيا، حسبما قال المراقبون

روما - بدأ الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا الأربعاء، مشاوراته لتشكيل حكومة بعد شهر من انتخابات تشريعية لم تسفر عن أغلبية واضحة في البرلمان، سعيا لتجنب البلاد أزمة سياسية بعد تمسك الفائزين بمواقف متصلبة بشأن التحالفات.

ويلتقي الرئيس الإيطالي في مشاوراته التي تستمر يومين مع حزب رابطة الشمال اليميني (متطرف) وحركة خمس نجوم (معادية للنظام القائم)، اللذين أعلن كل منهما فوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت في الرابع من مارس الماضي..

ويرى زعيم خمس نجوم، لويجي دي مايو، أنه جعل حزبه الأول في إيطاليا بحصوله على 32 بالمئة من الأصوات، بينما يشدد ماتيو سالفيني على جهوده التي سمحت بجعل حزبه الأول في تحالف اليمين بعدما حصل على 37 بالمئة من الأصوات.

وقد يجد الرجلان نفسيهما مجبرين في نهاية المطاف على التفاهم حول اسم ثالث مقبول من الطرفين لقيادة الحكومة المقبلة، وإن كان لويجي دي مايو قد أكد مساء الثلاثاء أنه المرشح الوحيد لحركته لقيادة الحكومة.

ومنذ شهر، لم تسمح التصريحات والمشاورات ومحاولات انفتاح القادة



مساع لا يمكن التكهن بنتائجها

« باختصار

اتفقت تركيا وروسيا على تقريب موعد تسليم منظومة الدفاع الروسية المضادة للطائرات أس-400 لتركيا إلى يوليو 2019، حيث أثار الصفة تحفظات وانتقادات في صفوف حلفاء تركيا داخل حلف شمال الأطلسي.

أعلنت وسائل إعلام أميركية الأربعاء، مصرع 4 من قوات مشاة البحرية، إثر تحطم مروحياتهم أثناء تدريب اعتيادي جنوبي ولاية كاليفورنيا، فيما رجحت مصادر أن يكون عطب فني وراء تحطم الطائرة.

طالبت المكسيك الأربعاء، بتوضيحات بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه ينوي نشر الجيش الأميركي على الحدود مع هذا البلد المجاور، بسبب تقصير السلطات المكسيكية في منع تدفق المهاجرين إلى الولايات المتحدة.

أعلن مسؤولون أن برلمان سريلانكا فتح الأربعاء، مناقشة بشأن اقتراح للتصويت حول سحب الثقة من رئيس الوزراء وحكومته، وذلك على خلفية ما تردد حول فضيحة فساد تتعلق بالبنك المركزي.

قال المتحدث باسم الحكومة إن قوات الأمن الكامبونية حررت 18 شخصا كانوا رهائن، بينهم سبعة سويسريين وخمسة إيطاليين في منطقة مضطربة ناطقة بالإنكليزية بجنوب غرب البلاد، وكانت مجموعة مسلحة قد قامت باختطافهم.

قالت المتحدث باسم الحكومة الألمانية أولريكه ديمر، إن برلين لا تزال تتفق مع بريطانيا في أن روسيا ربما تكون مسؤولة عن تسميم عميل مزدوج سابق، بعدما ذكر رئيس مركز أبحاث عسكري بريطاني أنه لا يستطيع تأكيد أن غاز الأعصاب المستخدم في الهجوم أنتج في روسيا.



«السعوديون يريدون الأمن على حدودهم مع اليمن، ويفرضون أي دور لإيران في اليمن ونحن نؤيدهم في كل هذه المخاوف».

مايكل أرون
السكرير البريطاني في اليمن

«ما تعرضت له ناقلة النفط السعودية غرب ميناء الحديدة، يعد محاولة يائسة بأت بالفشل للتأثير على أمن الملاحة الدولية».

خالد الفالح
وزير الطاقة والصناعة السعودي



حرب ناقلات النفط: استعراض قوة حوثي يفصح قلقا إيرانيا

● الهجوم على الناقلات السعودية يذكّر بتصعيد مشابه لإيران خلال حربها مع العراق انتهى بانهيائها



مخطط الحوثيين وإيران يغرق

بلاذه أو البقاء داخل الاتفاق الذي وقعته مجموعة الـ5+1 مع إيران حول برنامجها النووي عام 2015. وترى هذه المصادر أن إيران اختارت بعث رسائلها من اليمن لتعزز انطلاق الرسائل في هذه المرحلة من لبنان أو سوريا أو العراق وحتى من إيران نفسها.

الهجوم لا يستهدف الناقلات السعودية فقط، بل المقصود منه هو إرسال رسالة إيرانية إلى المجتمع الدولي من خلال التلويح بتهديد الملاحة العالمية عبر باب المندب والبحر الأحمر

وتسترجع أحداث الصراع اليمني ذاكرة المرحلة النهائية من هذه الحرب التي امتدت نيرانها إلى ناقلات النفط التي تنقل بتول الخليج إلى الدول الكبرى. وتم رفع أعلام دول كبرى على الناقلات الخليجية في حين تفرغ العراق لضرب الناقلات الإيرانية ومرافئ التصدير، وهو ما قاد إلى الانهيار الإيراني بعد فترة قصيرة.

المشاة لليمن إلى تعظيم موقعها داخل أي تسويات قد يفرضها المجتمع الدولي من خلال المبعوث الأممي الجديد مارتن غريفيث.

انهيار المشروع الحوثي

يرى محللون يمنيون أن المشروع القاعدي لمليشيات الحوثيين يتأسس على هدف السيطرة الكاملة على اليمن من خلال الخيار العسكري وحده، وأن زحف هذه الميليشيات من صعدة في الشمال وسيطرتها على العاصمة صنعاء والانطلاق جنوبا كان يرمي إلى وقوع اليمن بكامله تحت هيمنة الميليشيات المرتبطة بنظام الولي الفقيه في إيران. قبل أن توقف عاصفة الحزم هذا الزحف وتقوض المؤامرة الحوثية-الإيرانية ضد اليمن ودول الخليج.

وأضاف هؤلاء أن الهزائم العسكرية التي تكبدتها هذه الميليشيات إضافة إلى انفضاض الحلفاء من حولها بعد قتلها للرئيس السابق علي عبدالله صالح، جعلها من موقفيها ضعيفا في أي مفاوضات للوصول إلى تسوية سلمية وفق ما تدعو العواصم الكبرى.

في المقابل، تستبق الرسالة الإيرانية، عبر الصواريخ، قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 12 مايو المقبل بخصوص انسحاب

السعودي في طهران». وردت قناة الإخبارية السعودية مؤكدة أن الصاروخ سقط في الأراضي اليمنية.

وفي خبر آخر، ذكرت وسائل إعلام حوثية أن الميليشيا أطلقت صاروخا باليستيا على معسكر سعودي في أطراف جازان جنوبي المملكة، بعد يوم واحد من إعلان قوات التحالف العربي باليمن اعتراض صاروخ باليستي أطلقه الحوثيون باتجاه مدينة نجران جنوب المملكة.

لكن هذا التصعيد لا يعكس قوة الحوثيين، الذين تدعمهم إيران بهذه الصواريخ، بل بالعكس يكشف مدى قلقهم من التغيرات السريعة على الساحتين الإقليمية والدولية، خلافا للسنوات الماضية، التي ساهم فيها جمود المجتمع الدولي في تقدم الحوثيين في اليمن، وإيران في عموم المنطقة.

استهداف ناقلة النفط السعودية قد يكون مرتبطا بالصراع اليمني، لكن خلفية هذه الهجمات ليست يمنية، فقط، بل إيرانية أيضا ترتبط بالقلق الذي ينتاب طهران جراء ما يمكن أن تواجهه من مواقف دولية جامعة إذا ما قرر ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق.

يهدف تكثيف الحوثيين للهجمات الصاروخية ضد السعودية وتلك التي تستهدف الملاحة الدولية في المياه

تعتبر المواقف الدولية التي ظهرت في أوروبا والولايات المتحدة، التي أكدت على أمن السعودية وحق الرياض في الدفاع عن البلاد واستقرارها، أو تلك التي تتحدث عن ضرورة إنهاء الصراع اليمني عبر الحل السياسي، تحولا دوليا ضد الوجود الميليشياوي في اليمن وضد تنامي الدولية على حساب الدولة. يفسر هذا التحول حالة القلق في صفوف الحوثيين، كما إيران، والتي انعكست من خلال محاولات التظاهر بالقوة عبر الهجمات الصاروخية، والتي كان أحدثها هجوم على ناقلة نفط سعودية، قبالة سواحل الحديدة، الميناء الرئيسي في اليمن. ويذكر هذا التصعيد بالهجوم الإيراني على ناقلات النفط الخليجية خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، الأمر الذي انقلب على إيران وأفضى إلى قبولها بوقف إطلاق النار وانتهاء الحرب.

الرياض - هاجم الحوثيون ناقلة نفط سعودية في البحر الأحمر ما أسفر عن "اضرار طفيفة"، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية، في تصعيد جديد يعكس ياسا يعترض الحوثيين جراء التقدم العسكري الذي يحققه الجيش الوطني بدعم من التحالف العربي، كما يعبر عن إدراك للتبدل الجذري في المزاج الدولي ضد هذه الميليشيات وداعمتها إيران.

وتعيد مهاجمة الناقلات من قبل الحوثيين في البحر الأحمر إلى الأذهان مرحلة مهمة في الحرب العراقية الإيرانية عندما لجأت إيران إلى مهاجمة الناقلات في الخليج وكان ذلك من علامات اليأس، وقد أعقب ذلك قبول طهران وقف إطلاق النار وانتهاء الحرب.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الرسمي باسم التحالف العقيد الركن تركي المالكي قوله "تعرضت إحدى ناقلات النفط السعودية، الثلاثاء، لهجوم

رات مصادر دبلوماسية غربية أن الهجوم لا يستهدف الناقلات السعودية فقط، بل المقصود منه هو إرسال رسالة إيرانية إلى المجتمع الدولي من خلال التلويح بتهديد الملاحة العالمية عبر باب المندب والبحر الأحمر. وعبرت الولايات المتحدة عن "انزعاجها من أحدث محاولة للحوثيين لتصعيد الحرب في اليمن بمهاجمة سفينة تجارية في باب المندب أحد أرزح ممرات الشحن في العالم".

وقال كوماندر جيرمي فوغان، وهو ضابط في البحرية الأميركية، وزميل الجهاز التنفيذي الاتحادي في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن لدى الولايات المتحدة مصلحة كبيرة في صد المحاولات الإيرانية للسيطرة على السواحل اليمنية، ومضيق باب المندب تحديدا.

وتتوضح ملامح هذا السيناريو بالعودة إلى سجل الهجمات الحوثية الأخيرة على السعودية، حيث ضاعف الحوثيون، مؤخرا، هجماتهم عليها، من خلال إطلاقهم يوم 26 مارس 2018 سبعة صواريخ على المملكة. وقالت السعودية إن دفاعاتها الجوية اعترضت الصواريخ لكن الحطام المتناثر أدى إلى مقتل عامل مصري في الرياض.

ويوم 2 أبريل 2018، ذكرت وسائل إعلام تابعة للحوثيين وموالية لإيران أن "جماعة أنصار الله (الحوثيين) أطلقت صاروخا باليستيا من طراز بدر1 على معسكر الجربة

السعودية وحق الرياض في الدفاع عن البلاد واستقرارها، أو تلك التي تتحدث عن ضرورة إنهاء الصراع اليمني عبر الحل السياسي، تحولا دوليا ضد الوجود الميليشياوي في اليمن وضد تنامي الدولية على حساب الدولة. يفسر هذا التحول حالة القلق في صفوف الحوثيين، كما إيران، والتي انعكست من خلال محاولات التظاهر بالقوة عبر الهجمات الصاروخية، والتي كان أحدثها هجوم على ناقلة نفط سعودية، قبالة سواحل الحديدة، الميناء الرئيسي في اليمن. ويذكر هذا التصعيد بالهجوم الإيراني على ناقلات النفط الخليجية خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، الأمر الذي انقلب على إيران وأفضى إلى قبولها بوقف إطلاق النار وانتهاء الحرب.

وتعيد مهاجمة الناقلات من قبل الحوثيين في البحر الأحمر إلى الأذهان مرحلة مهمة في الحرب العراقية الإيرانية عندما لجأت إيران إلى مهاجمة الناقلات في الخليج وكان ذلك من علامات اليأس، وقد أعقب ذلك قبول طهران وقف إطلاق النار وانتهاء الحرب.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الرسمي باسم التحالف العقيد الركن تركي المالكي قوله "تعرضت إحدى ناقلات النفط السعودية، الثلاثاء، لهجوم



تكثيف الحوثيين للهجمات الصاروخية يهدف إلى تعظيم موقعهم داخل أي تسويات قد يفرضها المجتمع الدولي من خلال المبعوث الأممي الجديد مارتن غريفيث

ازدواجية إيران تفشل في إنقاذها من المقصلة الدولية

محاولة التدخل سواء عبر مواصلة الدعم العسكري، أو عن طريق الترويج لمزاعم واهية في المنظمات الدولية وخلال المباحثات مع بعض القوى المعنية بازمام المنطقة بهدف خلط الأوراق وإرباك الحسابات.

عولت إيران على تلك السياسة في الفترة الماضية لتحقيق مصالحها وأهدافها. لكن ذلك لا يفي أنه مع الظروف الدولية والإقليمية الجديدة قد لا تحقق هذه الازدواجية النتائج نفسها.

فقد باتت القوى الدولية المعنية بالمنطقة مدركة بشكل كبير لخطورة الرهان على الخطاب المزودج الذي تستخدمه إيران، بعد أن ثبت أنه لا يمثل سوى آلية تحاول من خلالها الأخيرة توسيع حلبة الحركة وهامش المناورة المتاح أمامها. ويبدو الاتجاه الدولي الجديد لم يعد يرى الاتفاق النووي وسيلة لدعم الاستقرار

في المنطقة إشارة إلى أن سياستها المزودجة لم تحقق في تحقيق أهدافها فحسب وإنما قد تفرض تداعيات سلبية أكبر خلال المرحلة القادمة.

كما أن تلك الازدواجية لم تعد تنظلي على قطاع كبير من الإيرانيين، الذين عبروا عن استيائهم منها خلال الاحتجاجات التي اندلعت بداية من 28 ديسمبر 2017 وما زالت تظهر بين الحين والآخر، على غرار ما يحدث الآن في مناطق العرب الأحرار. بشكل يشير إلى أن الاحتقان الشعبي تجاه ممارسات النظام وصل إلى درجة غير مسبوقة قد لا يستطيع الأخير التعامل معه بنفس قواعده القديمة.

أبدي نخبة دينية وسياسية ضيقة جدا، على غرار أحمد جنتي الذي يجمع بين رئاسة مجلس صيانة الدستور ومجلس خبراء القيادة، الذي أعاد انتخابه للمنصب في 13 مارس الفائت، وقيلهما إمامة صلاة الجمعة في طهران، وهو المنصب الذي استقال منه في 11 من الشهر نفسه.

وخارجيا، يعتمد النظام بصفة دائمة المزج بين متغيري المصلحة والأيديولوجيا في سياسته الخارجية، لكن مع حسم أي خلاف أو تناقض لصالح الأولى بصفة مستمرة.

ويبدو ذلك واضحا في علاقات إيران مع الولايات المتحدة، حيث لم تمنع الشكوك المستمرة التي يبديها النظام إزاء النوايا الأميركية من الدخول في مفاوضات سرية وعلنية مع ما كان يسمى بـ"الشیطان الأكبر" من أجل الوصول إلى صفقة نووية وربما صفقات إقليمية أخرى.

إصرار إيران على تبني سياسة مهادنة مع تلك التنظيمات كان مبعثه حرصها على إضعاف أي احتمالات لمهاجمة مصالحها من جانب الأخيرة، إلى جانب استخدامها في تحقيق أهدافها في الخارج وتهييد أمن ومصالح القوى المناوئة لها.

كما أن النظام يسعى من خلال تلك الازدواجية إلى توفير مروحة خيارات واسعة تساعد في التأقلم، أو بمعنى أدق التعايش مع التطورات الطارئة على الساحتين الإقليمية والدولية.

فقد دفعته الهزائم المتتالية التي يتعرض لها الحوثيون في اليمن بفعل العمليات العسكرية للتحالف العربي إلى

وزير أمن مجلس الأمن القومي علي شمخاني أن إيران محور الاستقرار الإقليمي والأمني في المنطقة، في ظل دورها في الحرب ضد الإرهاب، رغم أنها من أهم الداعمين للتنظيمات الإرهابية، سواء من خلال المساعدات المباشرة، أو عبر تدخلاتها في مناطق الأزمات التي مثلت بيئة خصبة لنمو وتوسع تلك التنظيمات.

أمين مجلس الأمن القومي علي شمخاني يزعم أن إيران محور الاستقرار الإقليمي والأمني في المنطقة، في ظل دورها في الحرب ضد الإرهاب، رغم أنها من أهم الداعمين للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة

حرص إيران على تبني تلك السياسة المزودجة يمكن تفسيره في إطار اعتبارات عديدة. فداخليا، لا يبدي النظام ثقة كبيرة في المكونات غير المؤبدجة حتى لو كانت مؤيدة له. على سبيل المثال، كان أحد أهداف النظام من تأسيس الحرس الثوري أن يتحول إلى مصدر حماية له في مواجهة القوات النظامية التي يتخوف من عدم ولائها له.

تراجع ثقة النظام في تلك المكونات أنتج بدوره ظواهر لافتة، مثل تركيز السلطة في

دول الجوار، داعيا الأخيرة إلى تسوية خلافاتها مع إيران عن طريق الحوار والمفاوضات، وهو ما لا يتسامح مع الأليات التي تستخدمها إيران في دعم دورها الإقليمي، والتي تفرض تهديدات مباشرة لأمن واستقرار تلك الدول.

تعتبر تلك الازدواجية عنوانا رئيسيا لمجمل ممارسات هذا النظام. فعلى الصعيد الداخلي، كان لافتا أن النظام منذ تاسيسه تعتمد الجمع بين متغيرات تبدو متناقضة، مثل الحرس الثوري والقوات النظامية، الإصلاحيين والمحافظين، رجال الدين والمدنيين (الأفندية)، بل إن هذه الازدواجية تبدو جلية حتى في المسمى الرسمي للدولة الذي يجمع بين الجمهورية والإسلامية.

واتجه النظام أيضا إلى تكوين مؤسسات تمتلك صلاحيات مزدوجة أو متداخلة، مثل مجلس صيانة الدستور ومجلس الثوري الإسلامي، اللذين يتوليان سلطات تشريعية، والمرشد الأعلى ورئيس الجمهورية اللذين يمتلكان صلاحيات تنفيذية. أما على المستوى الخارجي، فكانت الازدواجية محورا أساسيا في تفاعلات إيران مع تطورات محيطها الإقليمي والدولي، ويبدو ذلك واضحا في الفترة الأخيرة.

تدعي إيران أنها ستدافع عن السعودية في حالة ما إذا تعرضت لاعتداء خارجي، مشيرة على لسان وزير الخارجية محمد جواد ظريف، في 13 من الشهر نفسه، إلى أنه "لا يوجد سبب للعداء بينهما"، رغم أن صواريخها التي تقوم بتهريبها إلى الحوثيين في اليمن تستخدم في الهجوم عليها.

محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية
مختارات إيرانية

لا يستخدم الإيرانيون مثلا شعبيا يقول "ياك بام ودو هوا" ويعني "سقف واحد وطقسان"، للدلالة على استعمال الازدواجية. ويستحضر الإيرانيون، مؤخرا، هذا المثل بكثرة في تعليقاتهم على سياسات نظامهم.

ظهر ذلك بعد الدعوة التي أطلقها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي إلى ضرورة منح الاهتمام الأكبر للإنتاج الوطني وتسمية العام الإيراني الجديد الذي بدأ في 21 مارس الفائت بعام السلع الوطنية، والتي قابلها الكثير من الإيرانيين بالسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل اعتماد المرشد نفسه على المنتج الأجنبي على غرار سيارة "بي أم دبليو" التي يستخدمها في تنقلاته.

كما انعكست هذه الازدواجية أيضا في التصريحات التي أدلى بها بعض المسؤولين الإيرانيين والتي تتناقض مع الممارسات التي تقوم بها إيران على الأرض.

فقد قال وزير الدفاع الإيراني أحمد حاتمي، خلال مشاركته في مؤتمر موسكو الدولي للأمن، في 4 أبريل الجاري، إن إيران تعارض التدخل الأجنبي في دول المنطقة، رغم أنها الطرف الأكثر انخراطا في الأزمات التي تشهدها بعض تلك الدول.

وقبل ذلك بيومين، كتب وزير الخارجية محمد جواد ظريف مقالا في صحيفة "يني شفق" التركية، قال فيه إن خيار إيران الاستراتيجي هو إقامة علاقات صداقة مع



«إذنا ما لم يتمكن الليبيين من كل الفئات من الالتقاء للتحدث مع بعضهم، فلن يكونوا قادرين على الاتفاق، ولا يمكن للعملية السياسية أن تتقدم».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«ليبيا اليوم بين خيارين، الأول هو إجراء الانتخابات وتأسيس دولة قوية موحدة والثاني هو خيار استمرار الفوضى ومن ثم استمرار معاناة الشعب الليبي».

صلاح الدين الجمالي
مبعوث جامعة الدول العربية إلى ليبيا



في العمق

الليبيون يتطلعون إلى إنهاء الفوضى في بلادهم، فماذا عن المجتمع الدولي

● عارف النايض: ليبيا جاهزة للانتخابات ● لا بد من تصد حازم لدور قطر إذا كنا نريد السلام والاستقرار

مشاورات ليبية عامة لتجاوز المأزق السياسي

□ طرابلس - من المقرر أن يبدي الليبيون آراءهم بشأن مستقبل البلاد خلال مشاورات عامة تدعمها الأمم المتحدة وتهدف إلى تجاوز سنوات الصراع والانقسام. والليبيون مدعوون إلى التعبير عن آرائهم حول قضايا خلافية مثل كيفية إنفاذ عائدات النفط وسلطات الحكومة المركزية في المستقبل ونزع سلاح الفصائل.

وتعقد أولى الاجتماعات في مدينة بنغازي شرق البلاد ومدينة زوارة في أقصى الغرب اليوم الخميس. ومن المزمع عقد أكثر من 20 اجتماعاً خلال الأسابيع القليلة القادمة، بينها خمسة على الأقل في الجنوب الليبي الذي يشكو التهميش.

كانت مشاورات عامة قد عقدت أيضاً قبيل أول انتخابات في ليبيا بعد الثورة والتي أجريت في 2012، لكن من المزمع أن تكون اجتماعات العام الحالي أوسع نطاقاً. واستعانت الأمم المتحدة بمركز الحوار الإنساني، وهو منظمة متخصصة في حل الصراعات مقرها جنيف، لتنظيم الاجتماعات.

وقال كريس ثورنتون، مدير برنامج ليبيا في المركز "نسعى للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الليبيين في أكبر عدد من المواقع المختلفة لمعرفة آرائهم ووجهات نظرهم". وأضاف "الهدف هو زيادة فاعلية المؤسسات والعمليات القائمة وجعلها أكثر اطلاعا على آراء الليبيين"، مشيراً إلى أنه سيكون بمقدور الليبيين تقديم وجهات نظرهم بالبريد الإلكتروني وعقد لقاءات في مجتمعاتهم.

وستصوب مخرجات هذه المشاورات في عملية ترمي إلى عقد "مؤتمر وطني" يدعمه غسان سلامة ويهدف إلى تمهيد الطريق أمام إجراء الانتخابات في نهاية 2018.

من المتعاونين سواء في أوروبا أو في بلادنا حيث التمرق والفوضى".

وارفد قائلًا "باعترافي، كل الدول الأوروبية -خاصة من تسعى لضمان أو إيجاد مصالح قوية لها في بلادنا كإيطاليا وفرنسا أو بريطانيا وروسيا- تدعم استقرار ليبيا كحل جذري لقضايا الهجرة والإرهاب، فننقذ حياتنا من شتر كانت له علاقة بالجماعة الليبية المقاتلة... حتى تركيا، إذا ضمنت مصالح شركاتها العديدة لدينا، لا أستبعد أن تدعم استقرار ليبيا". وأوضح بقوله "الأزمة ستختصر مع الأسف في القيادة القطرية التي لا بد من تصد حازم لدورها المخرب في المنطقة".



إحدى الطرق للخروج من الأزمة

نية ترشحه للرئاسة، أجاز "سيف الإسلام القذافي مواطن ليبي ومن حقه الترشح... ونعتقد أنه يحظى بشعبية كبيرة في الكثير من المناطق والقبائل بسبب الأداء المتدني للحكومات المتعاقبة بعد 2011. كل ليبي مرحب به لخدمة ليبيا طالما لم تتلخظ يده بدماء أهلها".

ووصف النايض حظوظه الشخصية كمرشح في هذا المعترك بأنها "كبيرة"، وقال "طالما يهاجمني الإخوان بهذه الشراسة فهذا يدل على أن حظوظي ليست سيئة، فلو كانت فرص نجاحي ضئيلة لما انفقوا كل هذه الأموال يوميا في فتواتهم للتقليل من فرصتي". وحول رؤيته لحل أزمة المهاجرين غير الشرعيين، قال "برأينا لا حل لتلك المشكلة سوى بدعم الجمع، والغرب تحديدا، لعملية نهضوية في أفريقيا. وإذا لم يحدث ذلك ستستمر العصابات المسلحة تتاجر بهم وبالسلاح وبالمخدرات، خاصة وأن لها الكثير

وأكد "يتعمدون ترديد المزاعم ذاتها، غافلين عن أن الشعب الليبي بعد كل هذه المعاناة لن يسمح لأي طرف مهما كان يفرض وصايته عليه". واعتبر أن "معسكر الموالين والمدعومين من قطر في ليبيا كجماعة الإخوان المسلمين والجماعة الليبية المقاتلة وغيرهما من التنظيمات الإرهابية لا ينفك يطعن في نزاهة كل شخصية أو دولة تريد مساعدة الليبيين على تحقيق حلمهم بدولة مدنية حديثة".

واستبعد النايض صحة ما تردد مؤخرا حول تقديم رئيس حكومة الوفاق فايز السراج عرضا لتقاسم السلطة مع حفتر، وما يتبعه هذا من إقصاء لبقائي الفاعلين في المشهد السياسي الليبي، وقال "هناك نفي واضح من السراج لهذا الأمر، ولم أسمع تأكيدات له من قبل أي طرف مقرب من حفتر".

وفي ما يتعلق بتقييمه لحظوظ نجل العقيد الراحل معمر القذافي، والذي تم مؤخرا إعلان

تتخط ليبيا في مستتق من الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011. وخلفت سنوات الحرب ضغائن كبيرة بين الجماعات المتصارعة وبين السياسيين، المنقسمين، وبين الليبيين، كل حسب قبيلته وانتماءاته السياسية وعلاقته بالنظام السابق وأي حكومة يدعم اليوم، حكومة الغرب أم حكومة الشرق؟ ومنذ إجراء انتخابات متنازع عليها في 2014، انقسمت ليبيا بين فصائل سياسية وعسكرية متنافسة في شرق البلاد وغربها. وترفض القوى المتمركزة في الشرق الاعتراف بحكومة طرابلس. وتقف هذه التعتيدات اليوم في مسار الاستعداد لإجراء الانتخابات.

الفصائل المسلحة مجمعة على التصدي لإجراء الانتخابات، ولكن الواقع هو أنه بينما يستमित بعض قادة المسلحين، ومع الأسف حتى (بعض) المسؤولين والسياسيين، في محاولات لتأجيل الانتخابات وعرقلتها للاحتفاظ بمواقعهم وامتيازاتهم الحالية، فإن هناك الكثير من الليبيين، منهم المسلحون وغيرهم، قد سئموا وضعهم ووضع البلاد ويريدون دفعها إلى الأمام".

وعن تداعيات الوضع الأمني على المسار الانتخابي لفت إلى أنه "ليس أسوأ مما كان عليه عام 2014... لكن إذا تم دعم الرغبة الشعبية، إقليميا ودوليا، فإننا سنجري انتخابات نزيهة يتم قبول نتائجها من أغلب القوى".

ورأى أن "المنظمات الإقليمية والدولية -ومجلس الأمن تحديدا- يمكنها المساعدة على إلزام المتحتمين في كل منطقة بإجراء وحماية الانتخابات في مناطقهم، تلك مسؤوليتهم تجاهنا". وتابع بقوله "من أعلنوا أن تدخلهم العسكري في بلادنا عام 2011 هو لدعم حق الليبيين في إقامة نظام ديمقراطي، فإن هذا الأمر لم يتحقق بعد".

حول كثرة الاتهامات التي طالت ترشحه، قال النايض بهدوء لا يخلو من استنكار واضح "رشحت نفسي لرئاسة ليبيا لتمثيل أهلنا... ومع احترامي للجميع، فانا أحد مرشحي ليبيا لا مرشح الإمارات أو الأميركيين أو الغرب". وأضاف "شرفت بتمثيل بلادي كسفير لدى الإمارات منذ نهاية 2011 وحتى أكتوبر 2016 واعتز جدا بهذه الفترة، ولكن كل ما يتردد ضدي وضد شخصيات أخرى وطنية كالمشير (خليفة) حفتر ورئيس الوزراء الأسبق محمود جبريل هو مجرد جزء من دعاية إخوانية قطرية".



”
طالما يهاجمني الإخوان بشراسة فهذا يدل على أن حظوظي جيدة، فلو كانت فرص نجاحي ضئيلة لما أنفقوا الأموال لمهاجمتي

أردوغان يتحدث عن حرب مقبلة لكسب أصوات الناخبين

إلا أنه قد بلّوَح -إذا اقتضى الأمر- بالدخول إلى شمال العراق، رغمًا عن الحكومة العراقية. وبالطبع لن يفوته أن يغطي على تردي الوضع الاقتصادي، الذي سيتأثر، بطبيعة الحال، بوضع كهذا، وأن يمنع أي حديث عن هذا الأمر. وقد رأينا أن المتحدثين باسم السلطة الحاكمة في تركيا قد تجاهلوا، وهم يعرضون القفزات الكبيرة التي حققها الاقتصاد في عام 2017 بنسبة نمو تخطت -حسب زعمهم- 7.4 بالمئة، الإشارة إلى أن الاقتصاد التركي حقق بالفعل نسبة نمو بلغت 11.3 بالمئة في الربع الثالث من عام 2017، ولكن هذه النسبة ما لبثت أن تراجعت لتبلغ 7.3 بالمئة. الأدهى من ذلك أن نصيب الفرد من الدخل القومي قد انخفض

المسلحة التركية إلى شمال العراق؛ بتهدئة الرأي العام بأخبار من قبيل "إن العناصر التابعة لحزب العمال الكردستاني لم تتسحب من سنجان، وأن كل ما يحدث لا يتعدى كونه محاولة لتهدئة تركيا، ومنعها من تنفيذ عملياتها العسكرية في شمال العراق".

في وقتٍ تشير فيه آخر التصريحات الصادرة عن بغداد إلى أن الجيش العراقي، والحشد الشعبي، ومن وراءهما الولايات المتحدة الأميركية، لن يسمحوا لأردوغان بتنفيذ عملية عسكرية في شمال العراق. وعلى الرغم من أن الهدف من قول أردوغان لحكومة بغداد "إما أن تجدوا الحل وإما..." قد جعل الرأي العام التركي على صفيح ساخن،



رجب طيب أردوغان يتوسط المطربين التركيين إبراهيم طاتليس وسبيل جان

الأترك من تصريحات بشأن تحسن الوضع السياسي للدولة، بالشكل الذي يطمح إليه، أنه يحبط بذلك للفوز في الانتخابات المزمع إجراؤها في 2019.

وفي الوقت الذي يزعم فيه الرئيس العام لحزب الشعب الجمهوري، كمال كليدار أوغلو، أن تحالف حزب العدالة والتنمية لن يحصد أكثر من 43.5 بالمئة من الأصوات، نجد أن هذا يخالف طرْحًا آخر، جاء هذه المرة من الكاتب عبدالقادر سيلفي، وهو أحد المقربين من السلطة الحاكمة، حين قال "إن العملية العسكرية التي نفذتها في عفرين رفعت من نسبة الأصوات المؤيدة لحزب العدالة والتنمية آخر استطلاعات للرأي. بيد أننا، عندما نطلع نتائج استطلاعات الرأي العام، التي قامت بها شركات ومراكز متخصصة في هذا المجال مثل غيزجي، وسونار، ومتروبول، وماك، نجد أن الحقيقة ليست كما يزعمون؛ حيث لم تصل نسبة الأصوات المؤيدة لحزب العدالة والتنمية -حسب هذه الشركات- إلى نسبة 50+1 بالمئة. وهذا يعني أن هناك تباينًا بين الاستطلاعين، يتراوح بين 5-8 بالمئة بالزيادة".

من أجل هذا، يزيد رئيس الجمهورية، والرئيس العام لحزب العدالة والتنمية، رجب طيب أردوغان، في هذه الأيام من جرعة خطابه السياسية، ويضمّن شعارات أكثر حدة ويؤجج المناخ السياسي؛ بالحديث عن حرب مقبلة، فلنا منه أن ذلك سيجعل أصوات الناخبين تتكتل خلف حزبه، وكان شمال العراق، وسنجان هما العنصران الجديان الداعمان له في هذا الاتجاه (...).

أخذت وسائل الإعلام المقربة من السلطة الحاكمة تروج لمخطط الحكومة لدخول القوات



ذو الفقار دوغان
كاتب في موقع أحوال تركية

□ توجه عدد من الفنانين، من بينهم المطرب الشعبي، ذو الأصول الكردية، إبراهيم طاتليس، مع لفيف من الرياضيين، بتقديم رئيس نادي بيشكتاش الرياضي، فكرت أورمان، إلى منطقة الحدود التركية السورية؛ لتوجيه رسالة شكر، ولرفع الروح المعنوية للجنود الذين شاركوا في عملية غصن الزيتون. وسبق هذه الزيارة تصريح أدلى به الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، انتقد فيه الفنانين، الذين عارضوا عملية الجيش التركي، حيث قال "نعلم يقينا ما فعله الفنانون الذين لم يقدموا لنا الدعم أثناء احتجاجات غيزي في الماضي. نعلم أنهم قاموا بالشيء نفسه في عفرين... ها هم يرتكبون اليوم أيضا نفس الحماقة".

شيء غريب أن يوجه أردوغان نداءه هذا إلى الذين عارضوا هدم مركز أتاتورك الثقافي، في سياق حديثه عن عملية عسكرية جديدة في شمال العراق، وأنه سيدخل إلى سنجان في ليلة واحدة، في غلظة من أهلها، على الرغم من أنه كان هو نفس الشخص الذي خاطب هؤلاء المحتجين أنفسهم، في خضم أحداث غيزي، قائلا "تعالص صرخات المحتجين على هدم مركز أتاتورك الثقافي، أريد أن أقول لكم: اصرخوا، اغضبوا، موتوا بغيتكم كيفما شئتم، لقد هدمناه".

يحاول أردوغان أن يجعل من التوتر المجتمعي والسياسي والدبلوماسي الموجود في الداخل والخارج، بالإضافة إلى حديثه الدائم عن القومية، عمودا فقريا لاستراتيجته السياسية. إنه يظن، بما يصدره للمواطنين

هو الآخر إلى 10 آلاف و597 دولاراً سنوياً؛ أي أن مبلغ 10 آلاف و937 دولارا، الذي كان يتقاضاه الفرد في عام 2008، قد انخفض إلى نسبة أقل مما كان يتقاضاه الفرد قبل عشر سنوات. وأثرت الزيادة التي سجلتها أسعار الوقود السائل في حدوث موجات أخرى من زيادة الأسعار في كل شيء، وبالتالي ارتفعت نسبة التضخم. وليس لهذا معنى آخر سوى ازدياد نسبة الفقر. لقد حوّلت سياسة "حرب حتى الانتخاب"، واقتصاد الحرب، الذي يدعو إليهما أردوغان، ميزانية الدولة إلى ما يشبه المصفاة. وفي الوقت الذي تسببت فيه تكلفة العمليات العسكرية في اتساع عجز الميزانية، من حجم الإنفاق على الدفاع والأمن قد ازداد 56.3 مليار ليرة تركية في 2016 ليلبلغ 63.4 مليار ليرة تركية في عام 2017. أما بالنسبة لتكلفة حرب عفرين فستقراون عنها في الميزانية التي ستعلن عنها الحكومة خلال الأشهر القادمة.

يترك أردوغان تردي الوضع الاقتصادي في البلاد. من أجل هذا، تعد حكومة حزب العدالة والتنمية العدة للتغطية على هذه المشكلة، ومنع ظهور أي أصوات، أو احتجاجات تنتقد أداء السلطة الحاكمة. وإذا ظهر من يقولون "نحن جائعون، عاطلون، أجورنا غير كافية"، فستعاجلهم الدولة بالرد "الدولة في حالة حرب".

لا يمكن للاقتصاد التركي أن يستمر على هذا المنوال حتى موعد الانتخابات في 2019؛ لأنه من الواضح أن الفاتورة السياسية ستكون باهظة. ومع هذا، فالواضح أن تحالف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية لا يملك خيارات أخرى سوى خيار "حرب حتى الانتخابات".



«لا مبرر لتعديل دستوري حول مد فترة الرئاسة، الرئيس عبدالفتاح السيسي نفسه أكد خلال تصريحاته الأخيرة أنه متمسك بالدستور ولا يسعى لتعديل مدد الرئاسة».

بهاء الدين أبوشقة
رئيس حزب الوفد المصري

«يبقى الفساد التمرّد الثاني في العراق، إذ أن نسب البطالة المرتفعة بين شباب العراق تهيئ تربة خصبة لحركات التمرد والجماعات الإرهابية والمليشيات لتجنيد المقاتلين بسهولة».

بلال وهاب
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



لا يحتاج الله لأحزاب وجيوش



وتتدثر بعباءة نبيه، وتتشح بالوبية آل بيته وصحبه، لا يبقى أي أمل للشعب السوري في خلاص ممكن وقريب.

ولو بقي نظام صدام حسين، برغم سؤته، وبرغم كل ما عارضناه من أجله، لظل لشعبنا أمل في تغييره من داخله، أو بالجيوش، ذات يوم، دون غزو خارجي ولا احتلال. أو لعل ضغوط العالم المتصاعدة الخائفة عليه وعلى نظامه، ونصائح الأصدقاء والمحبين، تجعله يفكر في النهاية وهو مدرك لحقيقة أن بقاءه، على غير رضا شعبه وجيرانه والعالم، أصبح من رابع المستحيلات، فيترجّل، ويغادر القصر الجمهوري بسلام، وتبقى الدولة، بعد رحيله، قائمة، ويبقى الجيش حاميا لحدودها، والشرطة حافظة لأمن شعبها، ثم تأتي حكومة إنقاذ وطني مؤقتة تشرف على انتخابات نزيهة يفوز فيها من يختاره الناخبون بحرية، دون تلاعب ولا تزوير، وبلا مليشيات وفتاوى، وبلا وصاية من هذه السفارة أو تلك، كما يجري هذه الأيام.

لا تحزنوا لأن جيش النظام قد عاد إلى الغوطة، ولأن جيش الإسلام قد خرج منها. فمسي أن تحبوا شيئا وهو شر لكم، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، أيها السوريون المنكوبون، مثلنا، بنظام سيء، ومعارضين إن لم يكونوا أسوأ منه فهم ليسوا أرحم منه عليكم، أيها الأثقاء.

والأمان، وتُفلس الخزينة، وتزدهر تجارة الأسلحة والمخدرات، وتسطو على أرزاق الناس وأعراضهم، ثم يغيب طويلا جدا أي أمل في قيام دولة قانون وكرامة وإنسانية، في يوم من الأيام.

إن هذه المقالة لا تدافع عن بشار، ولا تبرئ روسيا وإيران وحزب الله اللبناني ومليشيات العراقيين من الجرائم التي فاقت في حيوانيتها وأدوارها الشريرة في سوريا كل الحدود الممكنة احتمالها ونسيانها. أبدا، ولكن ليس من العقل ولا الحكمة أن نفاضل بين سيء وأسوأ.

فإبطال مفعول الجيوش الإسلامية والإبقاء على الدولة، حتى وإن كان على رأسها واحد مجرم وشريك كبتشار، أفضل، لأن الأمل سيبقي حاضرا في أحلام الشعب السوري أن تتغير مصالح الدول الكبرى ومواقفها، وتتفق إرادتها على صفقة مقايضة في سوريا، فتسحب روسيا تايديها وحمايتها لنظام فاشل وفساد ومكروه من شعبه وجيرانه، وتامر بترحيله، وتُنصب غيره، شاء نظام الولي الفقيه أم لم يشأ. شيء آخر مهم. إن بشار الأسد لا يدعي القداسة الدينية والطائفية، ولا يحارب شعبه باسم الله ورسوله وديفعا عن الإسلام. وهذا ما يجعل إسقاطه ممكنا وقريبا إذا توفرت الظروف. ولكن في ظل حكم الميليشيات والعصابات التي تتسلح بسيفوف الله،

عنه وعن إخوته وأقاربه وشيخته دموية وهمجية وتخلفا وخيانة.

ومن تجاربنا العراقية المرة تعلمنا أن بقاء نظام دكتاتوري فاسد، ولكنه منزهة ومكروه ومحاصر بشعبه في الداخل، وباعدائه وخصومه الكثيرين في الخارج، أفضل من أن ترثه عصابات الخطف والقتل والإغتيال والإختلاس وتهريب المخدرات والمخدرات، والغارقون إلى أناتهم في العمالة لهذه الدولة وتلك، ولهذه المخابرات وتلك. فلم يتركوا لنا ما يمكن أن يجعلنا نصدق بأنهم مناضلون وطنيون يقاتلون من أجل وجود شعبهم وحريته وكرامته وأمنه، وليس من أجل غير ذلك.

تعالوا نتخيل ما يحدث لو انتصرت جيوش الإسلام والنصرة والقاعدة وداش على جيوش الأسد، وتسلمت السلطة. فمن أكيد الأكيد أن نجد نوري مالحكي حليبا، وهادي عامري حمويا، وعمار حكيم شاميا، وإياد علاوي حمصيا، وأسامة حنفي درعويا، ثم يباشرون الحوار بين أحزابهم ومليشياتهم وعصاباتهم بالمفخخات والمقالب والمؤامرات، وتنطلق مسيرة الإختلاسات، وتتسلط عصابة هنا وعصابة هناك على هذه المدينة وعلى ذلك الحي، كما يجري من سنين عديدة في ليبيا والعراق واليمن ولبنان، وتحرم، حتى أبناء طائفتها ومدينتها قبل خصومها، من نعمة الأمن

لا لا الله بحاجة لنشر دينه بجيوش لا تجيد غير العنف والقسوة والهمجية، ولا هو بحاجة إلى تكليف شلل من الجهلة والأمين الذين لا يقرأون، وإن قرأوا لا يفهمون، بالدفاع عنه وعن نبيه وآله، فيتجربون، باسمه، ويفترون.

وحتى قادتهم وأئمتهم وعلماؤهم، على شاشات فضائياتهم وفي مساجدهم وحسينياتهم يعطلون سامعهم آيات من القرآن يخطئون في قراءتها ولفظها. وحين يخطئون بقراءتها يشوهون معانيها. وحين يشوهون معانيها يضلون تابعيهم يزيدونهم جهالة على جهالة.

لا يأخذون من كتاب الله إلا ما يرضى أهواهم ويشرعن أعمالهم التي اتفق علماء التحليل النفسي على اعتبارها ردودا مرضية ينتقمون بها من مجتمع حكم بقصور عقولهم، وضيق صدورهم، وسوء سلوكهم، وعدهم حمقى ومنحرفين عن سواء السبيل. فليس من الدين الكراهية والحقد والتعصب الأعمى لأي رأي وعقيدة، ولا إطالة اللحن، ولا كي الجباه لتبدو من أثر السجود، ولا نشر الخرافة، ولا تاليه الموتى، ولا عبادة القبور.

ولا يحزن الإنسان العاقل العادل المسالم إلا أن يرى هؤلاء المتطفلين على الشرع والفقهاء وأصول الدين يتجمعون في عصابات وجيوش ومليشيات يطلقون عليها أسماء الله ثم يحرقون خصومهم وهم أحياء، بغير حق، ويخطفون، ويغردون، ويكذبون، ويقطعون الرؤوس بالفؤوس، ويغتصبون الحرائر المسلمات والمسيحيات، ويسرقون المنازل والمصارف والمؤسسات.

والأكثر مرارة أن تجد منهم من يسمي نفسه آية الله، وحجة الله، وولي الله. أما أسماء فيالقهم وكتائبهم وأحزابهم السننية والشيعية، معا، فأكثر مرارة.

فيلق الرحمن، لواء جيش الإسلام، جبهة أنصار الإسلام، ألوية الفرقان، جيش خالد بن الوليد، جيش المهدي، كتائب حزب الله، جيش المختار، عصابات أهل الحق، لواء أبي فضل العباس، بدر، زينبيون، علي، الحسين، فاطمة، العباس، سيد الشهداء، المعصوم، الكرار، قمر بني هاشم، وغيرها وغيرها كثير.

مناسبة هذه المقالة ما أذيع عن طرد جيش الإسلام من الغوطة الشرقية، وهيمنة نظام بشار الأسد المحتمي بالقوات الروسية والمليشيات الإيرانية عليها.

صحيح أن بشار الأسد، ووالده من قبله، وإخوته وشيخته وباقي الشلة المتسلطة على الشعب السوري بالهمجية وبالاستقواء بالاجنبي لا يوضعون، جميعهم، إلا في قائمة الذئاب البشرية المتعطشة للدم، والتي أصبح وجودها ليس عارا على سوريا وحدها، ولا على الأمة العربية وحسب، بل عارا على روسيا وإيران والصين وأميركا وأوروبا والبشرية كلها، ولكن الذين قاتلوه وحاولوا إسقاطه وخلافته في السلطة، لا يقولون

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



في ظل حكم الميليشيات والعصابات التي تتسلح بسيفوف الله، وتتدثر بعباءة نبيه، وتتشح بالوبية آل بيته وصحبه، لا يبقى أي أمل للشعب السوري في خلاص ممكن وقريب

كتائب وكتبة يلحون على تعديل دستور في لعبة الهدايا

رفض أي يد تمتد إليه، من أي تيار، لا فرق بين انتماء إلى جمال عبدالناصر ومن يكفرونه دينيا مثل الإخوان، وكان يعلن الولاء لعائلة مبارك، وظل يراهن عليه حتى يومه الأخير، وبعد سقوطه، مبارك بالطبع، سارع الفقي إلى جنة الإخوان، وبادر بتهنئة القيادي الإخواني عصام العريان بتأسيس التنظيم لحزب "الحرية والعدالة"، وقال إن الحزب "بداية طيبة لنا كلنا. وناس كثير كثير كثير عازبة تخش الحزب... حتى أقباط.. كثير ناوين على كده"، واستحلفه بنقل مباركاته وتحياته إلى محمد مرسي ومحمد الكتانني؛ لأنه لم يستطع الوصول إليهما.

الفقي الآن (74 عاما) مدير لمكتبة الإسكندرية، وقبل إعلان نتيجة الانتخابات التي تأكد فيها فوز عبدالفتاح السيسي، قال في التلفزيون إن ثماني سنوات رئاسية مدة قصيرة، ويجب تعديل هذه المدة في الدستور.

مرسي عطا الله -الذي بدأ حياته رئيسا لتحرير مجلة نادي الزمالك للألعاب الرياضية وأنهاها برئاسة مجلس إدارة مؤسسة الأهرام- كتب في صحيفة الأهرام، يوم إعلان نتيجة الانتخابات 2 أبريل 2018، يدعو إلى "تصويب الدستور". ما بين الأقواس هو عنوان مقاله الذي ينتهي غالبا بعلامة التعجب، والرجل مريض بعلامات التعجب، في محلها وفي غير محلها، وعلامة التعجب هنا ربما تزجج ولي الأمر، ويظنها سخرية من أمر تم تكليف عطا الله وغيره بالترويج له. ويعيد عن التباس علامة التعجب فهو يحرض على تصويب الدستور والمرجعيات القانونية التي "جرى صكها تحت تأثير الهياج العاطفي وبعيدا عن ضرورات تحكيم العقل"، وعلامة التعجب الأخيرة له أيضا، وقد تثير ضائقة الرئيس فيفتدكر المردود الكبير في 30 يونيو 2013 وما

عليهم اللقاء، وفي إحدائها يرفع أب ابنه لكي يراه جده على الجانب الآخر، في حين تراقب الزوجة الطريق؛ خوفا من رصاصة يطلقها قناص فينهي هذا النوع البدائي من التواصل العائلي المحظور، ولو بنظرات وكلمات غير مسموعة.

صمد الجدار 28 سنة، ثم قضت سيرورة التاريخ وإرادة البشر أن يكون ذكرى. كما صمدت المادة التي عدلها السادات 31 عاما، واستهلكت أطنانا من الأوراق والأحبار والأعمار وأرواح أكثر من 841 شهيدا منهم 551 شهيدا في 28 يناير 2011؛ "جمعة الغضب"، في ساحات أغلبها يخلو من مراكز للشرطة.

الرهان على القدرة غير المحدودة للإرادة البشرية وتعبيرها الأصدق تمثيلا في موجات ثورية متلاحقة، والإيمان بالمصائر، كل ذلك يطمئن الحيران، ويمنحه أملا في تجاوز أي منح منهما بدا طوله، مهما كان الداعي الطوعي للكتبة والكتائب. وفي الحالة المصرية تصدق آية "وَلَوْ رُدُّوا لَعَانُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ"؛ فالذين تدور أعمارهم حول الثمانين عاشوا عقودا في التغني بحكمة مبارك، وانحنت أرواحهم تحت ظلالة، ثم انتقدوه بحدة بعد خلعهم، واليوم يسعون إلى تكرار التأييد وفتح مدد الرئاسة، وكان ثورة لم تمر بمصر.

تدعوني المواقف الملعنة لهؤلاء إلى اختبار نماذج أعلى صوتا، ممن أفنوا أعمارهم في الخدمة، في الدبلوماسية والصحافة، وشيعوا مناصب وعطايا، ويفترض أن يتدبروا خريف الأعمار بالصلاة والاستغفار والاستعداد للقاء وجه الله ذي الجلال. إلا أنهم استبقوا إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية، وطالبوا بتعديل الدستور. لا يكتفي مصطفى الفقي بعدم

من وقت لآخر، تحلو لي مراجعة دستور 2014، وبعدها أغمض عيني، وأترحم على الحاملين بالعدل، على الشاعر سيد حجاب كاتب الليباجة وعنوانها "هذا دستورنا"، وفيها إقرار بان "ثورة 25 يناير- 30 يونيو، فريدة بين الثورات في تاريخ الإنسانية، بكثافة المشاركة الشعبية التي قدرت بعشرات الملايين، وبدور بارز لشباب متطلع لمستقبل مشرق، وبتجاوز الجماهير للطبقات والأيدولوجيات نحو أفاق وطنية وإنسانية أكثر رحابة". أقرأ الدستور وأتحيله هدية لم تغادر عليه أنيقة تغلفها، ولا يتنשל الساديون من عجائز الفرخ بالدعوة إلى فك أسر الدستور، وإنما يلحون على تعديل مادة ربما لا ينعم بها إلا الرئيس القادم، كما جرى في دستور 1971، وفيه نص على جواز إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمدة تالية متصلة، وتم تعديل المادة 77 عام 1980 لتصبح "ويجوز إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمدد أخرى"، لم يستفد منها أنور السادات، وأهديت إلى حسني مبارك، إلى أن أنقذتنا منه ومنها ثورة 25 يناير 2011.

تعديل الدستور في سياق ملتعب، لا يقل وحشية عن بناء جدار برلين. أتأمل صورة فوتوغرافية قد تكون لوحة لفنان، وفيها تمشي سيدة على رصيف، وتشكل ساقاها ضلعي مثلث قاعدته بين قدميها، وما بين القدمين هو ما كان جدارا، ويشني التكوين التشريحي المتناسك لساقها بأنها ولدت بعد هدم الجدار، ولعلها لا تنتخبه إلى ذلك؛ إلى بقايا الجدار لا إلى ساقها، لولا وجود لوحة تذكارية حدو حجارة الرصيف كتب فيها بحروف بارزة "جدار برلين 1961-1989". الجدار شاهد على جرائم قتل لمواطني حاولوا عبوره، وعلى لحظات رعب، مقامرات بالأرواح للفوز بنظرة لأقارب حرم

تعديل الدستور في سياق ملتعب، لا يقل وحشية عن بناء جدار برلين. أتأمل صورة فوتوغرافية قد تكون لوحة لفنان، وفيها تمشي سيدة على رصيف، وتشكل ساقاها ضلعي مثلث قاعدته بين قدميها، وما بين القدمين هو ما كان جدارا، ويشني التكوين التشريحي المتناسك لساقها بأنها ولدت بعد هدم الجدار، ولعلها لا تنتخبه إلى ذلك؛ إلى بقايا الجدار لا إلى ساقها، لولا وجود لوحة تذكارية حدو حجارة الرصيف كتب فيها بحروف بارزة "جدار برلين 1961-1989". الجدار شاهد على جرائم قتل لمواطني حاولوا عبوره، وعلى لحظات رعب، مقامرات بالأرواح للفوز بنظرة لأقارب حرم

سعد القرش
روائي مصري



يستبعد أن تكون هذه الأصوات نشازا، وتنطلق من عاطفة فردية ساذجة، فكيف لا تستفزها غيرة على الدستور المغلف في لعبة الهدايا ولم يختبر عمليا؟



«حققتنا نجاحا كبيرا ضد الدولة الإسلامية، سوف ننجح عسكريا في مواجهة أي أحد. لكن أحيانا يكون من المناسب العودة إلى الوطن، ونحن نفكر في ذلك بجدية شديدة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

سوريا.. انسحاب أميركا التي نعرفها

هجوم ترامب "المرشح" على حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي، ترجم بطريقة معكوسة لاحقا في زيارات وتصريحات متكررة عن دعم واشنطن للحلفاء في الكيانين. شعر المسؤولون الأميركيون بغضب الأوروبيين، فسارعوا إلى التردد على أوروبا لطمأننتها. في الحقيقة هذه الزيارات كانت لشرح عقلية ترامب، ولتأكيد أنه ليس من الحكمة أن يؤخذ على حمل الجد. خلال خطاباته التي أوصلته إلى البيت الأبيض، أعلن ترامب مرارا عن وضع استراتيجية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة. هذا ما حدث بالفعل بعدما صار رئيسا. المشكلة أن بنود هذه الاستراتيجية لا تتضمن انسحاب القوات الأميركية من سوريا. كيف تنسحب هذه القوات، وفي نفس الوقت تجبر إيران على عدم البقاء في سوريا بعد الحل النهائي؟ كيف يمكن أن تدخل الولايات المتحدة في عزلة أكبر في الملف السوري، ثم تطالب بعد ذلك بمواجهة النفوذ الروسي المتنامي في الشرق الأوسط؟ كيف يمكن الحديث عن ربط الوجود الأميركي بـ"من يدفع"، دون أي اهتمام بالعراق، وتأثير أي انسحاب من سوريا على مستقبله؟ سلوك ترامب ليس تصرفا فرديا، كما لمح وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون، عندما قال إن "الرئيس ترامب يمثل نفسه"، أو أنه "احمق".

إبعاد حماقة المسؤولين الكبار في الديمقراطية العريقة تكون أكثر شفافية، بحيث يمكن بسهولة تتبع مصدرها. في حالة ترامب، حماقة تنبع أصلا من الجموع التي اجتهدت في دعمه، وتلك التي تكبدت جهد الانتظار في الصفوف من أجل انتخابه.

الولايات المتحدة لم تعد تريد تحمل المسؤولية التي تصنع منها قوة عظمى، وتبقى عليها كذلك. ربما يبدو هذا الطرح مبالغاً فيه قليلا، بالضبط كما كان التفكير بأن واشنطن تفضل منطقة أخرى عن الشرق الأوسط تبسيطا. مشكلتها في التحولات التي تعصف بقيم الولايات المتحدة وما تمثله، وليست في ظواهر حدوث ذلك.

الفرق بين أوباما وترامب هو أن الأول كان يدرك هذه التحولات ويتصرف على هذا الأساس، لكن بالتدرج ودون إظهار أي مقاومة. أما الثاني فلا يفهم ماذا يحصل بالضبط، ويسرع، دون أن يدري بعزل الولايات المتحدة وخنقها.

ترامب نفسه تجسيد لأبعاد المعادلة الأميركية الجديدة. هذه المعادلة تقوم على تناقضات توضح أن واشنطن لم تعد تعرف ماذا تريد بالضبط من هذا العالم! مشكلة ترامب أنه لم ينتقل بعد من عقلية المرشح إلى مرحلة الرئيس المسؤول عن دولة بحجم الولايات المتحدة. ثمة صراع يعيشه كل يوم بين ما يعتقد أنه وعد انتخابية يجب تحقيقها، وبين ما لا يعرف أنه خطوات ضرورية يجب أن يتركها للمؤسسات، إن كان يريد حقا الحفاظ على مصالح بلاده.

في النهاية المؤسسة هي الحاكم الفعلي، وليس ترامب، خصوصا في القرارات المصرية المتصلة بقواعد النظام العالمي. هذا يجعل نداء القوات الأميركية في سوريا حتميا، كما كان متوقعا.

لكن انصياع ترامب للمؤسسات لا ينفي أن التناقضات التي باتت تحكم علاقة واشنطن بدورها في العالم لا تزال تتعاظم.

لا وأنت جالس تشاهد الفيلم الوثائقي "السنة الأخيرة"، الذي يتحدث عن عام الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الأخير في الحكم، لا يمكنك أن تتفادى موجات الأفكار المتلاحقة التي ستضرب وجدانك من اتجاهات مختلفة، لكنها ستصب في النهاية في ملخص واحد، وهي أننا أمام اختفاء الولايات المتحدة كما عرفناها.

هذه لا تشبه "أميركا". ربما نحن جيل محظوظ لأننا نجد أنفسنا اليوم في لحظة تحول تاريخية تمر بها القوة العظمى الوحيدة في العالم بإزمة هوية، تماما مثل دولنا الصغيرة.

جذور إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن قرب سحب القوات الأميركية من سوريا، تأتي من حقبة أوباما. نعم، الجميع يعرف أن الرئيسين يقفان على طرفي نقيض، ولا توجد أي نقطة التقاء من الممكن أن تجمعهما على مستوى شخصي. ليس غريبا أنهما يكرهان بعضهما البعض أصلا.

رغم كل ذلك "أميركا" لا تشبه أيا مما شاهدنا من قبل. أيام إدارة أوباما كان العالم قلقا من انسحاب أميركي من الشرق الأوسط باتجاه جنوب شرق آسيا. عدم الاستقرار المحتمل، الذي كانت خطوة كهذه ستخلفه وراءها، مدمر أكثر مما يحدث اليوم.

اعتقد الجميع آنذاك أن الولايات المتحدة تعيد تموضعها الاستراتيجي في العالم، وربما فكر كثيرون، بسذاجة، أن المنطقة لم تعد تحتل بالأممية ذاتها لدى الولايات المتحدة.

اليوم نكتشف أن كل ذلك كان خطأ. الانسحاب الأميركي المحتمل من سوريا درس في الاستراتيجية يجب أن نتعلم منه أن



أحمد أبودوح
كاتب مصري

الانسحاب الأميركي المحتمل من سوريا درس في الاستراتيجية يجب أن نتعلم منه أن الولايات المتحدة لم تعد تريد تحمل المسؤولية التي تصنع منها قوة عظمى، وتبقى عليها كذلك

متدينون فاسدون شعارهم الأخلاق

أخلاقه إلى هاوية من الانحطاط. العراق تحكمه أحزاب دينية. زعماء وأعضاء تلك الأحزاب متدينون، وفي الوقت نفسه فإنهم جميعا من غير استثناء فاسدون.

حقيقة ينبغي على المرء ألا ينكرها؛ إن أولئك الحزبيين قد نجحوا في نشر طقوس تدينهم في المجتمع بما يتناسب مع حجم فسادهم. فكان شعار "إنما الأمم الأخلاق" مقدمة لتسليط الضوء على سير الأئمة والأولياء الصالحين التي تصح بمائر الفضيلة والأخلاق الحميدة. الأخلاقيون في العراق، وهم متدينون من طراز نادر، استطاعوا أن يؤسسوا مدرسة جديدة في علم الأخلاق كان الفساد مصدر قوتها.

الأ يكون المرء فاسدا في العراق وهو في موقع المسؤولية فتلك معجزة لن ترى النور. ذلك لأن آليات الحكم في العراق لا تسمح لغير الفاسدين من الوصول إلى مركز القرار. ما صرت متأكدا منه أن تجربة حكم قوى الإسلام السياسي في العراق قد فضحت خرافة ما تنطوي عليه الدعوة لإحلال

القول إنها صارت تبتكر طرقا وأساليب للفساد غير مسبوقه من قبل في التاريخ. فليس غريبا والحالة هذه أن ترتبع دول عربية قائمة الدول الأكثر فسادا في العالم. وليس غريبا في الوقت نفسه أن تعلق لغة الأخلاق في تلك الدول عن المستوى الذي هو عليه في دول أخرى، نسب الفساد فيها منخفضة، أو على الأقل لا يشل الفساد حركتها وقدرتها على أن تقوم بوظيفتها.

تفاخر مجتمعات الدول الغارقة في الفساد بتدنيها مقارنة بالمجتمعات التي ترعى شؤونها دول لم يستضعفها الفساد. فهل هناك علاقة للتدين وهي صفة لم يرد لها ذكر في الأدبيات الدينية بالفساد؟

ربما يشعر الكثيرون بالحرع إذا ما وصلوا إلى تلك الحافة الاستفهامية. غير أن كارثة الفساد التي ضربت بلدا عريقا وقريا وطيب السمعة وكريما ومعطاء وأبيا مثل العراق توجب علينا ألا نشعر بالحرع بحثا عن أسباب وتداعيات تلك الظاهرة الخطيرة، التي من شأنها أن تؤذي بمجتمع رفيع في

في الدول التي يضعف فيها القانون أو يوضع عمليا على الرف أو يكون محض وسيلة للانتقام من الخصوم يتم تذكره حسب المناسبة، فإن الحديث عن الأخلاق يقوى كما لو أن المجتمع يسعى إلى تعويض ما فقده بأمنية، يعرف الكثيرون أنها حتى لو تحققت فإنها لن تحل مشكلات معقدة تمر بها المجتمعات في العصر الحديث.

وإذا ما عرفنا أن القوانين لم تسن لكي تكون بديلا عن الأخلاق، فإنه يمكننا أن ندرک عمق الإزمة التي تعاني منها مجتمعات صارت تعول على الأخلاق بعد أن فقدت الأمل بالقانون.

ومن التجارب الحية التي عاشتها مجتمعات عربية عبر العقود الماضية وصار الحاضر مختبرا لنتائجها المدمرة، يمكننا الاستدلال على أن تلك المعادلة التي تراهن على الأخلاق قد أدت إلى تفشي ظاهرة الفساد لا في مفاصل الدولة وحدها، بل وأيضا في السلوك الاجتماعي. لقد أنتجت تلك المعادلة الخرقاء دولا ومجتمعات يمكن



فاروق يوسف
كاتب عراقي

تفاخر مجتمعات الدول الغارقة في الفساد بتدنيها مقارنة بالمجتمعات التي ترعى شؤونها دول لم يستضعفها الفساد

النظام الجزائري وشراء السلم الاجتماعي

قد صرفت ولا تزال تصرف عليه الدولة عشرات المليارات من الدولارات ولكنه لم يخلق الفاعلية الاقتصادية ولم يقض على شيخ البطالة، ولم ينجز التنمية الاقتصادية المتطورة أو الرفاه الاجتماعي في المجتمع الجزائري، وبالعكس فإن هذا البرنامج، الذي لا يزال متواصلا إلى يومنا هذا، قد لعب دورا محوريا في إفساد أخلاق الشباب والشابات الجزائريين والجزائريات بحيث صرنا أمام جيل يعتمد كليا على الغش أسلوبا في التعامل التجاري، وعلى إغراق السوق الجزائرية بالذوائع الكاسدة في البلدان التي أنتجتها. وأكثر من ذلك فقد تحول هؤلاء إلى شريحة طفيلية تهدر العملة الوطنية الصعبة وفي الوقت ذاته لا تنتج شيئا ماديا أو معنويا يمكن أن يكون أساسا صلبا يبنى عليه الاقتصاد الجزائري أفاقه المستقبلية.

والدهى أن شريحة الشباب والشابات في الجزائر قد تم إغراقها في ديون الدولة، وبذلك لم تعد قادرة على أن تتحكم في مصيرها بل تفتشت بين أفرادها الأمراض النفسية والخوف من الحاضر والمستقبل. أما برنامج توظيف الشباب الذي صممته أجهزة النظام الجزائري بإحكام فقد كلف بدوره البلاد مليارات الدولارات دون أن يحقق استقرارا وظيفيا بين أوساط الشباب، وبالعكس فقد دمر نظام التوظيف العمومي التقليدي الذي قامت عليه منظومة العمل الجزائرية منذ الاستقلال حتى مرحلة الرئيس بوتفليقة. وبالفعل فإن برنامج تشغيل الشباب بحقل بالكثير من السلبيات وفي مقدمتها التوظيف الجزئي المؤقت الذي لا يضمن الترقية التدريجية، أو التطور المهني المتواصل في ظل عملي التحفيز الإبداعي والاستقرار الوظيفي أو الرقي في سلم التوظيف العمومي.

لسلسلة لبرامج التي طبقت في سنوات حكم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من أجل ترسيخ الهيمنة الساحقة على المشهد السياسي في الجزائر العميقة وعلى الجهات الرئاسية السابقة لصالحه لفائدة جماعته التي حكمت معه ولا تزال تواصل حكم البلاد.

من المعلوم أن برامج شراء الذمم بالمال قد استهلكت مئات المليارات من الدولارات دون جدوى أو أي مردود اقتصادي أو صناعي على المجتمع الجزائري الذي حوّل إلى فضاء استيراد واستهلاك وتبعية للاقتصاديات الأجنبية. في العمق فإن الهدف الرئيسي من وراء تنفيذ برامج شراء السلم الاجتماعي ينقسم إلى عنصرين رئيسيين وهما: التجديد للرئيس بوتفليقة كلما انتهت عهده الرئاسية بشكل سلس وعلى نحو يقضي المعارضة من خلق بعض المصاعب لجهلاته الانتخابية، ومنع أي انتفاضة شعبية ضد السلطات التي أضرت البلاد بإجهاض تحركات بعض الجهات الجزائرية المعارضة والتي حركتها رياح ما يسمى بالربيع العربي الذي هاجمته السلطات الحاكمة في الجزائر وتعتبره محاولة لزعة الأمن الوطني والإقليمي ومشروعا هداما يسعى عبره إلى فسح المجال للتدخلات الأجنبية في شؤون بلداننا. والملاحظ هو أن السلطات الجزائرية قد استغللت فعليا انحرافات عدد من الانتفاضات التي شهدتها بعض الدول في الفضاء المغربي وفي المشرق العربي، ومن ثم قامت بنسخها وترسيمها في المخيال الشعبي الجزائري وفي الألق السياسي العام كبيع مهدد لسلامة أفراد الشعب، وللوحدة الوطنية والأمن واستقرار البلاد.

وفي الواقع فإن برنامج تمويل مشاريع الشباب الجزائري المدعو ببرنامح "لونساج"

تناقلت وسائل الإعلام الجزائرية في هذا الأسبوع، خبرا مثيرا يتمثل في المخطط الذي يعده النظام الجزائري في سرية كاملة من أجل مواصلة تعميق استراتيجية شراء السلم الاجتماعي المعمول بها منذ وصول الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى سدة الرئاسة، وذلك لكي يضمن هذا النظام استمراره على سدة الحكم لسنوات طويلة قادمة.

هذا المخطط الذي يحضره النظام الجزائري الحاكم تحت قناع إعداد المخطط المالي للسنة المالية القادمة (2019)، يدخل في إطار تنفيذ أجندته المتمثلة في اغتيال ثقافة المعارضة في الجزائر وتحقيق السيطرة الكاملة على الانتخابات الرئاسية القادمة في عام 2019. ووفقا للتسريبات التي لم تنفها السلطات الجزائرية فإن المبلغ المرصود لشراء السلم الاجتماعي قدر بـ5 مليار دولار.

سياسات شراء السلم الاجتماعي التي ابتكرها النظام الجزائري منذ شروعه في تنفيذ برنامج الوئام المدني، ومن بعده برنامج المصالحة الوطنية أعطت أكلها حيث مكنت النظام من تشتيت المعارضة ومن إحقاق الهزيمة بها في مختلف الانتخابات التي شهدتها البلاد، مثلما استطاع أن يشترى ذمم مئات القيادات الإسلامية التي كانت توصف في الماضي بالرادكالية، وكذا أجنحتها السياسية والعسكرية بالمال الخيالي، وبالمحلات التجارية فضلا عن الدعم اللوجستي لها مقابل النزول من الجبال ورمي السلاح جانبا ومن ثم الكف نهائيا عن ممارسة أي نوع من المقاومة الوطنية السلمية والمتحضره بما في ذلك حق المعارضة السياسية والأخلاقية.

لا شك أن هذا المخطط الجديد الذي يطبخ حاليا على نار هادئة هو مواصلة تنفيذ



أزراج عمر
كاتب جزائري

سياسات شراء السلم الاجتماعي التي ابتكرها النظام الجزائري منذ شروعه في برنامج الوئام المدني، مكنت النظام من تشتيت المعارضة وإحقاق الهزيمة بها في مختلف الانتخابات التي شهدتها البلاد



«تغيير النظام هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمات المتعددة: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تتخبط فيها الجزائر، فالأزمة ليست أزمة رجال بل أزمة نظام».

لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري

الأمر يشبه رؤية دار أعال، رئيس الاستخبارات المركزية "سي أي أي"، لإليزابيث كين، الرئيسة الأميركية المنتخبة حديثا، عندما وصفها، في الحلقة الأخيرة من الموسم السادس لمسلسل "هوم لاند" الشهير، بأنه "ثمة شيء غير أميركي حيالها". المؤسسات لم تهضم كين في المسلسل، تماما كما لم تهضم ترامب في الواقع.

سلوك ترامب جعل كل ما يفعله ماتيس وجون كيلي، و"العقلاء" الآخرون في الإدارة من مجهود ليلا نهارا، يبدو فقط محاولة لتأجيل ذوبان القيم والمسؤولية الأميركية التي صنعت أسطورة بلادهم في عيون الآخرين.

المؤسسة التقليدية، التي يمثلها ماتيس وكيلي، تمتد إلى الخارج، ثمة ارتباط وثيق بين قواعد العمل المنظمة للطبقة السياسية في واشنطن، والقواعد التي تسيّر النظام العالمي في ما بعد الحرب الباردة. السبب في ذلك ببساطة هو أن هذه الطبقة هي من قامت وضع القواعد العالمية، مع الأوروبيين خصوصا، والعمل بها. الانسحاب من سوريا، ليس كالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ أو اتفاق التجارة الحرة عبر المحيط الأطلسي. تخيل مثلا أن ترامب قرر سحب قواته التي تواجه روسيا من شرق أوروبا، وتفكيك القواعد الأميركية التي تحافظ على استقرار الخليج من المغامرات الإيرانية. لست في حاجة إلى الاستغراق طويلا في تخيل الموقف، لأن روسيا وإيران جاعتا معا إلى سوريا. تأثير الانسحاب من هناك مضاعف.

"السنة الأخيرة" لأوباما كانت أيضا السنة الأخيرة لأميركا التي نعرفها. على العرب أن يتعاملوا مع هذا الواقع الجديد.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«بدل استهداف الصادرات الأميركية، يتعين على الصين إيقاف ممارساتها التجارية غير العادلة التي تضر بالأمن القومي الأميركي وتشوه الأسواق العالمية».

لينزي والترز
وكيلة المتحدث باسم البيت الأبيض

«فرض كل من الولايات المتحدة والصين تعريفات جمركية على الطرف الآخر، لن يؤدي إلى دوامة من التصعيد في التوترات التجارية».

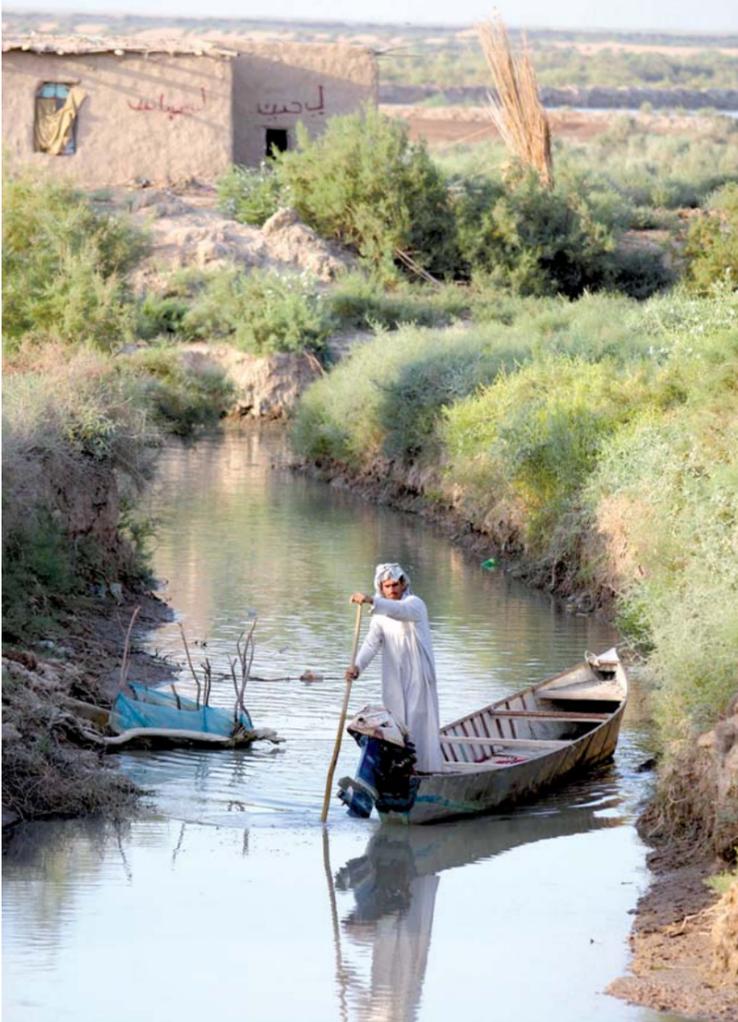
بيتر نافارو
المستشار التجاري للرئيس الأميركي



اقتصاد

السعودية توظف أفاق الاستثمار الزراعي الكبيرة في العراق

● مباحثات ثنائية لاستثمار مليون هكتار في محافظة الأنبار ● تعاون مصرفي وخطط لإنشاء شبكة للسكك الحديدية بين البلدين



ثروات زراعية معطلة

وكشف البنك المركزي العراقي هذا الاسبوع عن توقيع مذكرة تفاهم لافتتاح فروع للمصارف العراقية والسعودية في كلا البلدين لزيادة التعاون النقدي والتجاري.

ومن المقرر أن يتم افتتاح منفذ الجميمة الحدودي وإعادة تأهيل المنافذ الأخرى في بينما ارتفعت وتيرة الرحلات الجوية، إضافة إلى خطط لربط البلدين بشبكة للسكك الحديدية.



سلمان الجميلي:
ندرس الجوانب الفنية
للمشروع الذي يهدف
لتطوير وتأهيل القطاع

وبدأ ذلك التوجه باستقطاب مواقف العراقيين الذين يطمح معظمهم إلى تقليص النفوذ الإيراني الذي يؤجج الصراعات الطائفية ولم يقدم أي منفعة اقتصادية للبلاد. ويرى محللون أن الرياض اختارت المدخل المناسب لكبح النفوذ الإيراني في العراق، وتمكنت من تعزيز علاقتها مع الحكومة العراقية، التي تسعى لتحقيق مكاسب اقتصادية من توثيق تلك العلاقات. وتشعر دول الخليج بارتياح لتوجهات حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي وانفتاحه عليها وتأكيد أنه يريد علاقات متوازنة مع جميع الدول المجاورة ويحاول تعزيز سيادة وإبعاد الأجنحة السياسية الخارجية.

وكان المجلس التنسيقي الوزاري العراقي السعودي، قد عقد في مارس الماضي اجتماعا في بغداد لبحث آخر الإجراءات بشأن تعزيز التعاون الاقتصادي.

وأكد المجلس أن "هناك 16 مذكرة تفاهم تعمل عليها الحكومة العراقية مع الجانب السعودي، تم التوقيع على 4 منها من قبل الطرفين حتى الآن وأن المذكرات الأخرى ستكتمل في غضون فترة قريبة".

وتم الإعلان عن تأسيس المجلس التنسيقي العراقي السعودي في 22 أكتوبر الماضي خلال زيارة رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى الرياض ولقائه بالملك سلمان بن عبدالعزيز. وأعلنت السعودية بداية الشهر الحالي عن تشغيل خط ملاحى بحري مباشر مع العراق هو الأول من نوعه منذ عام 1990 وقالت إنه مخصص للشحن البحري وتشجيع التبادل التجاري بين ميناءي الملك عبدالعزيز في الدمام وأم قصر بالعراق.

وأكد نعيم النعيم مدير عام ميناء الملك أن الخط الملاحى بدأ بتسيير رحلة أسبوعية لسفن الشحن التجاري، وأن إدارة الميناء تعمل على رفع المعدل إلى رحلتين أسبوعيا.

أيقظت مباحثات جديدة لاستثمار شركات سعودية لمساحات واسعة من الأراضي الزراعية في العراق، الأفاق الكبيرة للثروات الزراعية المعطلة إلى حد كبير. وتشير البيانات إلى أن البادية الغربية في العراق يمكن أن تتحول إلى سلة غذاء عالمية بسبب خصوبة أراضيها ومستويات المياه الجوفية المرتفعة.

والمفنى وذي قار وصولا إلى البصرة، يمكن أن تتحول إلى سلة غذاء عالمية بسبب خصوبة أراضيها ومستويات المياه الجوفية المرتفعة. وتضم تلك المناطق أيضا عددا من البحيرات الكبيرة مثل الحبابية والرزارة وسواها، إضافة إلى خزان المياه الاستراتيجي في سد حديثة غرب محافظة الأنبار. وينطبق ذلك على بادية الجزيرة التي تتوزع في محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى والتي تضم بحيرة الثرثار أحد أكبر خزانات المياه في العراق.

ومن المرجح أن يتسع الاهتمام باستثمار تلك الثروات الزراعية في العراق إلى دول خليجية أخرى. ويقول الخبراء إن دول الخليج لديها اهتمام بتعزيز الأمن الغذائي وأن العراق يمكن أن يصبح العمق الاستراتيجي للأمن الغذائي بعد أن حالت التوترات السياسية طوال عقود دون تلك العلاقات.

ويؤكد مسؤولون سعوديون أن الرياض لديها خطط عملية لتعزيز العلاقات من خلال تعزيز الأواصر الاقتصادية لإنعاش الاقتصاد وتوفير فرص العمل.

ويعود الاهتمام باستثمار الأراضي الزراعية في البادية الغربية في العراق إلى ثمانينات القرن الماضي، حين عرضت الصين استثمار مساحات شاسعة في مشاريع زراعية، لكن انشغال بغداد بمتابع الحرب العراقية الإيرانية حال دون تنفيذ المشاريع.

وتوجد في بادية محافظة الأنبار الكثير من المزارع الصغيرة الناجحة منذ عشرات السنين بسبب تدفق المياه العذبة في مستويات قريبة من سطح الأرض. ويؤكد مسؤولو المحافظة أن توفر المياه يشمل معظم أنحاء تلك البادية. وتسود حالة من التفاؤل في الشارع العراقي بسبب التقارب العراقي السعودي والخليجي بشكل عام بسبب تركيزه على الاستثمار والمشاريع الاقتصادية بعد أن انهكتهم الحروب.



سلام سرحان
كاتب عراقي

بغداد - كشفت الحكومة العراقية أن المجلس التنسيقي بين العراق والسعودية يدرس مشروعا لاستثمار مليون هكتار من الأراضي الزراعية في محافظة الأنبار غرب البلاد.

وأكد وزير التخطيط العراقي سلمان الجميلي أن المجلس يعكف على دراسة الجوانب الفنية للمشروع، الذي يهدف لتطوير وتأهيل الثروات الطبيعية في القطاع الزراعي.

ويرى الخبراء أن المشروع يمثل مدخلا مغاليا للتعاون بين البلدين بسبب الأفاق الكبيرة للاستثمار الزراعي في العراق، التي لا تقتصر على حوضي دجلة والفرات بل تمتد إلى معظم بادية الجزيرة والصحراء الغربية. وكشف السفير السعودي في بغداد عبدالعزيز الشمري هذا الأسبوع أن الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني (سالك) دخلت في مفاوضات للاستثمار في محافظات الأنبار والمثنى لإنشاء مصانع غذائية عملاقة.

وقال إن المشاريع المقترحة ستوفر 30 ألف فرصة عمل في كل محافظة وأن جزءا من إنتاجها سيتجه للسوق المحلية ويذهب الباقي للتصدير.

وتشير البيانات الرسمية وآراء الخبراء إلى أن البادية الغربية التي تمتد من محافظة الأنبار مروراً بمحافظات كربلاء والقادسية



عبدالعزیز الشمري:
شركة سالک تتفاوض
لإنشاء مصانع غذائية
عملاقة في الأنبار والمثنى

ميناء طنجة يصل طاقته القصوى ويفتح آفاق التجارة الأفريقية

● المنطقة الصناعية ساعدت في تحقيق قفزات اقتصادية كبيرة ● السلطات تسابق الزمن لتدشين توسعة جديدة بحلول 2019



المنطقة الصناعية التي يتم تطويرها في منطقة طنجة المتوسطية ستؤمن إيرادات أكبر مستقبلا

قصيرة جدا، لذا فإن التواجد بالقرب من الميناء يكتسب أهمية قصوى". وأكد محمد علي النيفر مدير وحدة شركة "أكوم" الفرنسية المتخصصة في صناعة الكابلات بالمغرب أن "المواصلات أصبحت مباشرة، ويات بالإمكان استلام حاوية أو إرسالها في أقل من 24 ساعة".

واعتبر أن دخول شركة "بي.واي.دي" الصينية التي ستفتتح مصنعا للسيارات الكهربائية بحلول 2025 في المنطقة الصناعية الصينية في المغرب يشكل "خبرا رائعا".

التنافسية للغاية، ما يرحح كفة المنافسة على الربحية".

ويشهد الميناء الواقع على مرمى حجر من مضيق جبل طارق، أعمال توسيع كبيرة، في الوقت الذي يعمل باقضى طاقته بعد أن تم تزويده في فبراير الماضي بثلاث من أكبر رافعات السلع في العالم.

وقال دنيس أوليسن المدير العام لشركة "أب تيرمينال" المكلفة بمناولة الحاويات في الميناء إن "الرافعات ستعزز الكفاءات وتطور القدرات، لتفتح مسارات بحرية جديدة".

وتمكن الميناء الذي يربط طنجة مع 174 وجهة حول العالم من تحقيق قفزة كبيرة منذ إنشائه في عام 2007، حيث تظهر البيانات أنه استقبل العام الماضي 51.3 ملايين طن من البضائع ونحو 3.3 ملايين حاوية.

واستقبلت محطة ركاب الميناء 2.8 مليون مسافر العام الماضي. ويقول حسن ابكري

المغرب على إحداث تحولات جذرية بميناء طنجة بعد بلوغه طاقة التشغيل القصوى وجعله أكبر موانئ البحر المتوسط من أجل توسيع دوره المحوري كأكبر بوابات التجارة الأفريقية. ويؤكد الخبراء أن الميناء حقق قفزات كبيرة عززت دوره في الاقتصاد المغربي وعلى الصعيد الدولي.

وتضم المنطقة 750 شركة تعمل في صناعة السيارات والأقمشة والأجهزة الإلكترونية والملاحة الجوية واللوجستية والغذائية، وهي توظف نحو 70 ألف شخص، وبحجم إيرادات بلغ 5.5 مليار يورو العام الماضي، وفق بيانات إدارة الميناء.

وأكد مرهاردى أن الهدف هو اصطلاح ميناء طنجة بدور أكثر أهمية باتجاه أفريقيا، مشيرا إلى أن الرباط استثمرت في قطاع الموانئ بين العامين 2008 و2012، بينما كان حجم السوق يشهد تقلصا.

وقال إن "موقع بلدنا يؤمن أفضل كلفة لقربه من الأسواق الأوروبية وبسبب الكلفة

التي تجعله منافسا للولايات المتحدة والصين في سوق الحاويات".

وتتوقع السلطات أن الميناء سيحقق إيرادات إضافية بقيمة 1.5 مليار يورو بحلول 2019، بفضل التوسع في الخدمات اللوجستية وتوسيع رقعة انتشار الشركات في المنطقة الحرة المجاورة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جعفر مرهاردى مدير عام منطقة طنجة المتوسطية قوله إن "المنطقة الصناعية التي يتم تطويرها ستؤمن الوظائف بوتيرة تفوق التوقعات".

ازدهار يفوق التوقعات لمصانع رينو في طنجة

ان المجموعة تحولت إلى لاعب رئيسي في السوق المغربية.

ويرى أن ما ساهم في إعلاء شأن النظام الصناعي هو حجم الإنتاج والبنى التحتية العالية الجودة التي طورتها السلطات المغربية في منطقة كانت لا تزال "محدودة النشاط مع نهاية القرن الماضي".

وتطورت الصناعة المحلية مع مجيء مزودين أجانب، وقال ناصيف إن "نصف السيارات المنتجة محلية الصنع".

ويقول جان فرانسوا غال مدير المصنع الذي ينتج أربعة نماذج من السيارات إن "إنتاجنا في أقصى مستوياته بوتيرة ثابتة ونسعى لإنتاج 330 ألف سيارة هذا العام".

ويوضح أن 8600 شخص يعملون في المصنع جميعهم مغاربة مع رواتب تتجاوز إلى حد ما الحد الأدنى المحلي بمعدل 250 يورو شهريا.

ويحرص غال على التنكير بأن المصنع صديق للبيئة، فلا انبعاثات لثاني أكسيد الكربون ويعول على طاقة الرياح من موقع قريب للتزود بالقسم الأكبر من الكهرباء.

طنجة (المغرب) - يشهد مصنع مجموعة رينو في طنجة المغربية ازدهارا سريعا منذ افتتاحه في 2012، إذ ينتج عددا كبيرا من السيارات ويصدر منتجاته إلى 74 بلدا عبر ميناء المدينة المجاور ويجتذب العديد من الكوادر في المغرب.

ويقول المدير العام للمغرب مارك ناصيف إن المصنع برز بشكل سريع جدا واحتفل بإنتاج السيارة المليون في يوليو الماضي وهو واحد من أفضل خمسة مواقع إنتاج للمجموعة.

وفي الموقع الذي تبلغ مساحته 300 هكتار على بعد ثلاثين كلم من ميناء طنجة، تم تجهيز كل شيء من أجل تقليص الكلفة وزيادة الإنتاج.

وتخرج من المصنع يوميا 1200 سيارة، وسرعان ما تصل للسفن خلال 40 دقيقة بواسطة قطارات قبل أن تصدّر إلى أوروبا ودول الخليج وأفريقيا وحتى كوبا.

ويوضح ناصيف أن وحدة الشركة في طنجة تساهم في 10 بالمئة من حجم المبيعات العالمية لرينو وتمثل ذلك في إنتاج 370 ألف سيارة العام الماضي، مؤكدا



تطوير الميناء لاستيعاب تزايد حركة التجارة



«شركة فيليبس ستتخذ من مصر مركزاً إقليمياً لتصدير منتجاتها إلى أفريقيا، بدأنا إنتاج مصابيح الإضاءة وسنبدا التصدير خلال الربع الثاني من هذا العام».

تامر أبو الغار
نائب رئيس شركة فيليبس لقارة أفريقيا

«ندرس تأسيس منظمة مشتركة للتعاون بين أوبك والمنتجين المستقلين فور انتهاء سريان الاتفاق الحالي الخاص بخفض إنتاج النفط في نهاية العام الحالي».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



اقتصاد

لبنان ينتظر الدعم الدولي لتفادي انهيار الاقتصاد

● التخندق السياسي يقوض استعداد المانحين لتقديم المساعدات ● تصاعد تحذيرات من وصول الدين العام إلى نقطة حرجة

البيانات القاسية للاقتصاد اللبناني

□ بيروت - تكشف البيانات الرسمية اللبنانية خطورة الأوضاع الاقتصادية بعد أكثر من 7 سنوات الشلل الاقتصادي والتوترات السياسية والأعباء التي تقذفها الحروب في الدول المجاورة وهي تكاد تمتد إلى جميع الموزين والقطاعات الاقتصادية.

تراجع معدل النمو

انحدر معدل النمو الاقتصادي بشكل حاد منذ عام 2011 وبلغ متوسط النمو على مدى 7 أعوام نحو 1.7 بالمئة. ومن المتوقع أن يبلغ 2 بالمئة في العام الحالي، وفق صندوق النقد الدولي. ويتضح حجم التراجع عند المقارنة بمعدل 9.1 بالمئة خلال السنوات الثلاث التي سبقت اندلاع النزاع في سوريا المجاورة.

مستويات حرجة للدين العام

انعكس التدهور الاقتصادي في ارتفاع الدين العام إلى 80.4 مليار دولار في نهاية يناير الماضي، أي أنه تضاعف منذ انعقاد مؤتمر «باريس 3» لدعم لبنان في عام 2007 حين كان يبلغ 40.7 مليار دولار. وتقدر نسبة الدين إلى الناتج المحلي حالياً 150 بالمئة. وبعد القطاع المصرفي العمود الفقري للاقتصاد اللبناني حيث يعادل حجمه حالياً أكثر من 3 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي وتصل أصوله إلى 222 مليار دولار.

العجز التجاري

يعاني الاقتصاد اللبناني الذي يعتمد بشكل كبير على الاستيراد، من عجز تجاري مزمن، وقد بلغ في العام الماضي نحو 20.3 مليار دولار في العام الماضي، أي بزيادة قدرها 29 بالمئة خلال العام، وفقاً للإحصاءات الجمركية.

معدلات البطالة

تتضح الأزمات الاقتصادية في تفاقم معدلات البطالة التي تضاعفت في السنوات السبع الماضية لتصل إلى 20 بالمئة، فيما ارتفعت نسبة الأشخاص المهدين بالفقر المدقع بنحو 66 بالمئة وفق منظمة أوكسفام غير الحكومية.

كما اتسعت فجوة عدم المساواة حيث يملك 0.1 بالمئة من الأشخاص أكثر مما يملكه نصف السكان، بحسب دراسات متخصصة.

مؤشرات الفساد

تؤكد التقارير الدولية انتشار الفساد، حيث احتل لبنان المرتبة 143 بين 180 بلداً في الترتيب الأخير لمنظمة الشفافية الدولية بعد أن كان يحتل المرتبة 83 في عام 2005.



بانتظار المساعدات الدولية



بول الدويهي:
احتمال حصول أزمة أصبح الآن أعلى في ظل غياب الإرادة السياسية

ويوضح أنه يمكن زيادة إيرادات الدولة عبر مكافحة التهرب الضريبي الذي تبلغ قيمته 4.2 مليار دولار سنوياً. وقال «إذا كانت هناك إرادة سياسة جادة، بإمكان الخزانة تحصيل ما يصل إلى نصف هذا المبلغ، أي أكثر من ملياري دولار سنوياً».

إلا أن ضعف مصداقية الطبقة السياسية وتزايد الفساد يقلل من قدرة البلاد على تأمين جو ملائم للنمو ومكافحة التهرب الضريبي، بحسب المحللين.

ويُعتبر لبنان حالياً ضمن الدول الـ37 الأكثر فساداً في العالم، إذ صنّفته منظمة الشفافية الدولية في المركز 143 بين 180 دولة. وإذا كانت المالية العامة تحت المجهر، فإن المخاوف من انخفاض قيمة الليرة اللبنانية لا تزال تمثل أهم خطر على الاقتصاد اللبناني المنهار.

وضّح مصرف لبنان المركزي في نوفمبر الماضي أكثر من 800 مليون دولار في السوق لامتناس عمليات تحويل الودائع من الليرة اللبنانية إلى الدولار، والحفاظ على سعر صرف الثابت منذ 1997 عند نحو 1507 ليرة لكل دولار.

ولا تزال العوامل البنوية لضعف العملة موجودة. وفي ظل عجز الحساب الجاري الزمّن الذي تخطى 20 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في العام الماضي، يرى خبراء أن قيمة الليرة مبالغ فيها.

ائتمان وهبات من 10 مليارات مقررة في المرحلة الأولى من خطة الاستثمار.

واستبقت الحكومة انعقاد المؤتمر بإقرارها الأسبوع الماضي موازنة للعام الثاني على التوالي منذ 2005 مع عجز يقدر بنحو 4.8 مليار دولار.

ورغم التدابير الاقتصادية التي تتخذها الحكومة، لا تزال المخاطر المحدقة بالاقتصاد اللبناني كبيرة جداً.

ويقول الخبير بول الدويهي إن احتمال حصول أزمة أصبح الآن أعلى، مستغرباً عدم توقف الدولة عن زيادة نفقاتها، بخلاف توصيات صندوق النقد الدولي، حيث أقر البرلمان في يوليو الماضي زيادة رواتب موظفي القطاع العام بنحو مليار دولار.

وفي تقرير شديد الهجّة نشر في فبراير الماضي، حذر صندوق النقد، بيروت من حجم الدين العام المتصاعد في غياب أي إصلاحات هيكلية. وقال إنه «مع عجز الموازنة البالغ 10 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي هناك حاجة ملحة لخطة ضبط مالي».

واستقبل القطاع العام، وفق رئيس قسم الأبحاث في بنك بيبيلوس نسيم غبريل، 26 ألف موظف خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

ويجمع خبراء على أنه لجنّب انهيار اقتصادي محتمل، على الدولة أولاً تقليص نفقاتها «بشكل طارئ» وتعزيز إيراداتها.

وأقرت السلطات قبل أشهر سلسلة إجراءات بينها رفع نسبة الضريبة على القيمة المضافة إلى 11 بالمئة، لتمويل سلسلة الرتب والرواتب الجديدة.

ويرى مروان بركات مدير قسم الأبحاث في بنك عودة أنه من الصعب إقرار المزيد من الضرائب، في ظل نمو اقتصادي بطيء وتآكل القدرة الشرائية.

انقسمت آراء الخبراء بشأن حجم الدعم الذي سيحصل عليه لبنان في المؤتمر الدولي الذي ينطلق غداً في باريس. ويقول محللون إن استمرار التخندق السياسي والأجندات الخارجية وخاصة الإيرانية من خلال حزب الله يقوّض استعداد المانحين لتقديم الدعم للاقتصاد اللبناني المهدهد بالانهيار.

وتشير البيانات إلى أن الدين العام تجاوز مطلع العام الحالي حاجز 80 مليار دولار، أي ما يعادل 150 بالمئة من الناتج الإجمالي المحلي. ويحذر صندوق النقد من وصول النسبة إلى 180 بالمئة خلال 5 سنوات إذا استمرّ الارتفاع بالوتيرة الحالية.

وشهد الاقتصاد اللبناني منذ العام 2011 تدهوراً بفعل الجمود السياسي والانقسام حول ملفات داخلية عدة، وفاقم النزاع في سوريا المجاورة من الأزمة الاقتصادية مع تدفق موجات النازحين، ولا يزال نحو مليون منهم في لبنان.

وأثمرت تسوية سياسية نهاية 2016 بعد أزمة طويلة، انتخاب رئيس وتشكيل الحكومة الحالية، بينما يعترض لبنان إجراء انتخابات برلمانية في مايو المقبل للمرة الأولى منذ 2009. ووضعت الحكومة خطة اقتصادية شاملة لإنعاش الاقتصاد لضبط أوضاع المالية العامة واستثمار 23 مليار دولار في البنى التحتية على مدى 12 عاماً.

وتعترض تقديم الخطة إلى مؤتمر «سيدر» الذي يعقد في باريس غداً الجمعة، ويحضره ممثلون عن العديد من الدول العربية والأوروبية، إضافة إلى مؤسسات مالية إقليمية ودولية.

ويأمل لبنان في أن يحصل في مرحلة أولى، وفق ما أكد نديم المنلا، المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة سعد الحريري، لوكالة الصحافة الفرنسية، على دعم يتراوح بين 6 و7 مليارات دولار على شكل خطوط

□ بيروت - تحبس الأوساط الاقتصادية والشعبية اللبنانية أنفاسها بانتظار ما ستتمخض عنه مبادرة فرنسا لعقد مؤتمر دولي في باريس غداً لتقديم الدعم للاقتصاد اللبناني في ظل فجوة واسعة بين التفاؤل والتشاؤم.

ويقول المتشائمون إن شهية الدول الكبرى لتقديم الدعم تراجعت في ظل تصاعد التوترات التجارية في العالم وكثرة مؤتمرات الدعم وإعادة الإعمار للدول التي تضررت من الحروب والاضطرابات.

لكن العامل الأكبر هو استمرار التوتر السياسي في الأطراف اللبنانية بسبب خضوع بعضها لإجندات خارجية مثل إيران إرهابية. وأكدوا أن ذلك يقوّض استعداد المانحين لتقديم الدعم للاقتصاد اللبناني المهدهد بالانهيار.

ويأتي المؤتمر بعد تصاعد تحذيرات المؤسسات المالية مثل صندوق النقد الدولي من خطر إفلاس الدولة في ظل نزيف الاقتراض الطويل، الذي جعل البلاد تترزح تحت ثالث أكبر دين عام مقارنة بحجم الناتج المحلي الإجمالي بعد اليابان واليونان.

بالمئة نسبة الدين العام اللبناني إلى الناتج الإجمالي المحلي وهو ثالث أعلى دين عام بعد اليابان واليونان

150

اتساع طموحات البحرين الاقتصادية بعد اكتشاف احتياطات نفطية كبيرة

● 80 مليار برميل من النفط الصخري مخزونات الحقل الجديد ● المنامة تبرم عقداً مع هالبرتون الأميركية لبدء التنقيب



الشيخ سلمان بن حمد:
الاحتياطات ستساهم بشكل كبير في مسيرة التنمية للبحرين مستقبلاً

النيوم البحرين (البا)، كما تتضمن الخطة مشروعاً تنفذه شركة نط البحرين لتحديث مصفاة التكرير بتكلفة خمسة مليارات دولار. وتعمل المنامة حالياً على تسويق نفسها كمنصة للشركات الأجنبية الساعية للاستفادة من الإصلاحات الاقتصادية في السعودية والتي تزيد من تكلفة العمل فيها مع اتجاه السلطات للتشجيع على توظيف المواطنين.

وتشير بيانات مجلس التنمية الاقتصادية التابع للحكومة البحرينية إلى أن الاستثمارات الأجنبية وصلت إلى 733 مليون دولار العام الماضي، ارتفاعاً من 281 مليون دولار من 40 شركة قبل عام.

وأسهم ذلك في وصول النمو إلى 3.5 بالمئة في أول ثلاثة أرباع من العام الماضي بعد أن كان المعدل أقل من ثلاثة بالمئة في 2015 و2016. ويقول رشيد محمد المعراج محافظ مصرف البحرين المركزي إن وتيرة النمو قد تتسارع أكثر مع ارتفاع أسعار النفط بعد أن كانت دون 50 دولاراً في منتصف 2017.

وقال وزير النفط البحريني إن «فريق الاستكشاف في الهيئة الوطنية للنفط والغاز يقوم حالياً ببذل جهود مضاعفة للوصول بالحقل المكتشف إلى مرحلة الإنتاج خلال 5 سنوات».

وأكد أنه يجري العمل حالياً على دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا الاكتشاف، مشيراً إلى توقيع مذكرة تفاهم مع شركة هالبرتون الأميركية من أجل التحضير لعمليات حفر أبار إنتاجية في الحقل الجديد.

ويأتي هذا الاكتشاف بعد توجيه من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، لإعطاء الأولوية القصوى لعمليات استكشاف النفط لزيادة موارد البحرين.

ويقول خبراء القطاع إن تطوير الحقل الجديد سيساهم في مواصلة تنفيذ مشاريع ومبادرات التنمية بالبلاد مع الوفاء بالتزاماتها تجاه الأسواق المالية الدولية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن ولي العهد البحريني الشيخ سلمان بن حمد قوله إن «تحديد جدوى الكميات القابلة للاستخراج من الحقل الجديد مع وضع الخطط لتطويره سيعزز من مساهمات قيمة ضمن الموارد الوطنية في مسيرة التنمية».

وقالت الحكومة الشهر الماضي إنها ستنفق نحو 32 مليار دولار على تطوير البنية التحتية تتضمن توسعة المطار وتطوير شركة

البراميل. وتنتج الدولة الخليجية من حقلها الوحيد حوالي 50 ألف برميل يومياً.

كما أنها تنتج 150 ألف برميل إضافي من حقل «ابوسعفة» الذي تشترك فيه مع السعودية لتلبية معظم احتياجاتها النفطية.

ويقع الحقل في منطقة خليج البحرين الواقعة في المنطقة الغربية من حدود البحرين وبمساحة تقدر بنحو ألفي كيلومتر مربع.



دماء جديدة في الاقتصاد البحريني

اتسعت طموحات البحرين الاقتصادية بعد أن أعلنت أمس عن تفاصيل أكبر اكتشاف للنفط والغاز بالبلاد. وسارعت الحكومة إلى توقيع عقد مع شركة هالبرتون الأميركية للبدء في عمليات التنقيب، التي يمكن أن تحوّل الدولة الخليجية الصغيرة إلى قوة نفطية.

الطبيعي تتراوح بين 10 و20 تريليون قدم مكعب.

وتملك البحرين حالياً حقلاً واحداً للنفط مع احتياطات من الخام تقدر بمئات ملايين

الشيخ محمد بن خليفة:
العمل جار حالياً لتحديد الكميات التي يمكن استخراجها من الحقل



وجوه

ورقة جورج بوش الابن التي يعيد ترامب اللعب بها من جديد

جون بولتون

ماذا سيفعل البيت الأبيض بصقوره؟

إبراهيم الجيبين



لا بينما يطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب التصريحات المتكررة حول ضرورة الانسحاب من الشرق الأوسط وسحب قواته من سوريا، يقوم بتعيين المزيد من الصقور في إدارته من الذين لديهم مواقف قديمة حادة وحازمة تجاه إيران التي إن انسحب ترامب فهو سيرتك لها الساحة خالية من أجل المزيد من التوسع وبسط النفوذ ليس فقط في العواصم الأربع التي تهاوى بالهيمنة عليها، ولكن على المزيد من الدول العربية، وهو الأمر الذي أثار على ما يبدو حفيظة السعوديين، ما دعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يقوم بزيارة إلى أميركا هذه الأيام، إلى الإعلان بنفسه والقول بالحرف الواحد "القوات يجب أن تبقى في سوريا".

وتقول التقارير إنه وفي الوقت الذي أظهر فيه مايك بومبيو وجون بولتون أنهما يستطيعان التواصل مع ترامب، فإن أيا منهما لم يبد أي قدرة في أي وقت على التعامل مع أزمة واحدة، ناهيك عن وقف تراجع قيادة الولايات المتحدة في العالم، لذلك سيكون الاجتماع المتوقع بين ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون أول اختبار لهما.

”

بولتون وفكره ينسجمان مع توجه

موجود لدى تيارات فاعلة داخل

الولايات المتحدة، فقد كتبت الـ

ستريت جورنال أواسط شهر مارس

الماضي إن تعيين بولتون يحيي تقاليد

شخصيات مثل جين كيركاتريك

ودانيال موينهان، اللذين كانا من

الشخصيات التي عكست مواقف إدارة

ريغان المتشددة في الأمم المتحدة.

وهي المواقف التي دفعت واشنطن

إلى الانسحاب من منظمة اليونسكو

والامتناع عن دفع ديونها للمنظمة

الدولية

”

ولا يزال ما جرى في اجتماع ترامب مع قيادته الأمنية قبل يومين، غامضا وعصيا على التفسير، فقد كان ترامب أعلن أنه سيصدر قرارا بسحب قواته العاملة في سوريا وترك الأطراف هناك تتدبر أمرها حسب تعبيره، لكن البنتاغون والخارجية الأميركية سارعا إلى الإعلان عن ضرورة الإبقاء، ليس فقط على القوات الأميركية الحالية، بل زيادة عددها بالسرعة الممكنة، وخرج عضو لجنة الدفاع في الكونغرس السيناتور ليندسي غراهام ليقول إن أي انسحاب أميركي من الشرق الأوسط الآن سيهدد إحياء داعش مجددا.

لم يكتفِ ترامب كثيرا لتلك التحذيرات، كما اعتاد أن يتصرف حين ينوي اتخاذ قرار مفرد. فقط اكتفى بالإعلان أنه سيتخذ قرارا

حول تلك القوات قريبا، مع إشارة إلى أن السعودية إن رغبت ببقاء القوات الأميركية فعليها أن تدفع.

لا يختلف هذا المنطق الترامبي عن منطق الزمن الذي استعان به الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن بـجون بولتون ليكون ممثلا للولايات المتحدة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، رأس حربته لذلك المشروع الذي رأى العالم مآلاته حينها في العراق وفي أفغانستان وفي أماكن أخرى من العالم. وربما لا يزال العالم يدفع ثمن تلك الإدارة المحافظة المتطرفة.

لكن ترامب يبقى مختلفا بطبيعة الحال. فبعد أن استبدل وزير خارجيته ريكس تيلرسون بمدير وكالة الاستخبارات المركزية السابق مايك بومبيو، قام بالدفع ببولتون ليكون مستشار الأمن القومي بديلا لماكاستر.

كثيرون ينظرون إلى أن هذه الإجراءات إعلان حرب من قبل ترامب ضد إيران وكوريا، لكن ترامب يبقى مختلفا مرة أخرى.

تورط بولتون في قضايا العرب

أخطر ما يرد في تحليلات كبار الخبراء في الشأن الأميركي قولهم إن حلفاء الولايات المتحدة باتوا اليوم أكثر اقتناعا بأنه لم يعد بإمكانهم الاعتماد عليها، خاصة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، ومن خلفها الأوروبيون.

لكن ماذا تعني كل هذه الرسائل المتضاربة التي يرسلها ترامب بشكل شبه يومي، تارة عبر مواقفه وتغريداته، وتارة أخرى عبر قراراته وتعييناته ومن بينها تعيين بولتون في موقعه الجديد؟ بولتون الذي يعد أحد رموز التشدد في الحياة السياسية الأميركية، يقولون عنه إنه "ناضل" من أجل غزو العراق، وأنهك نفسه بالدعوة إلى ضرب إيران، حتى أن الصحف البريطانية كتبت عنه ذات يوم بأنه "وقح ومستفز ومنغلط".

من عالم المحاماة انتقل بولتون إلى عالم البحث الاستراتيجي في معاهد واشنطن، قبل أن يصبح مساعدا لوزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر، وهو وقت مبكر جدا، يمكن أن نذكر من خلاله مدى انغماس بولتون في قضايا العالم العربي، ليس فقط في الشرق بل في الغرب أيضا حين أرسله الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كوفي عنان مبعوثا خاصا إلى الصحراء الغربية.

كانت منصة بولتون الاستراتيجية عهد الرئيسين جورج بوش الأب وجورج بوش الابن. ففيهما تولي العديد من المهام سواء في العدل أو الدبلوماسية أو في شؤون الأمن الدولي والحد من سباق التسلح العالمي. وفيهما تمارس في الخط الذي سقل اتجاهه السياسي ورؤيته، صحيح أنه يبقى ظلا لكوندوليزا رايس التي اعتادت معه على أن توجه الأمور عن بعد، لكنه الآن في موقع شغلته هي شخصا من قبل. وجاعته الفرصة ليقدم رؤيته، بعد أن قالت عنه رايس إنها هي وبوش "طلبا من بولتون قبول هذا المنصب لأنه دبلوماسي محنك يتسم بالصرامة ويعرف كيف ينجز الأمور التي يكلف بها".

حينها واجه الكونغرس بولتون بالرفض، فجمد تعيينه بسبب اتهامه بالتورط في التلاعب بمعلومات استخباراتية وبترهيب

محللين بالمخابرات من أجل دعم تصوراته حول برامج التسلح، لكن بوش أصر على تعيينه متجاهلا موقف الكونغرس ومستغلا فترة الإجازة.

الأمر ذاته فعله ترامب، بشكل ما، فقد واجه قراره تعيين بولتون مستشارا للأمن القومي ردود فعل غاضبة، على حد تعبير صحيفة الإندبندنت البريطانية، التي قالت إن الديمقراطيين وعددا من الجمهوريين غاضبون من اختيار ترامب لبولتون الذي وصفوه بأنه "متطرف خطر، وصاحب سجل يهدد تحالفات أميركا الرئيسية حول العالم". ومما نشرته

الصحيفة تصريحات للسيناتور الديمقراطي إدوارد ماري يقول فيها إن بولتون لعب دورا أساسيا في تسييس الاستخبارات التي ضللت الأميركيين حول العراق ويضيف "لا يمكننا ترك هذا الصقر يورطنا في حرب أخرى".

لم يكن بولتون بطال من أبطال الحرب على العراق وحسب، بل إنه حسب وصف واشنطن بوست "متعصب ومتشدد ومتوحش وأهبط محلي المخابرات ودفنهم إلى تليفزيون أدلة على أن كوبا تطور برنامجا لحرب بيولوجية".

نموذج الفصام الأميركي

لعل الحرب على العراق وبعدها ما حدث في سوريا ومناطق أخرى من العالم، كفيلا بتسليط الضوء أكثر على التناقض الأميركي ما بين عالم القيم وعالم المصالح. فتصدير الديمقراطية الأميركية حيلة لم تعد تنظلي على أحد.

تقول مجلة الفورين بوليسي إن بولتون ورغم ولعه بالتدخل الخارجي، إلا أنه ليس متحمسا كثيرا للنشر القيم الأميركية، كالديمقراطية وحقوق الإنسان، وهذا ما يتقاطع به مع ترامب الذي يرفض المعاهدات الدولية ويعبر عن "احتقاره للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي".

قال بولتون ذات مرة "لا توجد أمة متحدة. هناك مجتمع دولي يمكن قيادته من وقت لآخر بالقوة الوحيدة الحقيقية المتبقية في العالم، وهي الولايات المتحدة، وذلك كلما تناسب هذا الدور مع المصالح الأميركية وكلما استطعنا جعل الآخرين يسبغون معنا".

ينسجم هذا مع توجه حقيقي موجود لدى تيارات فاعلة داخل الولايات المتحدة، فقد كتبت الـ وول ستريت جورنال أواسط شهر مارس الماضي إن تعيين بولتون يحيي تقاليد شخصيات مثل جين كيركاتريك ودانيال موينهان، اللذين كانا من الشخصيات التي عكست مواقف إدارة ريغان المتشددة

السيناتور الديمقراطي إدوارد ماري يقول إن بولتون لعب دورا أساسيا في تسييس المخابرات المركزية التي ضللت الأميركيين حول العراق ويضيف "لا يمكننا ترك هذا الصقر يورطنا في حرب أخرى".

وها هو يجلب بولتون الذي يسمونه في واشنطن "العدو الرئيسي للولايات الحكومية غير التقليدية" لينصبه على رأس مكتب الأمن القومي في إدارته.

ملفان أساسيان يرى المراقبون أن ترامب جلب بولتون من أجلهما: كوريا الشمالية وإيران. ولذلك يستعيدون تصريحات بولتون التي قالها أيام مفاوضات السادسة مع كوريا الشمالية حين وصف نظامها بأنه "كابوس شيطاني" وأن زعيمها "دكتاتور مستبد"، حينها ردت عليه كوريا الشمالية ووصفته بأنه "نفاية بشرية ومحب للدماء"، أما عن إيران فقد كشف أرشيف بولتون عن تصريحات خص بها صحيفة "معاريف" الإسرائيلية بأنه بعد هزيمة العراق في العام 2003، فإن الولايات المتحدة يجب أن تتعامل بنفس الطريقة مع سوريا وإيران وكوريا الشمالية.

لكن في الواقع يبدو أن هدف بولتون الأول هو إيران وليس كوريا الشمالية، ويقال إن ترامب جاء ببولتون لأنه يستعد في مايو المقبل لإعلان انسحابه من الاتفاق النووي مع إيران ورفع مستوى العقوبات الاقتصادية. وطهران سترد بالطبع، وستكون سوريا هي المسرح العملياتي لهذا الصراع، ما سيتسبب بتفجر الأوضاع أكثر وأكثر فيها.

وأخيرا، ربما لا يتصرف الرئيس الأميركي حسما سيوسوس له بولتون، لكن تبدو إدارة ترامب أقرب ما تكون إلى مجمع إداري للخبرات المتنوعة التي تأتي ولا تلبث أن تغادر لتحل محلها غيرها بسرعة، وهكذا، الأمر الذي يجعل من ترامب الرئيس الأميركي الأكثر قدرة على التعاطي مع السياسات، وليس كما كان يتوقع منه من أنه منعم الخبرة سياسيا. صحيح أنه لم يمارس السياسة لكنه يوظف عقول كبار السياسيين مثله مثل أي رجل أعمال ذكي وواسع الحيلة والدهاء.

”

ملفان أساسيان يرى المراقبون أن

ترامب جلب بولتون من أجلهما؛

كوريا الشمالية وإيران. ولذلك

يستعيدون تصريحات بولتون التي

قالها أيام مفاوضات السادسة مع

كوريا الشمالية حين وصف نظامها

بأنه «كابوس شيطاني» وأن زعيمها

«دكتاتور مستبد»، حينها ردت عليه

كوريا الشمالية ووصفته بأنه «نفاية

بشرية ومحب للدماء»، الأمر الذي

تسبب في استبعاده عن المفاوضات

في الأمم المتحدة. وهي المواقف التي دفعت واشنطن إلى الانسحاب من منظمة اليونسكو والامتناع عن دفع ديونها للمنظمة الدولية.

هذه رؤية حقيقية وليست مجرد تغريدات. الغريب أن من يطلقها كان موظفا من موظفي الأمم المتحدة ذاتها، التي يقول عن إصلاحها "لو كلفت بإعادة هيكلة مجلس الأمن الدولي لخفضت عدد الدول دائمة العضوية إلى واحدة فقط، وهي أميركا، لأن ذلك هو التعبير الحقيقي عن ميزان القوة في العالم".

صائد الكلاب والدولة العميقة

نائب رئيس فريق معهد كاتو للأبحاث الأميركي كريستوفر بريبل يقول عن بولتون "أعتقد أنني ساكون مرتاحا لو كان بولتون صائد كلاب ببلدة ستون ماونتس بولاية جورجيا".

لكن صائد الكلاب هذا، كان خيارا في وقت غير عادي بالنسبة لترامب، الذي يريد على ما يبدو المزيد من خلط الأوراق، ليس لتقديم انسجام معين في إدارته، بل لكسب الوقت ربما. ففي الوقت الذي انسحبت فيه واشنطن من الشراكة عبر المحيط الهادئ وشراكة التجارة والاستثمار العابرة للمحيط الأطلسي، وهما مبادرتان من شأنهما أن تساعدا على تعزيز القيادة العالمية للولايات المتحدة، اعتبر ترامب أن هاتين الاتفاقيتين جزء من المؤامرات التي تحيكتها بعض الدول الصغيرة ضد الولايات المتحدة.



● بولتون يأتي من منطقة التخطيط الاستراتيجي في ما يتعلق بالشرق الأوسط، فقد عمل مساعدا لجيمس بيكر، وسفيرا لـ واشنطن في الأمم المتحدة، فرضه بوش على الكونغرس فرضا، وهو وقت مبكر جدا، يمكن أن نذكر من خلاله مدى انغماسه في قضايا العالم العربي.

● أخطر ما تقوله تحليلات كبار خبراء الشأن الأميركي أن حلفاء واشنطن باتوا أكثر اقتناعا بأنه لم يعد بإمكانهم الاعتماد عليها، وعلى رأس هؤلاء الأوروبيون. ومجيء بولتون ربما لن يعني تغييرا كبيرا في هذه القناة.



«لا بد من إدانة أي عمل إرهابي ينسب إلى أي دين بعينه، ونشيد بموقف البابا فرنسيس في قضية القدس والحقوق الأساسية للمسلمين والمسيحيين فيها وقضية فلسطين».

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي



«ما يجمع اليهود بالمسلمين أكثر بكثير مما يفرقهم فأحيانا عندما أفتح كتاب القرآن أو أدخل إلى جامع أشعر الشعور ذاته وأنا أفتح التوراة وألج إلى داخل كنيس يهودي».

إيف قمحي
حقوقى تونسي

مسلمون فرنسيون يعادون قيم الجمهورية التي كانت سببا في احتضانهم

● التيار الإخواني يتغلغل في المؤسسات ويعطل التدابير الحاسمة ● علمانية فرنسا مهددة بالترهل نتيجة تنامي الثقافة الانعزالية



مسلمو فرنسا بحاجة إلى اندماج أكثر

● مصلحة المسلمين هي الدفاع عن الشرط العلماني وفرض احترامه وليست مهاجمة العلمانية التي يتم التفكير فيها بشكل بدائي

وأظهر آخر استطلاع للرأي نشرت نتائجه في الفترة الأخيرة أن أكثر من ستين في المئة من مؤيدي اليمين واليمين المتطرف في فرنسا لا يجدون تطابقا بين الإسلام وقيم المجتمع الفرنسي، وهي نسبة قد ترتفع في الفترات المقبلة في ظل تنامي الثقافة الانعزالية التي يدفع في اتجاهها طرف سياسي يريد تحويل الوجود المسلم في أوروبا إلى «برنامج سياسي». وهذه النسبة تعد كبيرة وتندرج بالمزيد من الضبابية وانسداد الآفاق.

وينبع الخطر الحقيقي من تغول التيار الإخواني وفرض أجندة معينة على المسلمين في الغرب بغية استعادة توازنه بعد الضربات التي تلقاها في مناطق كثيرة، ذلك أن هذا التيار - الذي تكبد خسارات فادحة في عدد من البلدان العربية وصار محاصرا اليوم - يبحث عن منفذ له في الديمقراطيات الغربية، ويسعى إلى استغلالها بطريقة منحرفة لرهن المسلمين، وإعادة بناء نفسه من خلال شحذ التنظيم الدولي للإخوان المسلمين من داخل الديمقراطيات الغربية.

وصدرت تقارير واستطلاعات رأي عدة في الأعوام الأخيرة تشير إلى أن هناك حالة من الجفاء بين المسلمين وقيم الجمهورية الفرنسية، وتتهم المسلمين بعدم القدرة على التعايش مع تلك القيم، وفي قلبها قيمة العلمانية بما هي مكسب إنساني كبير في أوروبا.

تحقيق استقلاليتها في وجه الأيديولوجيات الدينية السياسية التي تريد توظيف الوجود الإسلامي في فرنسا لخدمة المصالح الطائفية للجماعة.

ويخطئ المسلمون في فرنسا خصوصا وفي الغرب عموما عندما ينساقون وراء الأطروحة السياسية التي تقول بمعاداة العلمانية للإسلام. إن المنطق السليم يؤكد بأن العلمانية رافد من روافد الوجود الإسلامي في أوروبا.

ويمكن أن تكون للعلمانية مساوئ ناجمة عن التطبيق، ولكن مصلحة المسلمين تتمثل في الدفاع عن الشرط العلماني وفرض احترامه وليس مهاجمة العلمانية التي يتم التفكير فيها بشكل بدائي وكانها خصم لدود، فالخصم الحقيقي سيظهر عندما تتعب العلمانية وتراجع مقابل تقدم وانتصار حركات التطرف والطائفية.

متى يعلم جميع مسلمي فرنسا بأن العلمانية هي التي كانت سببا في وجودهم، وأن لا نظام ولا حزب ولا جهة دينية أو سياسية أحرص على أمنهم وحرمتهم غير قيم الجمهورية التي أقرها قانون 1905، والذي يلزم الدولة بالحياد التام والوقوف على مسافة واحدة مع جميع الديانات والطوائف الدينية، لكن الواضح أن جماعة الإخوان بدأوا بعد هزائمهم في مناطق عديدة، في تكريس فكرة لدى مسلمي فرنسا ودول غربية أخرى، مفادها أنهم كيان منفصل عن المجتمع ولا يمكن أن يتألف هذا الجسم مع مبادئ العلمانية التي يصورونها كعدو رغم أنها كانت سببا في استمرارهم بمأمن عن الحركات الدينية المتطرفة.

إدريس الكتبوري

العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا خلال العامين الأخيرين، وكذلك صعود اليمين المتطرف ممثلا في حزب الجبهة الوطنية بقيادة مارين لو بيان. ومنذ أيام قليلة، نشر قرابة مئة من الباحثين والإعلاميين ورجال السياسة في فرنسا بيانا مشتركا تحت عنوان «لا للطائفية الإسلامية»، أراد منه موقعه أن يكون تحذيرا للمجتمع الفرنسي، بمسلميه وغير مسلميه، من انتشار ثقافة انعزالية وسط اتباع الديانة الإسلامية بدعوى الدفاع عن الهوية ومناكفة العلمانية الفرنسية.

وحذر هؤلاء من خطر بروز العقلية الطائفية وسط بعض أبناء الجالية المسلمة وتهديدها لقيم الجمهورية والتعايش المشترك، المبني أساسا على قيم العلمانية المرتكزة على القانون الشهير الصادر عام 1905، الذي يمنع الدولة الفرنسية من الانحياز لأي طائفة دينية ويلزمها بالحياد، وخصصت يومية «لوفيفارو»، التي نشرت الموضوع في صدر صفحاتها الأولى، افتتاحية حذرت فيها من ظهور «مجتمع مضاد داخل المجتمع الفرنسي».

الأهم في البيان الذي وقعه هؤلاء أنه يشير بالأصابع الصريحة إلى تيار معين في فرنسا هو تيار الإخوان المسلمين وبعض أطراف السلفية المتشددة وجماعات إسلامية أخرى. ولم يعد خافيا أن جماعة الإخوان المسلمين باتت تسعى إلى إثارة مواجهة مفتعلة مع الدولة الفرنسية بدعوى معاداة العلمانية، وبدعوى أن العلمانية الفرنسية تحارب الهوية الإسلامية.

ولعل هذا وحده ينهض دليلا واضحا اليوم على فشل آليات تدبير موضوع الإسلام في فرنسا فشلا ذريعا، ذلك أن المؤسسات التمثيلية التي يفترض فيها تمثيل المسلمين والنطق باسمهم والدفاع عن مصالحهم أصبحت اليوم متجاوزة بفعل تغلغل التيار الإخواني في عدد من تلك المؤسسات، وهو ما يدل على ضعفها وعدم قدرتها على

تتجه أوضاع المسلمين في فرنسا إلى المزيد من التعقيد بسبب تداعيات التطرف الديني وتورط بعض أبناء الجيل الثالث من المهاجرين في عمليات إرهابية. فقبل أسابيع أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فشل النموذج الحالي لتدبير ملف الإسلام في البلاد، ذاك النموذج الذي أرساه الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، وأعلن ماكرون - من ثم - عن الشروع في إعادة تقييم الوضع في فرنسا وتجاوز الأعطاب التي شابته سياسات سابقة.

● تيار الإخوان يبحث عن منفذ له في الديمقراطيات الغربية، ويسعى إلى استغلالها بطريقة منحرفة لرهن المسلمين

وتتمحور القضايا المحورية التي يصب عليها الرئيس الفرنسي اهتمامه حول إنشاء هيئات قادرة على تمثيل المسلمين فوق التراب الفرنسي وتلافي المشكلات الناجمة عن تشتت الولاءات، وإخضاع تمويل دور العبادة للمراقبة المالية، وتكوين أئمة فرنسيين ليحلوا محل الأئمة الذين يأتون من بلدان إسلامية مختلفة طوال العام، وهو ما شرعت فيه باريس بالفعل منذ نحو عام، حين أرسلت عددا من الأئمة لتلقي تكوين في «معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين» بالمغرب.

بيد أن النقاش حول الإسلام في فرنسا لا يقتصر على الجانب الرسمي فحسب، فالوسط السياسي والثقافي يخوض نقاشا حاميا منذ فترة ليست بالقصيرة. وقد تابعنا كيف أن وضع الإسلام كان في قلب الجدل السياسي خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، جدل امتلته مخلفات

«لماذا هم ملحدون؟».. هل طرحنا على أنفسنا هذا السؤال

الأندلسي ابن رشد في كتاب «تهافت التهافت»، اتفق العلماء الكبار على أن حل النزاعات العقائدية لا يكون إلا بقدرة العقل على استمالة الشاك والملحد، إيمانا بأن العقل حجة الله على الخلق وطريق الإنقاذ والإيمان معا.

ولم يشن علماء الدين حملات للحكم بردة هؤلاء، ولم يطالبوا بمنع كتاباتهم، بل حاوروهم بالفكر والفلسفة والبرهان وبأدب جم ولبغة هادئة.

ولما أتى «الإسلام السياسي» سطا بجماعته وأيديولوجيته على العقول، كُفر المجتمعات وحارب الحريات، قران الجمود على العقل الإسلامي، ونشأت أجيال على الاستبداد والدكتاتورية والخوف من الآخر ورفض التعددية العقائدية والفكرية، فقتل المفكر فرج فودة، وتلقى نجيب محفوظ طعنة سكين من شاب لم يقرأ حرفا له، وفرقت المحاكم بين المفكر نصر أبو زيد صاحب «التفكير في زمن التكفير» وبين زوجته، في التسعينات ومطلع الألفية. ولأسباب تحتاج لمقالات وكتب، كُفر الناس بما آمنوا به، وخرجوا باحثين عن نفوسهم الضالة الحائرة، وآخرون آمنوا حقا بالوجودية المادية، ولكن في كلتا الحاليتين لم يجد أحد اليد الممتدة لتقديم العون والمساعدة ولم يبحث أحد عما يدور في بالهم.

ولم يكفر البعض بالدين فقط بل كفر برجال الدين أصحاب اللحى الطويلة والابتسامات العريضة، ولم يعد الشاب يستطيع أن يفرق بين شيخ أفاق وإمام صادق. وإن كان أحد يرغب في إصلاح أو هداية، في نقاش أو حوار، فالتسامح هو كلمة السر.

وفي النهاية على الشباب أن يبحثوا في ما بينهم لينجوا بانفسهم من تلك المنطقة الرمادية بحثا عن النفس الحائرة المحبة للدين ووجوده، ووقتها سيكون الدين أقوى وأعمق من قانون يفرضه أو يد باطشة تحمكه.

البشرية، وهذا هو حال البشر والشاهد عليه تاريخه عبر التاريخ، فلم يكن الإلحاد يوما من الأيام فكرة وجودية طرأت فجأة وخرجت من العدم تتحسس طريقها في بدايات القرون الأخيرة حتى تعلن الحرب عليها ويجرم أصحابها. ففي كل عصر طرحت أفكار البحث عن الإله بداية من حضارة الإغريق ومرورا بالرومان وفي قلب الدين والسياسة في عصور النهضة الأوروبية.

والدعوة للتأمل والبحث عن الله في القلوب قبل الوجود عبادة حثنا الله عليها منذ أن أنشأ الخليفة. فإماد لو لم يبحث النبي إبراهيم عن خالق الكون، تارة يسأل القمر وأخرى الشمس باحثا عن الله حتى علم أنه أكبر وأعظم وأشمل. ودائما ما كانت الصراعات العقائدية موضوعا شائكا في كل عصر، له من يعارضه ومن يدافع عنه، فمنذ القرون الهجرية الأولى مرورا بنقاشات كتب «تهافت الفلاسفة» لإمام عصره أبي حامد الغزالي، ومناحرته برد الفيلسوف

نفسه، وخرجوا تارة يلومون الجماعات الإسلامية المتطرفة على انحرافها في السياسة وجنود التطرف والإرهاب الذين انطلقوا نذبا وقطعا للرؤوس، وتارة أخرى يحذرون من عبث الأيدي الخارجية المدمرة والمؤامرات الصهيونية-أميركية الخبيثة التي ترغب بالعصف بشباب الإسلام وأمتة.

ومؤخرا أطلقت الحكومة المصرية حملة لمكافحة الإلحاد بين الشباب وهي لا تعرف عن الشباب شيئا، ولم تستند إلى معطيات وأعد البرلمان قانونا لتجريمه والبطش بالملحد، وحذر شيوخ التشدد بأن الوليل للكافرين المرتدين وتحاكى الناس عن مذاهب جماعية ومحاكم تفتيش شرعية لاقتلاع الإلحاد من جذوره.

ولم يقرأ أحد من هؤلاء سطرًا واحدا في كتاب تاريخ أو فلسفة أو عقيدة، ولم يكلفوا أنفسهم مشقة إرهاب النفس في سبيل البحث في أخلاقيات الدين السمحة وقواعد الإيمان والتسليم.

ويقول أهل العلم إن الإيمان يزيد ويتنقص بطبيعة الأحوال المتقلبة للنفس



ابن رشد شاهد على تاريخ الفكر الحر

الإلحاد والإساءة إلى الدين وتشويه الإسلام والمسلمين، تهم بات يتراشق بها المسلمون في ما بينهم، وتستخدمها أوساط إسلامية تحسب نفسها على الفكر والثقافة بغرض الإمعان في ممارسة عقلية الإقصاء وكسب الامتيازات السياسية عبر تحييش العامة والبسطاء ضد النخب الثقافية الطليعية كي يسود الفكر الظلامي الذي يمكن أصحابه من الهيمنة والاستمرار. وتكفي نظرة إلى منتصف القرن الماضي، وما صاحبه من سجالات فكرية اتسمت بالحوار المتمدن، كي بأسف المرء على ما آلت إليه الأحوال في العالمين العربي والإسلامي، وذلك بسبب تفشي العقيدة التكفيرية القائمة على العنف والإقصاء.

ويتباحث فيها الناس للوصول لأرض صلبة تقف عليها كافة الأطراف منتهجة التسامح وسيلة لتلك الرؤى.

وقبل أكثر من 100 عام من الآن، كان المجتمع أكثر تسامحا وأقل تطرفا وأعمق فكرا ومقبلا على الجدل والمناقشة، بل وكان مناخ الحرية الذي شهد هذا الجدال مثلا يحتذى به ليس في أوروبا وحدها التي كانت قد قطعت أشواط في تعزيز قيمة الحرية في أعين مواطنيها بل في بلاد كان الدين منارة فيها.

فزع الناس في هذه الأيام أو ادعوا الفزع، وخرجوا يسعون صارخين بضرورة مواجهة موجات الإلحاد النشطة القادمة من بلاد بعيدة.

ويقولون «الخمير أصبح معتادا والتطاول على الإله أصبح مقبولا، هجرت المساجد من شبابها وخلعت البنات حجابهن وتفاخر الرجال بفلسفتهم الوجودية، تحدث البعض عن ذلك الرب الغائب التارك عباده في بلاد غاب فيها العدل واعتاد أهلها الظلم.

واطلق شباب متمردون أسئلة وجودية معتادة طالما قالها الملحدون، بينما بقي آخرون متقوقعين في تساؤلات أربكت عقولهم، يبحثون عن إجابات منصفة وحق في المعرفة، إلا أنهم لم يجدوا سوى عنف وتأنيب وأحيانا تكفير لمجرد طرح أسئلة، وهو ما من شأنه أن يزيد من عزلةهم ويجعل حيرتهم تتكاثر وتتفاقم. وترك مفكرون ومحللون البحث عن إجابات الشباب الهائم بحثا عن

محمود زكي
كاتب مصري



في عام 1937 نشر الفيلسوف إسماعيل أدهم مقالا في مجلة الإمام بعنوان «لماذا أنا ملحد»، يتحدث فيه عن حججه في عدم وجود إله، فرد عليه الكاتب أحمد زكي أبوشادي برسالة «لماذا أنا مؤمن»، ثم وجه له الشيخ محمد فريد وجدي ممثلا عن الأزهر وفي مجلته الرسمية، رسالة بعنوان «لماذا هو ملحد»، يقره بالحجة، بدأ فيها المقال قائلا «إلى الأستاذ العزيز الدكتور إسماعيل أدهم..».

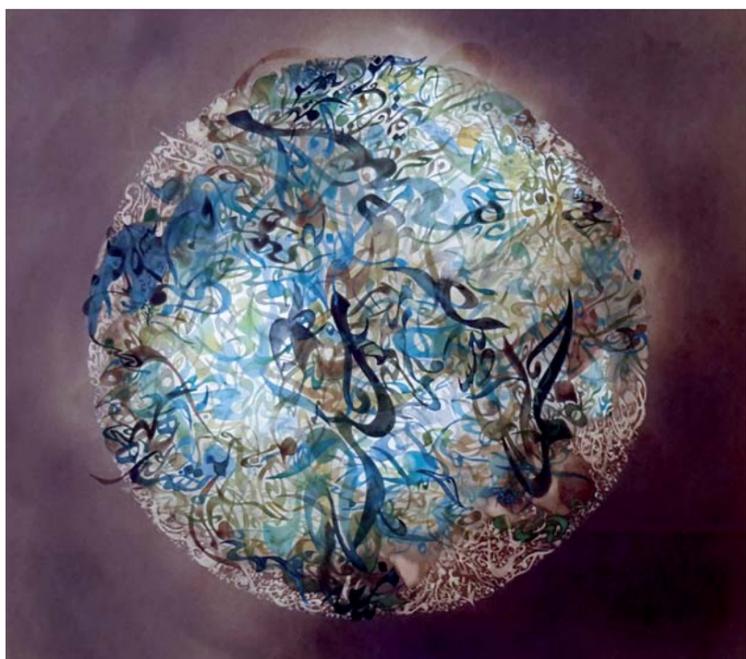
مع بداية القرن الماضي، دارت مناظرات وخلافات شغلت عقول المجتمع المصري، والعربي عموما بين أروقة الصحف، التي كانت بمثابة فيسبوك ذلك العصر، حول العقائد ومصدر الكون وحقيقة الإله. فخرج الإمام محمد عبده والمفكر فرح أنطون والشيخ رشيد رضا يحاورون الفيلسوف الطبيب شبلي شميل الذي عد ملحدا يؤمن بالمادية دون الإله.

ونشرت المقالات وامتلات صفحات الصحف بأحاديث عن الإلحاد في بلد مثل مصر طالما كان ولا يزال يوصف أهلها بأنهم متدينون بالفطرة. والغريب والمثلث أنه لم يسجن أحد ولم تصادر مجلة ولم يسحب كتاب من السوق ولم يعاقب صاحب مجلة بتهمة ازدراء الأديان. وابقن المفكرون المؤيدون للدين والمحبون له منذ زمن بعيد أن المسائل العقائدية لا تقفن ولا تفرض، إنما تناقش

تقام الدورة الـ 28 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب من 25 أبريل وإلى غاية 1 مايو، وتحفّي بالشخصية المحورية لهذا العام، فيما تستضيف دولة بولندا كضيفة شرف.

مبدعون من المشرق والمغرب يفوزون بجائزة الشيخ زايد للكتاب

● الجائزة تكرم مبدعي الكلمة من مؤلفين ومفكرين وناشرين ● آداب ودراسات تقدم الوجه التنويري للثقافة العربية



فتح آفاق الثقافة العربية على الكونية (لوحة للفنان خالد الساعي)

الجائزة تسعى إلى ترسيخ الوجه النير للثقافة العربية بمختلف مجالاتها من خلال تكريم الأعمال الأدبية والفكرية والفنية

إبراز أصوات فكرية وفلسفية وأدبية شابة ومعاصرة ونشر أعمالها، مع حرصها على مراعاة أعلى معايير النشر وتقاليده.

ونذكر أن الفائز في كل فرع يحصل على 750 ألف درهم إماراتي (نحو 204 آلاف دولار) وميدالية ذهبية تحمل شعار الجائزة وشهادة تقدير، على أن يقام حفل توزيع الجوائز في 30 أبريل الجاري.

ومن المنتظر إعلان الفائز بجائزة "شخصية العام الثقافية" خلال الأيام القليلة القادمة والتي يحصل الفائز بها على مليون درهم (نحو 272 ألف دولار).

لا يقود إلى الصراع أو النفور بقدر ما يؤكد إمكانية العيش المشترك. وهذه القصة لها دلالاتها في عالم يعج بتصادم الهويات ونفي الاختلاف، وهو ما يجعلها تقدم مادة تثقيفية مهمة للأطفال لخلق جيل يقبل بالاختلاف ومتاصل في بيئته ومنفتح على كل الثقافات والتنوعات التي يزخر بها العالم.

وتتناول رواية "أمطار صيفية" لأحمد القرملاوي من منشورات مكتبة الدار العربية للكتاب - القاهرة 2017، والمتوجة بجائزة الشيخ زايد للمؤلف الشاب، موضوعاً طريفاً، يتطرق بزوايا جديدة إلى عوالم الموسيقى، وتغوص بنا الأحداث والشخصيات في مسألة قديمة جديدة هي علاقة الصراع التي تنشأ في النفس البشرية بين الغرائز والروح، وبين تسامي الذات والحاجات اليومية، كل ذلك في إطار يشرح لنا خفايا عوالم الموسيقى من مقامات والحان ودلالات في جو صوفي بامتياز.

ترجمة وبحوث ثقافية

فاز بجائزة الشيخ زايد للترجمة المترجم التونسي ناجي العونلي عن كتاب "نظرية استطبيقية" للفيلسوف تيودور ف. أدورنو، من منشورات دار الجمل - بيروت 2017، ويمثل الكتاب ترجمة دقيقة عن الألمانية لعمل فلسفي يمثل صاحبه أحد أعلام مدرسة فرانكفورت. ويرع العونلي في تدقيق المصطلحات بشكل واضح للقارئ العربي، ما يجعل من هذه الترجمة جهداً ثميناً يضيف أثراً فكرياً مهماً للثقافة العربية، يطرح نظرية جديدة في علم الجمال، تحرج بنا من النظرة التقليدية الثابتة لهذا العلم، إلى الرؤية النقدية، ويحول قراءه من نظرية المعرفة إلى فلسفة نقدية في المجتمع.

أما كتاب محمد المختار مشبال "في بلاغة الحجاج: نحو مقاربة بلاغية حجاجية لتحليل الخطاب" الصادر عن منشورات دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع 2017 والفائز في فرع الفنون والدراسات النقدية، فهو مؤلف تحليلي يناقش فيه مشبال صلة الحجاج بالبلاغة والخطاب ويعتمد تحليل الخطابات متتبعا الاستراتيجيات الأساسية في البلاغة القديمة وتطوراتها الحديثة في البلاغة المعاصرة، متكئا على منهجية قائمة

بأنت جائزة الشيخ زايد للكتاب مع بلوغها دورتها الثانية عشرة من أهم الجوائز العربية التي تعنى بالأدب والثقافة العربية، كما تعنى بنشر هذه الثقافة والتشجيع على البحث فيها من قبل الكتاب الغربيين وذلك عن طريق تخصيص أحد الفروع للثقافة العربية في اللغات الأخرى، علاوة على اهتمامها بالترجمة وبالتمية وتكريم الشخصيات الثقافية العربية البارزة، إذ تأتي الجائزة كمشروع ثقافي عربي شامل بامتياز.

احتفاء الدولة بعام زايد، فإننا نعزّز بتكريم مبدعي الكلمة من مؤلفين ومفكرين وناشرين، فائزين بجائزة تحمل اسم مؤسس الدولة وتُخلد ذكراه، وتعكس صدق رسالته في دعم العلوم الإنسانية والارتقاء بالثقافة والأدب والحياة الاجتماعية العربية وإغنائها علمياً وموضوعياً.

آداب وفنون

توثق رواية "اختبار الندم" لخليل صولح، الصادرة عن دار هاشيت أنطون نوفل ببيروت 2017، والمتوجة بجائزة الشيخ زايد للآداب، حالة الحرب السورية من الداخل، ينقلها إلينا راو يجول في أرجاء دمشق مستحضراً التاريخ القديم والحديث لسوريا، مجسداً من خلال الأحداث والتفاصيل التي يسردها عمق الأزمات النفسية وتشظي المكان والمجتمع بأسلوب مركب يحقق لذة السرد الذي جاء بلغة مميزة. أما كتاب "الدينوراف" للكاتب حصة المهيري المتوج في فرع أدب الطفل والناشئة من الجائزة، فقد صدر عن منشورات دار الهدى للنشر والتوزيع - دبي 2017، وتدور القصة التي يقدمها في عالم الحيوان، وتحكي عن ديناصور يبحث عن شبيهه بين الحيوانات المختلفة. ومن خلال هذا البحث تتبدى له الفوارق المتعددة بين الحيوانات التي التقاها. لكن هذا الاختلاف

أبو ظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب الأربعة أسماء الفائزين في دورتها الثانية عشرة والتي ذهبت في فرع الأدب للكاتب السوري خليل صولح عن رواية "اختبار الندم" فيما ذهبت في فرع أدب الطفل والناشئة للإمارة حصة المهيري عن كتابها "الدينوراف".

وفاز بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع المؤلف الشاب الكاتب المصري أحمد القرملاوي عن رواية "أمطار صيفية" فيما ذهبت الجائزة في فرع الترجمة للتونسي ناجي العونلي عن كتاب "نظرية استطبيقية" للفيلسوف تيودور ف. أدورنو، الذي نقله من الألمانية إلى العربية.

وفي فرع الفنون والدراسات النقدية ذهبت الجائزة للباحث المغربي محمد المختار مشبال عن كتاب "في بلاغة الحجاج: نحو مقاربة بلاغية حجاجية لتحليل الخطاب" كما فاز الباحث الألماني داج نيكولاوس هاس بالجائزة في فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى عن كتاب "الشيوع والإنكار: العلوم والفلسفة العربية في عصر النهضة الأوروبية" الصادر باللغة الإنكليزية.

وذهبت جائزة النشر والتقنيات الثقافية إلى دار التنوير للطباعة والنشر الموزعة بين بيروت والقاهرة وتونس. ونقل الموقع الرسمي للجائزة عن سيف سعيد غباش المدير العام لادارة الثقافة والسياحة في أبو ظبي قوله "في خضم



الشعر محور الملتقى الإماراتي الفرنسي



سعد البازعي يشارك في فعاليات الملتقى

وقال المزروعى "إنه لمن دواعي سرورنا وفخرنا اليوم، أن يتم الاحتفاء بعام زايد في منظمة اليونسكو في باريس".

من جهته أكد السفير عبدالله علي مصبح النعيمي مندوب دولة الإمارات الدائم لدى منظمة اليونسكو أهمية الملتقى الإماراتي الفرنسي ودوره في تعزيز التعاون الثقافي، مؤكداً على المكانة المميزة التي تحصدتها برامج فومنتاريات الإمارات الثقافية والفكرية، وقال "إن الهدف الأول والأخير للمعركة الحضارية هو الإنسان، والشعر إحدى هذه الوسائل لمعانيه ودلالاته وجمالياته"، ومن هنا تأتي أهمية الشعر والثقافة والعلم في مواجهة النهضة في الفكر وانسداد الأفق بالخراف ونبذ الآخر، عبر الدعوة إلى المحبة والسلام بين الشعوب من خلال الأدب والشعر على وجه الخصوص.

كما أكد عيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية، أن أبو ظبي نجحت في أن تشكل نقطة تحول مهمة لصالح المنطقة والعالم، عبر الاستثمار في الإنسان المرتبط بتاريخه وإرثه وحضارته، وثقافته ولغته، وهو ما حرص عليه دوماً لجنة إدارة المهرجانات عبر العديد من مشاريعها التي تواكب استراتيجية أبو ظبي المستقبلية الشاملة 2030.

ونوه باحتفاء اليونسكو العام الماضي بمشاريع أبو ظبي الشعرية، ودورها في تعزيز قيم الحوار والتسامح، وخلق فضاءات للتعبير. وأعرب عن سعادته بأن يتجدد اللقاء بالترزامن مع فعاليات عام زايد، ومتابعة فعاليات اليوم العالمي للشعر الذي أحيته اليونسكو والإمارات والعالم في 21 مارس.

أبو ظبي - بالترزامن مع فعاليات الاحتفاء بـ"عام زايد"، تستضيف منظمة اليونسكو في باريس اليوم الخميس الموافق لـ 5 أبريل فعاليات الملتقى الإماراتي الفرنسي 2018 تحت شعار "زايد شاعر السلام والإنسانية"، وذلك بحضور نخبة من المفكرين والأدباء والشعراء الإماراتيين والفرنسيين، وعدد من الطلبة وأبناء الجاليات العربية في باريس.

ويشارك في الملتقى الذي يقام بدعوة من الوفد الدائم لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى منظمة اليونسكو، ولجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية في أبو ظبي، السفير عبدالله علي مصبح النعيمي مندوب الإمارات الدائم لدى اليونسكو، وعيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية بآبو ظبي، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العرب والأجانب في باريس.

ويتضمن برنامج الملتقى ثلاث جلسات، الأولى بعنوان "زايد جسر التواصل مع الثقافات والحضارات.. مشروع كلمة نموذجاً"، يشارك فيها الكاتبة علي بن تميم وكاظم جهاد وسعد البازعي. والثانية أمسية شعرية بعنوان "زايد وتطور الشعر النبطي والفصح في دولة الإمارات.. تجربتنا شاعر المليون وأمير الشعراء نموذجاً"، يجيها كل من الشعراء والشعراء من الإمارات والسعودية زينب البلوشي وأسماء الحمادي وسعيد بخيت الكتبي وإياد الحكمي. أما الجلسة الثالثة فهي بعنوان "التجربة الإنسانية والغنائية في أشعار الشيخ زايد"، ويتحدث فيها كل من الكاتب سلطان العميمي والدكتور غسان الحسن وكاظم جهاد. ويختتم الملتقى بمعزوفات على العود، مع إلقاء قصائد مُغناة للشيخ زايد، للفنان الإماراتي فيصل الساري.

وبهذه المناسبة أكد فارس خلف المزروعى رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية بآبو ظبي، أن أبو ظبي تعتبر اليوم عاصمة الشعر والشعراء والانفتاح والتسامح، مضيفاً "اعتبر أننا نجحنا من خلال برنامج شاعر المليون، وبرنامج أمير الشعراء، في أن نستلهم من تراثنا وثقافتنا وحضارتنا الأفكار والمعاني والطموحات المشروعة بترسيخ مكانة أبو ظبي كمركز معاصر للإشعاع الحضاري، وملتقى عالمي للأدب والثقافة".

سعوديان وأردني إلى المرحلة الثالثة من شاعر المليون

اللجنة إعجابها بها، في تجسيدها لحال الأمة بصورة مقنونة، حيث طرح الشاعر الحل، ومن ثم شخص القضية، في حين لفت الحضور المسرحي للشاعر إعجاب اللجنة التي أثنى عليه.

أما خامس شعراء الحلقة مشعل الضوي العنزي من السعودية فقد ألقى قصيدة عنوانها "بإتسامه شهيد"، محيياً روح الشهيد، وذكراً صفاته، وقد اعتبرتها اللجنة قصيدة جزلة ومنبرية وموضوعها مهم، قدمته بطرح راق وعميق رغم القافية الصعبة التي اختارها الشاعر.

آخر شعراء الأمسية كان نجم بن جزاع الأسلمي الذي ألقى قصيدته واستحوذت على إعجاب لجنة التحكيم، خاصة من حيث صورها الشعرية التي تدل على براعة الصور الخيالية، وكذلك من حيث اللغة التي استخدمها الشاعر والتي تدل على سعة قاموسه الشعري.

وفي الفقرة الشعرية الثانية ألقى الشعراء الستة الأبيات التي جازوا من خلالها الشاعر صالح بن عزيز المنصورى "أمير شعراء النبط"، وهو من شعراء منطقة الظفرة. ولد في بيوتنة عام 1939، ونشأ فيها، وتربى وعاش حياة البداوة بين أفراد قبيلته، وقد امتاز بموهبة قرض الشعر النبطي في سن مبكرة.

المزروعى ومشاري الرشيدى 43 درجة، وسوف يجسم الجمهور في الحلقة القادمة النتيجة لشاعر واحد فقط من بينهم يضمن بقائه في المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل البرنامج. وألقى حسن المعمرى من سلطنة عمان قصيدة طافت بين موقفي الرجاء والياس المتناقضين اللذين تنازعا الشاعر، وأشارت اللجنة إلى علو الفلسفة الشعرية في النص الذي دار حول الحنين والغياب، في نص درامي عاطفي.

مع قصيدة "دار السكوت" المليئة بالحكمة، والتي تميزت بكلماتها، مثلما تميز مبدعها في إلقائها، قدم الشاعر حمد بن شامس المزروعى من الإمارات قصيدة تنحو بعيداً عن التجربة الذاتية، كما اعتبرته اللجنة حصيلية تجارب ذاتية، فكاننا بالشاعر في نصه ينحت على الصخر.

مع "ترتيلة الفقد" التي أهداها صالح الصخري من الأردن "إلى كل من فقد جزءاً من نبضه" استمع الجمهور واللجنة أيضاً إلى ثالث قصائد الأمسية، ولفقت اللجنة إلى تميز حضور الشاعر على المسرح، معتبرة النص متقناً ومدروساً بين التوقع والانفراج وبين الحزن والأمل، كمغامرة شعرية ناجحة.

وقدم مشاري الرشيدى رابع شعراء الأمسية قصيدة أبدت

أبو ظبي - انطلقت مساء الثلاثاء آخر حلقات المرحلة الثانية من برنامج "شاعر المليون" في موسمه الثامن، والذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية في أبو ظبي على مسرح "شاطئ الراحة"، وتنقله على الهواء مباشرة قناة الإمارات وقناة بيوتنة.

وقد بدأت أحداث الحلقة بحضور عيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترفيهية بآبو ظبي، بالإضافة إلى عدد من شعراء ونقاد الخليج العربي، والجمهور المحب للشعر.

وقبل المنافسة الشعرية بين آخر ستة شعراء يمثلون هذه المرحلة أعلن كل من حسين العامري وأسماهان النقيب، مقدماً البرنامج، عن الشاعر الفائز بتصويت الجمهور عن الحلقة الماضية، حيث انضم الشاعر السعودي متعب الشراي إلى زميلته بتول آل علي وزميله زايد الضيف التميمي، إثر حصوله على 63 بالمئة من نسبة تصويت الجمهور، ما مكنه من الانتقال إلى قائمة الـ 12 التي سيبدأ شعراؤها بالتنافس اعتباراً من ثلثاء الأسبوع القادم وعلى مدار حلقتين، إلى أن ينتقل ستة شعراء فقط إلى الحلقة الأخيرة ليتنافسوا على خمسة مراكز.

واستضاف برنامج "شاعر المليون" في هذه الحلقة الشاعر الإماراتي مصبح بن علي الكعبي "فيلسوف القصيدة النبطية" الذي اشتهر بالكتابة في أغراض شعرية مختلفة وأبدع قصائد تحمل روحه، فتميزه عن سواه من الشعراء، وقد ألقى قصيدة تفاعل معها الجمهور.

ومع المزيد من الإبداع الشعري أيضاً عاش الجمهور متعة الاستماع إلى قصائد الشعراء الستة الذين مثلوا الإمارات والسعودية وسلطنة عمان والأردن، وهم حسن المعمرى وحمد بن شامس المزروعى وصالح الهقيش والصخري ومشاري الرشيدى ومشعل العنزي ونجم بن جزاع الأسلمي.

وقد حسمت لجنة التحكيم المكونة من النقاد غسان الحسن وحمد السعيد وسلطان العميمي النتيجة لصالح الشعراء صالح الهقيش والصخري ونجم بن جزاع الأسلمي، عندما منحت كل واحد منهما الدرجة 48، في حين منحت للجنة مشعل الضوي العنزي 45 درجة، وحسن المعمرى 44 درجة، ومنحت حمد



الشعراء في فقرة المجازة



صدرت حديثاً أول ترجمة عربية لـ"يراعات طاغور.. شذرات شعرية صوفية" عن دار نمضة مصر بالقاهرة، ترجمة وتقديم رياض حمادي ومراجعة عبدالوهاب المقالح.

ضمن فعاليات معرض البحرين الدولي للكتاب وقع الشاعر البحريني جعفر العلوي مجموعته الشعرية "قبل أن يرتد باب الندم على أصابعي" الصادرة عن دار المتوسط.



عراقي قضى أربعين سنة في مقهى دمشق

● أبوالمصطفى: أوطاننا كانت خرائب جميلة، فصارت خرائب حقيقية



أنا أنتظر كل شيء وأي شيء

أبوالمصطفى حالة عراقية شهيرة في الوسط الثقافي والاجتماعي العراقي والسوري معا، فهو سفير كل العراقيين في سوريا

على صفيح ساخن، يدمر فيه البشر والحجر. فالعالم العربي برأيه يعيش في ظل انتكاسات سياسية كبرى، ويرى أننا كمواطنين سوف نعيش في دهاليزها للعشرات من السنين القادمة. والخاسر الأكبر في هذه السياسات العقيمة والخاطئة، هي الأوطان بمجملها. ويختم أبوالمصطفى بفكرة مبالغتها "أوطاننا كانت خرائب جميلة، فصارت خرائب حقيقية. لذلك لا يفضل بعض الناس البقاء فيها ويلتمسون لأنفسهم أفاقاً جديدة في بلدان أخرى، لأن أوطانهم لم تقدم لهم بسبب سياسيتها المناخ الطبيعي لحياة طبيعية وكرامة".

الوقت، ساجرب نمطا آخر من الحياة. هناك لي أهل ساذج إليهم قريبا، وأجرب الحياة بينهم، علني أجد جديدا ما. واتمنى أن أزرر مجددا المدينة التي درست فيها منذ ما يزيد عن الأربعين عاما لينينغراد في روسيا، هي مدينة جميلة هادئة وديعة وناسها طيبون، كم أتوق إلى زيارتها مرة أخرى، وهي المدينة التي قضيت فيها أياما جميلة من عمري".

بهذه البساطة، يريد أبوالمصطفى مجددا حمل ذكرياته وما تبقى من أحلامه، ليظا أرضا جديدة لينشأ فيها كما يقول طيفا جديدا من الذكريات. أما عن تفكيره بمسألة العودة إلى العراق، فهو يندفع بالجواب فوراً "لا أفكر في ذلك الآن، لأن بغداد تغيرت، وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة حتى تعود كعهدتي بها، بغداد مدينة تضحج بالجمال في ذهني، أخشى ألا أراه كما كانت لو عدت إليها الآن، أنا الآن ابن دمشق، ولو سافرت فسأقصد أوروبا".

كما حال معظم المواطنين العرب، لا يبدو أبوالمصطفى سعيداً بحال العالم العربي وما هو عليه من صراعات سياسية ودينية تجعله

يдахنا لبيد رشيد بشكلاينته الخاصة منذ اللحظة الأولى لمعرفته بجسمه الضئيل، ولهجته العراقية اللطيفة، التي مازالت طاغية على لسانه رغم مرور ما يقارب الأربعين عاما على وجوده في دمشق؛ فلا تكاد تغيب عبارة زين عيني عن لسانه، ولا تلبث الدهشة أن تتحول إلى حالة تشبه الهذيان بعد معرفة المزيد من جوانب حياة هذا العراقي، الذي دفع ثمنا غاليا في الغربية عن وطنه الذي غادره منذ عقود، "العرب" كان لها هذا الحوار مع المثقف العراقي لبيد رشيد في مقهاه الدمشقي.

نضال قوشحة

الذي مَرَّ عليه مشاهير من العراق وغيره، ففي هذا المقهى مَرَّ يوما مظفر النواب، سعدون جابر، نصير شمة، جبر علوان، قيس الزبيدي، جواد الأسدي، كريم العراقي، فخري كريم، وأيضا صدام حسين وغيرهم. ولكن تبقى لأبوالمصطفى مكانة خاصة في وجدان رواد المقهى وخاصة من العراقيين. لم يكن أبوالمصطفى زائرا للمقهى فحسب، بل كان أيضا مكتب خدمات منتقلا، للكثير من العراقيين الذين يبحثون عن شخص أو مكان، وكان محل أمانات، فكثيرا ما ترك أحدهم شيئا، أو مالا، أو كتبيا أو أوراقا رسمية لكي يسلمها لعراقي آخر بمعية أبوالمصطفى في حال قدومه لاحقا. كذلك كان أبوالمصطفى متابعا نهما للحراك الثقافي في دمشق، فهو مرتاد دائم لكل المراكز الثقافية في العاصمة السورية؛ الأميركي والسوفييتي والإسباني والدانماركي والألماني.

أبوالمصطفى شخصية محببة للعراقيين الذين يقيمون أو يزورون دمشق، لذلك نجد كل المثقفين العراقيين والسوريين زوارا لطاولته، فهنا يمر محمد ملص، خليل صويلح، عباس النوري، سامر إسماعيل وسواهم. في جلساته العامة بالشخوص والأحاديث، وعلى طاولته البسيطة، تحضر سير مشاهير الفن والسياسية، فيحكم موقعه الدائم في هذا المقهى كانت له ذكريات شخصية مع كتاب وسياسيين ومشاهير، فهو يتحدث عن جورج حبش، ونايف حواتمة، وخالد بكداش، ووزراء وكتاب وصحافيين من العراق وسوريا وتونس والجزائر، وغيرها. وتحفظ ذاكرته الكثير من القصص النادرة عن هؤلاء.

عن اسمه الذي اختاره يجيب أبوالمصطفى، كما يحب أن يُدعى، عن السبب في إطلاق هذا الاسم على نفسه، بأنه "اسم مرتبط بالخير، فالخالص يسمى به أهل الشام بحب العزير، وفي اللغة العربية الفصحى البرد. الذي يهطل مع المطر أحيانا".

وعن لبيد يقول "تابعت مرة معنى الاسم في قواميس اللغة العربية، فعرفت أن له أربعين معنى، بعضها أنه اسم للأسد وأيضا أشياء أخرى، ولكن المعنى الأقرب من اسمي هو من لبلد بشيء أي يتربص به". يضحك، ثم يتابع "وأنا ألبد وانتظر، أساسا ليس لدي شيء آخر أقوم به. فأنا ألبد منتظرا كل شيء وأي شيء".

السفر عن دمشق

عبر سنوات إقامته في دمشق والتي قاربت الأربعين عاما، لم تكن لأبوالمصطفى الرغبة في العودة إلى العراق أو مغادرة عن دمشق. ولكن يبدو أن الحياة تحمل دائما جديدها، فما هو يعلن وبشكل مفاجئ، أنه ينوي الآن السفر باتجاه أوروبا، قائلا "صرا لا بد من التغيير، سأرحل على الأغلب إلى النرويج، ربما لبعض

دمشق - سكن المثقف العراقي لبيد رشيد مقهى دمشقا عريقا في قلب العاصمة، الذي يرتاده مشاهير الفن والسياسة والمجتمع في كل سوريا. ففي مقهى الروضة الدمشقي، الذي يبعد عشرات الأمتار عن برلمان سوريا، والقابع على باب أشهر سوق فيها؛ "الصالحية"، يجلس أبوالمصطفى (لبيد رشيد) أمام طاولته القريبة من باب المقهى، على يسار المدخل تماما، يدخل المقهى في التاسعة صباحا، ولا يغادره إلا في العاشرة والربع ليلا. ولا يخرج منه إلا ليتناول وجبة غدائه في مطعم قريب.

ذاكرة ثقافية

يعتبر أبوالمصطفى موعد قدومه للمقهى مقدسا، فلا يأتي متأخرا صباحا، ولا يذهب مبكرا ليلا. لبيد الذي أطلق على نفسه لقب أبوالمصطفى، بات حالة عراقية شهيرة في الوسط الثقافي والاجتماعي العراقي والسوري معا. فهو سفير كل العراقيين في سوريا، فما من زائر عراقي لدمشق إلا ويمر بطاولة أبوالمصطفى في المقهى الدمشقي العتيق، ليعرف منه بعضا من أخبار أهل العراق بالشام. فبعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، وقد إلى سوريا وتحديدا دمشق، مئات الآلاف من العراقيين. والكثير منهم كانوا يزورون أبوالمصطفى للاستفسار عن شخص أو مكان أو تأمين خدمة محددة. وكان أبوالمصطفى يقدم الجميع، ودون أي مقابل سوى مقابل كلمة "شكرا".

أبوالمصطفى عراقي من دياس، ولد عام 1958 ونشأ في بغداد، وكان وحيدا لأهله. والده ناشط يساري شيوعي ووالدته فنانة مسرحية عراقية، لقد نشأ مع جيل عراقي أمل في صناعة مستقبل جديد بوطنه، بعيدا عن التجاذبات والصراعات السياسية التي كانت فيه، وهذا ما دفعه إلى الانتساب مبكرا للحزب الشيوعي العراقي، وكان لتوتر الفضاء السياسي والأمني العراقي في تلك الفترة، تأثير كبير في حياته كلها، فقرر والداه خشية عليه من تبعات انتمائه السياسي وحراكه بين طلبة العراق، تسفيره إلى الاتحاد السوفييتي، عام 1975 لدراسة علوم الطباعة في مدينة لينينغراد التي صار اسمها لاحقا سان بيترسبورغ، وهو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره. ومنذ ذلك التاريخ لم يعد إلى العراق، وبعد ثلاث سنوات من الدراسة في الاتحاد السوفييتي، توجه نحو سوريا، ليسكن في دمشق منذ عام 1979. وتبدأ روايته الشخصية في دمشق ومقهاها الشهير الروضة.

في دمشق، وفي مقهى الروضة تحديدا، صار أبوالمصطفى جزءا من تاريخ هذا المكان،

مصر كما رآها مصورو القرن التاسع عشر

الأثرية وعددا من عماثرها. كما يقدم الكتاب بالإضافة إلى الصور لمحات تاريخية عن أهم الآثار في مصر مثل تمثال أبي الهول وهو في الأصل كتلة صخرية ضعيفة على حافة هضبة الجيزة، تركها بناء الأهرام الذين اختاروا أجود وأصلب الأحجار، ولما كانت تلك الكتلة الصخرية تعوق النظر إلى الهرم الثاني، فقد أمر صاحبه أن تحت تلك الصخرة على شكل أسد رابض، له وجه آدمي يحمل ملامح الملك نفسه.

بالإضافة إلى آثار مدينة القاهرة قدم الكتاب صورا وشروحات للعديد من المعابد، ولعل من أهمها معبد الأقصر وهو جزء من المعبد الذي شيده الملك المنحبت الثالث من الأسرة 18 على الضفة الشرقية للنيل، ثم استكمل في زمن توت عنخ آمون وحمور محب ورمسيس الثاني.

جدير بالذكر أن كتاب "مصر في عدسات القرن التاسع عشر"، صدر في طبعة فاخرة أنيقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإسطنبول)، ويضم مجموعة كبيرة ونادرة من الصور الفوتوغرافية التي تجسد الحياة والآثار في مصر في القرن التاسع عشر، والتعليق على كل لوحة (عربي - إنكليزي) أعد وأشرف على إخراجه أكمل الدين حسين أوغلو ومحمد أبوالمعالي وأحمد محمد عيسى وإبراهيم النواوي.

في فترة السبعينات من القرن التاسع عشر، وهي تمثل نزوة نشاطها الفني. كما نشاهد صورا لكل من المصورين دوما وأرنو والإخوة عبدالله. وقد أمكننا التعرف على أسماء المصورين وتاريخ الصور من قراءة توقيعاتهم على الصور الخاصة بهم -عند ظهور هذه التوقيعات- وبالتالي معرفة التواريخ التقريبية لهذه الصور.

كما يقدم الكتاب مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تظهر المعالم الحضارية في مصر خلال تلك الحقبة، حيث توجد أصول هذه الصور في مجموعة البومات قصر يلين بمقر المركز "أرسيسكا" في إسطنبول، وركز الكتاب على صور مدينة القاهرة التي تتميز عن غيرها من المدن المصرية القديمة بأنها المدينة العالمية القديمة التي ماضى على إنشائها عشرة قرون ونصف القرن، وأصبحت مسرحا لأحداث تاريخية وسياسية وفنية على مر القرون، كما توجد صور خاصة لمدن أخرى مثل الإسكندرية وبورسعيد وغيرها، وجميعها يحكي لنا الفارق الكبير بين الأمل واليوم، فلم يعد ميناء بورسعيد كما كان عليه أيام افتتاح قناة السويس، ولم تعد ترعة المحمودية كما كانت في أول عهدها، ولم تعد أسوان بعد السد العالي موطنها للتماسيح. يكشف الكتاب أيضا كيف فقدت مدينة القاهرة على امتداد المئات من السنين الكثير من قصورها التاريخية ومساجدها

قبل الفتح الإسلامي لمصر كان الفن القبطي مزدهرا، ولما قام الصحابي عمرو بن العاص بفتحها عام 18 هجري/ 639 ميلادي في خلافة عمر بن الخطاب، لم يلبث أن شرع بعد ثلاثة أعوام في بناء أول مسجد في مصر، فكان الأثر الإسلامي الأول فيها، ثم أعقبه ببناء العديد من العماثر الإسلامية الأخرى في القرون اللاحقة، وازدهرت فنون الإسلام على يد الأسر الحاكمة ابتداء من الطولونيين والفاطميين والأيوبيين، حتى المماليك، ثم العصر العثماني.

مع القرن التاسع عشر، الذي شهد اختراع فن التصوير الفوتوغرافي كانت مصر تواصل مسيرتها الثقافية والفنية خلال ولاية محمد علي باشا وأسرته، منذ عام 1805، وبمجرد سماع محمد علي باشا بخبر اختراع آلة التصوير، قرَّب إليه المصور الذي جاء بأول كاميرا إلى مصر وهو المستشرق الفرنسي الرسام أميل جون هوراس فيرنيه.

وخلال الأربعينات من القرن التاسع عشر وفد إلى مصر سبعة مصورين معروفين منهم بريطانيان وخمسة فرنسيين كان من أهمهم المصور الفرنسي مكسيم دوكامب الذي صور مصر من سنة 1849 إلى سنة 1851.

ويقدم كتاب "مصر في عدسات القرن التاسع عشر"، البوما لعدة صور لكل من المصور باسكال صباح والمصور هنري بشار، تم التقاطها في عهد الخديوي إسماعيل

إسطنبول - يكشف كتاب "مصر في عدسات القرن التاسع عشر"، عن كيف كانت مصر من أهم مراكز الحضارة والفنون في الشرق، إذ يمتد تراثها الأثري والمعماري إلى الألف الخامس قبل الميلاد، منذ بدء الفن الفرعوني القديم، حيث عرف المصريون شتى ضروب النشاط الفني عبر التاريخ، وتوالفت حلقات الفن المصري متتابعة، من العصور اليونانية والرومانية والقبطية إلى الإسلامية.



من صور مصر القديمة

القراءة والتنمية

تطوان (المغرب) - تفتتح دار الشعر بتطوان المعرض الجهوي للكتاب بمدينة العرائش، الجمعة 6 أبريل الجاري، بإحياء "ليلة الشعر"، ابتداء من الساعة مساءً، في ساحة باب البحر بالمدينة.

ويشارك في ليلة الشعر الشاعر حسن الطربيق والشاعرة أمينة الصيباري والشاعر محمد عابد. وسيُقرأ الأسمية الشاعر محمد بن قدور الوهراني.

ويمثل الشاعر حسن الطربيق أحد أهم شعراء القصيدة العمودية في المغرب، بينما تكتب الشاعرة أمينة الصيباري قصيدة شعرية بصرية. ومقابل ذلك، يمثل الشاعر محمد عابد القصيدة المغربية الجديدة التي تعنى بتفاصيل اليوم.

ويأتي تنظيم ليلة الشعر في "مدينة اللوكوس"، بمناسبة افتتاح المعرض الجهوي للكتاب الذي يستمر من 6 إلى 12 أبريل الجاري، تحت شعار "التربية على القراءة دعامة أساسية للتنمية". ويتشهد المعرض إقامة لقاءات ثقافية وندوات حول الإبداع الأدبي في شمال المغرب، وورشات حول الصناعات المسرحية والحكاية والكتابة القصصية، مع توقيع إصدارات حديثة، إلى جانب عروض مسرحية وفنية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

دراما

يسجل النجم المصري هاني رمزي حاليا حلقات مسلسل إذاعي برفقة الكوميديية نشوى مصطفى، ويحمل العمل المقرر إذاعته في رمضان المقبل عنوان ألف نهار ونهار.



تحضر النجمة الأردنية صفاء سلطان هذا العام في الدراما الأردنية من خلال أحداث مسلسل «عشاق ومرترقة»، وهو من تأليف وإخراج سامر خضر، المقرر عرضه في رمضان القادم.

الدراما المصرية تصطدم بارتفاع تكاليف الإنتاج

● النجوم الكبار أكبر الخاسرين في الموسم الرمضاني

● الانفتاح السعودي ووقف بث الدراما التركية أنعشا التسويق



الرداد وإيمي يشتركان في مسلسل «عزمي وأشجان»

رغم توقعات حدوث انتعاشة في سوق الدراما المصرية وضبط العملية الإنتاجية بعد تحديد أسعار شراء المسلسلات، إلا أن تأخر صدور القرار تسبب في عدم تأثيره بشكل كبير على حجم الإنتاج والعروض في رمضان المقبل.

سارة محمد

المسلسلات في العام الماضي، مُرّجحا ضبط الأوضاع أكثر في المستقبل، ومُعتبراً أن القرار صائب في جوهره، لكنه جاء متاخراً، ما جعل الكثير من المنتجين يراجون أعمالهم للعام المقبل.

وأشار العدل إلى وجود انضباط نسبي هذا العام، والتزام من قبل القنوات الفضائية بصورة أفضل من العام السابق، مُنوهاً إلى أن الانفتاح الذي تشهده السعودية كان له أثر في إنعاش مسألة التسويق، من ناحية السعي لزيادة الإنتاج، فالسوق السعودي يمكن أن يستوعب الكثير من الأعمال، خاصة بعد قرار وقف عرض الدراما التركية مؤخراً.

وتوقع أن تتشابه بعض الأعمال الدرامية هذا العام في مضمونها مع نظيرتها في العام الماضي، من حيث تناول المشكلات الاجتماعية وزواياها المختلفة، مُشدداً على أنه يحرص على تقديم كتيبة جديدة من الوجوه في مختلف المجالات، على رأسهم هذا العام ياسر سامي مخرج الكليبات الشهير الذي يقدمه في الدراما للمرة الأولى ضمن مسلسل «نسر الصعيد».

غياب الكبار

اعتاد المنتج طارق الجبائري دخول دراما رمضان باكثراً من عمل، لكنه اكتفى هذا العام بعمل واحد فقط، وهو «ابوعمر المصري» للفنان أحمد عز، والماخوذ عن رواية الكاتب عز الدين شكري ومن إخراج أحمد خالد موسى. وقال الجبائري، في تصريحات لـ «العرب»، «إن قرار تحديد الأسعار مهم، لكنه جاء متاخراً، ويصعب تغيير التعاقدات»، لافتاً إلى أن ارتفاع ميزانيات العمل لم يعد يتعلق فقط باجر فنان، بل بجميع تفاصيل المنظومة وأقسامها، والمفترض أن يضبط قرار تحديد شراء سعر المسلسلات الكثير من الأوضاع المختلفة.

وفي المقابل، لم يشعر المنتج أحمد الجبائري أن للقرار تأثيرات كبيرة، مؤكداً أن أسعار النجوم في زيادة مستمرة، وهو أمر طبيعي مع زيادة أسعار جميع مكونات الصناعة ذاتها وتكاليف المعيشة المرتفعة، فما الذي يجبر هؤلاء على تخفيض أجورهم، سواء كانوا فنانين أو مصورين أو مخرجين؟

وأضاف الجبائري الذي يشارك في رمضان المقبل بمسلسل «خط ساخن» للفنان حسين

القاهرة - لا تزال الآثار السلبية للأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها سوق الأعمال الدرامية المصرية تلقي بظلالها على تفكير المنتجين، وأصبحت نقطة فاصلة في تحديد المسار الذي سوف تسلكه الدراما في السنوات المقبلة، وهناك حيرة بين تحجيم الأعمال المنتجة وبين تثبيت أجور النجوم، في وقت بدأت تظهر فيه أنماط مختلفة من الأعمال الجديدة التي تحتاج لتكاليف باهظة.

ولأن الأوضاع الإنتاجية للدراما المصرية شهدت الكثير من التخبط في السنوات الماضية، لم يتوقع أحد صدور قرارات تسعي لضبط المنظومة، على غرار القرار الذي حدد شراء سعر المسلسل المصري بقيمة لا تتعدى 70 مليون جنيه، وعدم تجاوز إجمالي قيمة المحتوى المُشترى من مسلسلات وبرامج لدى القنوات الفضائية عن 230 مليون جنيه (حوالي 15 مليون دولار أميركي).

ورغم الإيجابية الظاهرة للقرار في ضبط السوق الإنتاجي، إلا أن تأخر صدوره لن يؤدي إلى جني ثماره الإيجابية هذا العام، فقد جاء بعد انتهاء التعاقدات وبدء التصوير في معظم الأعمال التي سوف تعرض في رمضان المقبل. ويتوقع بعض المنتجين أن يحقق القرار نتائج كبيرة في الموسم بعد المقبل، مع ارتفاع تكاليف الصناعة، وقد يمثل نقطة محورية في ضبط السوق ووضع حد للانفلات الحاصل في أسعار الإنتاج ومغالاة النجوم في أسعارهم.

ثبات الأجر

أكد المنتج جمال العدل، وله أربعة أعمال في رمضان المقبل، وهي «نسر الصعيد» و«بني يوسف» و«اختفاء» و«أرض النفاق»، أن قرار تخفيض سعر شراء المسلسلات كان له أثر محدود في مسألة أجور النجوم التي ثبتت على أوضاعها دون زيادة.

وأوضح لـ «العرب» أن هناك أرقاماً تمت المبالغة فيها تتعلق بشراء



أيهم عرسان يقتحم الكتابة التلفزيونية من بوابة «رائحة الروح»

لم تُتَّح له دراسة السينما أكاديمياً، على عكس والده فتبح عقله عرسان الذي كان أول سوري درس إدارة الإنتاج السينمائي في أوروبا أكاديمياً، ثم صار مديراً عاماً للمؤسسة العامة للسينما، قبل أن يرحل مبكراً، وكان الابن أيهم عرسان سر أبيه، فنشأ على محبة السينما والاهتمام بها، فكتب للفن السابع وأخيراً للشاشة الصغيرة، «العرب» التقت عرسان الابن لتسأله عن أولى كتاباته التلفزيونية، فكان هذا الحوار.

نضال قوشحة

دمشق - درس المخرج والكاتب الدرامي السوري أيهم عرسان القانون بجامعة دمشق، إلا أنه انخرط في العمل السينمائي، فكتب للسينما وقام بإخراج العديد من الأفلام، منها فيلم «كبسة زر» الذي حصد في العام 2017 ست جوائز في العديد من المهرجانات السينمائية العربية، كما كتب في العام ذاته نص فيلم «قهوة سخنة»، وفي هذا الموسم كتب أول مسلسل درامي تلفزيوني له حمل عنوان «رائحة الروح» والذي تدور عجلة إنتاجه الآن تحت إدارة المخرجة سهير سريمني.

«العرب» التقت أيهم عرسان وسأله عن هاجس الكتابة للسينما والتلفزيون، فقال «شكّلت عملية الكتابة التلفزيونية هاجساً لدي منذ فترة بعيدة نسبياً، فمنذ عدة سنوات شرعت بكتابة نص تلفزيوني وأنجزته، لكنه لم يجد طريقه إلى الإنتاج بعد، لكنني لم أياس وقررت الشروع في كتابة نص جديد وهو «رائحة الروح» الذي هو قيد التصوير حالياً، وقبل ذلك كتبت عدة نصوص سينمائية لأفلام قصيرة وقمت بإخراجها وتحويلها إلى أفلام، لكن الكتابة التلفزيونية لها بريق خاص».

ويسترسل «الأفلام السينمائية وخاصة القصيرة منها، لها ظروفها الخاصة المتعلقة باليات العرض، وبالتالي النفاذ إلى الجمهور، فالفيلم القصير يعرض في المهرجانات السينمائية أو التظاهرات الخاصة التي يكون روادها عادة نرفراً قليلاً من الناس غالبيتهم من المهتمين، أو ممن تجمعنا معهم المهنة بمختلف الاختصاصات المدرجة فيها، أما العمل التلفزيوني فجمهوره بشكل طيفا واسعا من المشاهدين بمختلف توجهاتهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية، وهذا ما أعراني بالتوجه للكتابة التلفزيونية، فهذا التواصل والتفاعل مع العمل من قبل الجمهور العريض أمر في غاية الأهمية».

و«رائحة الروح»، كما يعرّفه كاتبه «هو مسلسل اجتماعي يتّخذ من فكرة رائحة الروح بعداً رمزياً لمقولة العمل، حيث أفترض أن لكل روح ساكنة في ثنايا الأجساد التي نتعامل معها أو الذين يُشكلون محيطنا الاجتماعي رائحة خاصة مميزة، وهي تختلف بطبيعة الحال من شخص إلى آخر بحسب الطاقة الإيجابية أو السلبية فيه، أو تلك الهالة المحيطة به والتي تُشكّل ذاك الانطباع المترافق بالتجربة الحياتية المعيشة، ما يُؤد شكلًا من أشكال الرائحة، مجازاً، جعلنا نقبل على هذا الشخص وننصرف عن الآخر».

والمسلسل قيد التصوير الآن، حيث يتمنى أيهم عرسان أن تترجم سهير سريمني مخرجة المسلسل هذا البعد الرمزي للعمل إلى صورة وصوت متناغمين معه كتناغمهما مع حكاية المسلسل وأحداثه، مؤكداً أن ما وجده لديها من شغف بالنص وبالمشروع ككل جعله مطمئناً إلى أنها ستقدّم كل ما لديها من أجل إنجاز مسلسل ينال قبولاً لدى الجمهور.

وعن طموحاته الفنية في المسارين السينمائي والتلفزيوني، بين عرسان الابن

فهمني، أن «القرار الذي تم اتخاذه كان لا بد من دراسته جيداً، لأن المنتج في النهاية المتضرر الوحيد، لأنه يقوم بالصرف من جيبه الشخصي على العمل، وتعتقد القنوات أنه يريد الاستيلاء على الأموال فقط، في حين هم يرفضون الدخول في تجربة الإنتاج منعا للخسارة».

وعلاوة على ذلك يؤكد الجبائري «على تأخر القنوات الفضائية في مسألة دفع المقابل المادي للمنتجين، وكلها موضوعات كان من الضروري دراستها جيداً قبل اتخاذ القرار، لأن آثار التخبط الاقتصادي بين ارتفاع في سعر الدولار وتعويم الجنيه، مازالت تلقي بتداعياتها على المنظومة ككل».

قرار تحديد أسعار المسلسلات

يراه صناع الدراما جاء متأخراً،

والمنتجون يتوقعون نجاح التجربة

في العام المقبل

يبدو أن ارتفاع التكاليف تسبّب في غياب عدد من نجوم الدراما المصرية التي اعتاد المشاهد رؤيتهم كل عام، وتشهد دراما رمضان هذا العام خروج عدد من الفنانين الكبار من السباق، منهم الفنان يوسف الشريف الذي تحظى أعماله بأكثر نسب المشاهدة بعد ست سنوات من الأعمال المتتالية.

وتشمل قائمة الغائبين أيضاً الفنانة دنيا سمير غانم التي ستحل بديلة عنها شقيقها إيمي سمير غانم بصحبة زوجها الفنان حسن الرداد ضمن مسلسل كوميدي يحمل عنوان «عزمي وأشجان»، ويتوالى غياب النجمتين إلهام شاهين وليلى علوي، بينما يغيب بعض الفنانين الذين شاركوا بأعمال خلال الأعوام الماضية، مثل هند صبري ومنة شلبي وأحمد مكي وأحمد السقا.

وبدا واضحاً غياب بعض النجوم إجبارياً، في مقدمتهم الفنانة منى زكي التي كان من المقرر مشاركتها بمسلسل «إيزيس»، إلا أنه تم تأجيله بسبب ارتفاع التكاليف الإنتاجية، وتأجيل الجزء الثاني من «الزئبق» وهو استكمال للعمل المخبراتي الذي عرض الجزء الأول منه في رمضان الماضي، وكان من المتوقع أن تصل ميزانية إنتاجه لما يقرب من 70 مليون جنيه (حوالي 4 ملايين دولار).

وخرج الفنان إيبان نصار مع مسلسله «ضد القانون» من السباق الرمضاني للسبب ذاته، والفنان طارق لطفي ومسلسله «الثن»، فضلاً عن الفنانة سميرة أحمد التي كان مقرراً عودتها هذا العام بمسلسل «بالحب نهدي» بعد غياب سبع سنوات، لكن تم تأجيله.

وربما تكون المنافسة في رمضان المقبل أقل من سابقه، فلا يوجد على الساحة من الكبار إلا عادل إمام بمسلسله «عوالم خفية» ويحيى الفخراني الذي يشارك بعمله «بالحجم العائلي» مع الفنانة ميرفت أمين، فضلاً عن محمد رمضان في «نسر الصعيد».

«طموح في السينما كما في التلفزيون بنفس الدرجة التي تجعلني أراه في الكتابة وكذلك الإخراج، فهي بكل الأحوال وسائل تعبير وتواصل مع الآخر، ولكن الآليات تختلف وكذلك المزاج، ففي السينما بإمكانك أن تكون محلّقاً أكثر، فمشاهدك قادر على التقاط ما ترمز إليه وتوحي به بصرياً بشكل أكبر ممّا هو عليه الأمر في التلفزيون، أما في التلفزيون فأنت تستمتع بسرّ الحكاية وإغنائها وربما تزيينها بالتفاصيل، وهو أمر جميل أيضاً».



أيهم عرسان:

للعمل التلفزيوني مذاقه الخاص، والكتابة له تمنحني مشاهدين أكبر

وعن فوز فيلم «كبسة زر» بست جوائز في العام 2017 ومدى اهتمامه بموضوع الجوائز، قال «فوز الفيلم بجائزة هو أمر بالغ الأهمية كما أرى، فهو تأكيد على أنك استطعت أن توصل رسالتك الدرامية والفنية إلى الجمهور، وأقصد هنا جمهور المهرجان، من جهة وإلى لجنة التحكيم في هذا المهرجان من جهة أخرى، والتي تتكون في العادة من نخبة سينمائية وفنية، إذا هو مؤشّر على نجاح الفيلم، وفي ظل غياب التفاعل الجماهيري الواسع مع الفيلم السينمائي القصير يكتسي هذا الأمر أهمية أكبر، ويعطي لكاتب الفيلم ومخرجه والمشاركين في صنعه حافزاً على الاستمرار وتقديم الأفضل».

وعن نزوعه للفن السينمائي وتكريس حياته المهنية لهذا الفن رغم دراسته لتخصّص مغاير، قال «كان العمل في السينما هاجساً لدي منذ بداية تفتح وعبي، وبالفعل حاولت جاهداً أن أدرس السينما وتحديدا الإخراج السينمائي، لكن ما تتطلبه الدراسة من ضرورة السفر إلى الخارج جعل فكرة السفر ودراسة السينما أمرًا غير متاح، فقررت التوجه إلى دراسة القانون، وبالتوازي مع ذلك عملت في السينما باختصاصات مختلفة بمراكمة الخبرة من خلال العمل والتعلم من المخرجين الكبار الذين عملت معهم».

ويؤكد أيهم عرسان أنه عندما ينظر اليوم إلى الخلف لا يشعر بالحسرة لأنه لم يتمكن من دراسة السينما أكاديمياً، قائلاً «بالنسبة إليّ استغدت كثيراً من دراسة القانون، فهذه الدراسة طبيعتها تكوّن لديك مع التعمق بها إمكانية أن تكوّن نظرة بانورامية عن الحياة والناس ونظم المجتمع وتفاصيله، وهذا أمر أعتقد أنه هام للمخرج كما للكاتب أيضاً، وإذا نظرنا حولنا نجد أن هناك الكثير من المخرجين والكتاب والممثلين ممن لم يدرسوا السينما دراسة تخصصية، ولكنهم استطاعوا أن يثبتوا وجودهم وحيثياتهم الفنية والثقافية بشكل لا يختلف عن دروس السينما، والأمثلة في السينما العالمية المؤيدة لهذه الفكرة عديدة».



لكل إنسان رائحته الخاصة

قال أطباء العيون إن العمل لعدة ساعات أمام شاشة الكمبيوتر يمثل إجهادا كبيرا للعين؛ ولتجنب ذلك ينبغي أخذ فترات راحة منتظمة ويفضل أن تكون هذه الفترات قصيرة وكثيرة وليست طويلة وقليلة.



الصوم أسهل طريق لتنظيف الأمعاء

● التنظيف الكامل للأمعاء يعزز تكاثر الكائنات الدقيقة ● الفلورا المعوية قادرة على إزالة السموم تلقائيا



صحة الأمعاء تنعكس على جميع جوانب الصحة العامة

في تطهير القولون سواء بالقيام به في منتج صحي أو في البيت. ويذكر أن عملية "تنظيف القولون" قد تتم عن طريق الأدوية والحبوب إضافة إلى الشاي أو المسهلات التي يتم ابتلاعها أو المعالجة المائية.

تغير الميكروبيوم قد يؤدي إلى ظهور متلازمة القولون العصبي وبالتالي ليس من المفيد التلاعب في الفلورا المعوية الصحية

خلص فريق العلماء، عقب دراسة 20 بحثا علميا نشرت خلال العقد الماضي، أنه مع قلة الأدلة بجودى العملية فإن لها عددا من الآثار الجانبية كالانتفاخ والغثيان والتقيؤ والفشل الكلوي.

الذي هو بحاجة لتنظيف بين الفينة والأخرى، لأن تراكم الفضلات يسمح للجراثيم بالتكاثر.

وتنظيف القولون يُعرف تقنيا بعدة مسميات منها غسل القولون، حيث يتم فيه إدخال أنبوب إلى القولون عن طريق المستقيم، ثم يتم دفع الماء من خلاله لتنظيف القولون تماما كما هو متبع في الحقنة الشرجية.

ويقول باحثون من جامعة "جورج تاون" الأميركية إنه ليس هناك أي دليل على فعالية "تنظيف القولون"، وأن الإجراءات في حال استخدامه بشكل غير صحيح يمكن أن يفضي وفي حالات نادرة إلى الموت.

ونقلت شبكة سبي.أن.أن الأميركية عن رانيت ميشوري، من جامعة "جورج تاون" والتي قادت البحث، قولها "هناك عواقب وخيمة بالنسبة إلى أولئك الذين يخضعون

بالإلياف الغذائية، وربما لا تسبب مشروبات أو زبادي بروبيوتيك أي ضرر ولكن في الوقت نفسه لا أحد يعرف ما إذا كانت مفيدة حقا أم لا.

وعلى الرغم من أن عملية تنظيف الأمعاء قد تكون جيدة، إلا أنها تنطوي على مخاطر يجب أن يدركها الأشخاص الراغبون في ذلك، وعادة ما تقوم الفلورا المعوية بعملية التنظيف من تلقاء نفسها.

كما حذر باحثون أميركيون من أن الإجراءات المعروفة بـ"تنظيف القولون" قد يسبب آثارا جانبية خطيرة على الصحة، خاصة وأن الكثيرين يعتبرون أن تنظيف القولون وسيلة طبيعية متعددة الفوائد للحفاظ على الصحة وتنظيف الأمعاء وحتى تخفيف الوزن.

ويرى ممارسو العملية بأنها تساعد الجسم على التخلص من السموم والبقاء في حالة سليمة، وذلك بمقارنة القولون بنظام

يتساءل الكثير من الباحثين والعلماء عن جدوى طرق تنظيف المعدة. وفي الوقت الذي يرى فيه أخصائيو الطب البديل أهمية التنظيف الكامل للأمعاء وتخليصها من السموم بشكل دوري يفضل الأطباء الاكتفاء بتناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة لقدرتهم الكبيرة على تطهير الجسم برمته.

العصبي. وبعد التنظيف الكامل للأمعاء تتوفر للكائنات الدقيقة أو الميكروبيوم فرصة للتكاثر بشكل أكثر، إلا أن العكس قد يحدث؛ نظرا لأن تغير الميكروبيوم قد يؤدي إلى ظهور متلازمة القولون العصبي، وبالتالي فإنه ليس من المفيد التلاعب بالفلورا المعوية الصحية.

ويتمثل جزء من المشكلة في أنه لا أحد يعرف كيف تبدو الفلورا المعوية الصحية؛ نظرا لأنه لا توجد أي قيم مرجعية لتكوين النظام الإيكولوجي بشكل مثالي أو صحي، علاوة على أن الأبحاث التي تتم على الكائنات الدقيقة في الأمعاء لا تزال حديثة نسبيا؛ حيث يعمل العلماء منذ عشرة أعوام على هذا الموضوع بشكل مكثف.

وأشار ديرك هالر، بروفييسور التغذية والمناعة في الجامعة التقنية في ميونخ، إلى أنه تم تجاهل الأمعاء بشكل أو بآخر، وبعد ذلك تم الاهتمام بالموضوع بشكل مكثف ثم هدات موجة الاهتمام بها قليلا.

ويتفق العلماء إلى حد كبير على تأثير الميكروبيوم على الأمراض المعوية الالتهابية المزمنة، بالإضافة إلى أن هناك إجماعا على أن تكوين البكتيريا يعد من الأمور المهمة لصحة الأمعاء، ولكن دائما

ما تدور نقاشات حول كيفية التأثير على ذلك من الخارج، وتعد عملية زرع البراز إحدى الطرق التي يتم الاعتماد عليها للاستفادة من التغير المحتمل في الميكروبيوم، وعلى الرغم

من تطبيق هذه الطريقة بنجاح، إلا أن نوع البكتيريا أو الفيروسات المهمة للنظام الإيكولوجي لا يزال غير معروف. وهناك بعض النصائح المشهورة التي ينبغي على الأشخاص الأصحاء اتباعها، والتي تتمثل في اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن وغني

برلين - تعتبر الأمعاء هي المسؤولة عن استخراج المواد الغذائية من الطعام وامتصاصها ولا تقتصر وظيفة الأمعاء على أنها مجرد عضو في الجهاز الهضمي، بل إنها ترتبط بجهاز المناعة والإمداد بالفيتامينات، حتى أنها ترتبط بقوة التحمل.

و دائما ما يروج أخصائيو الطب البديل لعملية تنظيف الأمعاء، تماشيا مع الاعتقاد السائد بأنه عندما تكون الأمعاء صحية، فإن ذلك ينعكس على جميع جوانب الصحة العامة، غير أن الأمر ليس بهذه السهولة؛ نظرا لأنه ليس من المعروف حتى الآن كيف تبدو الأمعاء صحية بشكل دقيق.

وتعتبر الكائنات الحية الدقيقة في الأمعاء أو ما يعرف باسم "الميكروبيوم" من العوامل الحاسمة لوظائف الأمعاء، وتشكل هذه الكائنات نظاما إيكولوجيا كاملا لدى الأشخاص البالغين ويصل عددها إلى 100 مليون.

ويدعو فرانك مولر إلى ضرورة تنظيف الأمعاء بصورة منتظمة، ويوضح أخصائي الطب البديل بإجراء ذلك سنويا بواسطة توليفة من ملح إسوم (الملح الإنكليزي) والطين الطبي، كما يدخل الصيام أيضا ضمن الوسائل العلاجية لتنظيف الأمعاء، وبعد ذلك يتم بناء الفلورا المعوية من خلال الاعتماد على برنامج غذائي خاص يشتمل على الكثير والكربن المخمل.

ومن جانبها ترى فيولا أندرسين، الطبيبة بمدينة هامبورغ الألمانية، أن هذا الأمر يعتبر "محض هراء" لدى الأشخاص الأصحاء؛ حيث أكدت عضو الجمعية الألمانية للجهاز الهضمي أنه قد ثبت علميا أن إزالة السموم أو تنظيف الأمعاء ليس له أي جدوى؛ حيث قد يتعرض الكائنات الحية الدقيقة أو الميكروبيوم للضرر عن طريق العدوى أو تناول المضادات الحيوية أو متلازمة القولون

كلما قلت السعرات الحرارية تأخرت علامات الشيخوخة

الأيض التي تسبب بالتقدم في العمر. وشملت الدراسة 200 شخصا انتهجوا ما يعرف بالتقييد الغذائي لمدة عامين، وتبين بعد انتهاء الاختبارات أن معدلات الأيض انخفضت لديهم نتيجة لإنقاص الوزن بمعدل نحو 9 كيلوغرامات.

كما انخفض لديهم الضغط التأكسدي المرتبط بأمراض الضغط والسكري والزهايمر، وغيرها من الأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر.

وخلصت الدراسة إلى أن الحمية مقيدة السعرات الحرارية تحفز عمل الخلايا المسؤولة عن الأيض وعن الهرمونات والجينات التي تعمل جميعها على تأخير العلامات البيولوجية المرتبطة بالشيخوخة.

وينكب الباحثون حاليا على تجربة تأثير تقييد السعرات الحرارية لبضعة أيام فقط كل شهر، وما إذا ستكون نتيجته فعالة بنفس فعالية تقييد السعرات الحرارية المستمر بعد أن ثبت أن الحيوانات قصيرة العمر وصلت إلى نتائج تأخر الشيخوخة حتى بالحمية المتقطعة.

وأوضح الباحثون أن الصيام يمكن أن يؤخر الشيخوخة ويمنع ظهور التجاعيد إضافة إلى فقدان الوزن.

ووفقا لموقع صحيفة ديلي ميل البريطانية أشارت الدراسة إلى أن الصيام يعمل على تأخير ظهور الشيخوخة والتجاعيد بمعدل 6 سنوات مع خفض معدل السعرات الحرارية اليومية بنسبة 25 بالمئة.

وقال الدكتور أندرسون من جامعة ويسكونسن الأميركية "قد ثبت أن تقليل السعرات الحرارية فعال في تأخير الشيخوخة في أنواع متعددة والنتائج على البشر تبدو واعدة على حد سواء".

وأكد الباحثون أن الصيام يعزز طول العمر، كما أنه مضاد للشيخوخة، لافتين إلى أن النظام الغذائي السيء يمكن أن يكون في الواقع له تأثير معاكس عن طريق إبطاء عملية التمثيل الغذائي.

وأشاروا إلى أن الصيام يحد من خطر الأمراض القاتلة بما في ذلك السرطان وأمراض القلب وحتى مرض السكري.

الجنسين تتراوح أعمارهم بين عشرين وخمسين عاما (متوسط العمر 40 عاما) وقام الباحثون بتوزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين، تكونت الأولى من 34 شخصا أخضعوا لقيود في كمية السعرات الحرارية التي يستهلكونها بينما ترك للباقي (عدهم 19) حرية اختيار الأكل الذي يروق لهم دون شرط ولا قيد.

وبعد عامين تبين أن الحد من السعرات الحرارية بلغ حوالي 15 بالمئة بالمجموعة الأولى مع فقدان في الوزن لما يقرب من تسعة كيلوغرامات، بينما بلغ متوسط زيادة وزن أفراد المجموعة الثانية 1.8 كيلوغرام.

ودفعت هذه النتائج الباحثين إلى الاستنتاج أن هذه الدراسة "قدمت دليلا جديدا على تباطؤ استقلابي مستمر يصحبه ضغط أكسدة منخفض، الأمر الذي يسير باتجاه نظريات إيقاع الحياة وأضرار الأكسدة على الشيخوخة لدى الثدييات".

وكانت دراسة سابقة قد أشارت أيضا إلى أن تخفيض عدد السعرات الحرارية في الغذاء، يسهم بشكل فعال في إطالة العمر. وأثبتت الدراسة البحثية أن مثل هذا التقييد الغذائي، يعمل على تبطيء عملية

باريس - توصلت دراسة حديثة إلى أن التقليل من السعرات الحرارية يبطئ تقدم أعراض الشيخوخة. فقد بينت نتائج الدراسة التي أعدها مركز البحوث الطبية الحيوية بنيدغتون في باتون روج في لويزيانا، أن التقليل من السعرات الحرارية لا يؤثر على الوزن فحسب وإنما ينطوي كذلك على فوائد تؤثر إيجابيا على الشيخوخة وربما حتى على الأمراض العصبية المرتبطة بها.

واستنتجت الباحثة لين ريدمان وفريقها أنه كلما أسرع الجسم في استقلاب الأوكسجين والحصول على الطاقة (الأبيض) من خلال استهلاك السعرات الحرارية تقلصت فترة حياة هذا الجسم أكثر، إذ من شأن ذلك أن يُتلف الحمض النووي والدهون والبروتينات وبالتالي يسرع الشيخوخة.

وفي إطار هذه الدراسة التي نشرت نتائجها الصحيفة الفرنسية لوموند، اختارت ريدمان وفريقها مجموعة من البالغين الأصحاء غير البدنيين "للاختبار فرضية مفادها أن استهلاك الطاقة ووسطائها من الهرمونات يتقلص إذا أخضع الإنسان لغذاء بسعرات حرارية أقل لمدة عامين". وتكونت المجموعة محل البحث من 53 شخصا من

الحياة صحة



حذر فريق بحث دولي قاده باحثون بكلية لندن ومن جامعة كاليفورنيا، من أن الجين الذي يساعد البكتيريا على مقاومة المضادات الحيوية الفعالة وصل حاليا إلى المستشفيات في جميع أنحاء العالم.



قالت الدكتورة أوث شيفر جراف إن الحيض قد يؤدي إلى تقلبات بنسبة السكر بالدم؛ نظرا لأنه يؤثر على عملية التمثيل الغذائي، مشيرة إلى أن هذا الأمر يختلف من امرأة إلى أخرى.



نهبته مجلة "أن ستايل" الألمانية من أن بعض الأعراض تنذر بالإصابة بسرطان الثدي، مثل وجود عقد بالثدي أو مواضع تصلب أو مواضع ارتفاع أو اتخاذ جلد الثدي شكل قشرة البرتقال.



أوصى صيادلة المان الذين يعانون من البثور بعدم الضغط عليها لفتحها بأنفسهم؛ وترك مهمة التنظيف لطبيب أو اختصاصي تجميل، مع الحرص، على نظافة الوجه باستخدام منتجات خالية من الصابون.



استبدال الدهون بالطعام الصحي يبطئ ظهور التجاعيد



«لا صحة لبعض الدراسات التي تؤكد اندثار الصحافة الورقية لصالح الإعلام الجديد لعدم وجود مؤشرات واضحة في هذا الصدد، وإن وجدت فإن ذلك لن يؤثر على الصحف الإماراتية لأنها تمتلك من التطور والأدوات والكوادر».

منى بوسمره
رئيسة التحرير المسؤولة لصحيفة البيان الإماراتية

الحكومة المصرية تبدأ خطة تصفية مؤسسات إعلامية ممولة من الخارج

● مداومة موقع «مصر العربية» وإيقاف رئيس التحرير ● توجه بقطع أذرع إعلامية تعمل بشكل غير مباشر لصالح الإخوان



مواجهة حاسمة

وتركيا أسست هذه الكيانات الإعلامية، ورصدت مئات الملايين من الدولارات لنشر الفوضى داخل البلاد».

ويرى متابعون أن الأدوات التي استخدمتها الحكومة لتجفيف منابع التمويل الأجنبي لوسائل الإعلام، توافقت معها سيطرة محكمة على غالبية الفضائيات المصرية وأضحت ملكيتها الآن بيد جهات ومؤسسات تابعة لها. وكان موقع «مصر العربية» تعرّض في يناير 2016 لمداومة شبيهة بدعوى استخدام برامج كمبيوتر غير أصلية، وتم القبض على المدير الإداري للموقع.

ويمنح القانون المنظم للمجلس الأعلى للإعلام، الذي تم تشكيكه قبل عام الحق في مراقبة مصادر تمويل المؤسسات الإعلامية بما يضمن شفافية وسلامة التمويل ومراقبة تنفيذها بالاشتراك مع الجهات المعنية.

الأعلى للإعلام لتطبيق الجزاءات على المواقع المخالفة انتظاراً لصدور باقي القوانين.

وتقول مصادر حكومية أنها تنبّهت إلى خطر المواقع التي تمويلها جهات معادية لها، مع تصاعد حدة الإرهاب الذي ضرب البلاد لذلك بدأت منذ نهاية العام 2014 حجب بعض المواقع الإلكترونية.

كما منعت بث القنوات القطرية والتركية من خلال القمر الصناعي الخاص بها «تايل سات»، وحجبت مئات من المواقع التي تدعم جماعة الإخوان وحلفاءها.

وهاجم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وسائل إعلام أجنبية ذكرها بالإسم بعد أشهر قليلة من توليه قتره رئاسته الأولى في منتصف العام 2014، مثل «العربي الجديد» وشركة «ميديا لميتد»، وفضائية «مصر الآن»، لافتاً إلى أن «التنظيم الدولي للإخوان وقطر

الموقع في القاهرة، وهو ما نفاه صبري في حينه.

وقال حاتم زكريا، وكيل المجلس الأعلى للإعلام، إن هناك صعوبات كبيرة تواجه الجهات المختصة بتنظيم الإعلام في ضبط مسألة التمويل التي تتلقاها المؤسسات الإعلامية أو الوصول إلى المصدر الرئيسي لها، غير أن عملية التفتيش التي تقوم بها جهات تنفيذية على الوسائل الإعلامية، من ضمنها المجلس الأعلى للإعلام تحاول أن تضبط المسألة.

وأضاف زكريا، في تصريحات لـ«العرب»، إن عدم صدور باقي القوانين المنظمة للإعلام وصعوبة التأكد من مصادر التمويل يدفعان إلى حجب المواقع التي تثار حولها شكوك بشأن تمويلها، أو الارتكان على اللائحة التنفيذية الداخلية التي وضعها المجلس

تدرج المصادر الحكومية المصرية مداومة موقع «مصر العربية» الإخباري، وإيقاف رئيس تحريره ضمن استراتيجية الدولة لمواجهة الإعلام الأجنبي الممول من جهات تصفها بـ«العادية»، لاسيما المرتبطة بجماعة الإخوان، وهي واضحة التوجه بدعمها للجماعة.

أحمد جمال

المواطنين للتصويت في الانتخابات الرئاسية، ثم تغريمها 250 ألف جنيه (نحو 25 دولار)، وتحويل رئيس تحريرها محمد السيد صالح للتحقيق.

وتعاملت بعض الجهات مع القضية على أنها ضمن سياسة الحكومة للتضييق على الحريات، لكن مصادر إعلامية كشفت لـ«العرب»، أن الموضوع يتجاوز ذلك، لأن التضييق مستمر منذ فترة، لكن الجديد أن الحكومة عازمة على تجفيف منابع التي تعمل بشكل غير مباشر لصالح جماعة الإخوان وتخدم حلفاءها.

ويرى مراقبون أن الخطوات التي اتخذتها جهات إعلامية وأمنية بشأن «موقع مصر العربية»، يبرهن على أن هناك توجه حاسماً يرتبط بمواجهة جميع الأفرع الظاهرة والخفية التي تعمل لحساب جماعة الإخوان.

ومنذ انطلاق الموقع أثناء فترة حكم جماعة الإخوان عام 2012، وهو يواجه اتهامات بأنه مدعوم من التنظيم.

وقالت مصادر أمنية إن القيادي الإخواني عبدالمنعم أبو الفتوح (معتقل حالياً) هو الممول الأول للموقع، إلا أن عادل صبري رئيس التحرير أنكر ذلك في أكثر من حوار له واصفاً من يطلقون ذلك بـ«مخبري الأجهزة الأمنية».

ولم يوضح صبري بشكل قاطع مصادر تمويل موقعه، وقال إن هناك مساهمات من شخصيات تؤمن بحرية الصحافة من دون أن يذكرها، ما زاد الشكوك بشأن المصدر الحقيقي وراء التمويل، خاصة أن اتجاهاته السياسية تميل لدعم المحور الإخواني- القطري- التركي.

وتوقع إعلاميون توقف الموقع تماماً بعد القبض على أبي الفتوح منتصف فبراير الماضي بتهمة عقد لقاءات سياسية مع جماعة إرهابية، والتحفظ على أمواله.

ونشرت صحيفة أخبار اليوم الحكومية في وقت سابق تقريراً صحافياً حول صلات «مصر العربية» بجماعة الإخوان المسلمين، مؤكدة أن شبكة «رصد» الإخوانية تعمل من خلال مقر

القاهرة - داهمت الشرطة المصرية مقر موقع «مصر العربية» الإخباري، المعروف بتمويله من قبل عناصر تابعة لتنظيم الإخوان المسلمين، وألقت القبض على عادل صبري رئيس تحرير الموقع وصادرت أجهزة الكمبيوتر، موجهة له تهمة إدارة موقع إلكتروني دون ترخيص رسمي.

وكشفت القرارات التي اتخذتها الحكومة المصرية، تجاه الموقع، عن استكمال الاستراتيجية التي وضعتها لمواجهة الإعلام الأجنبي الممول من جهات تصفها بـ«المعادية»، والتي بدأت باستهداف دوائر إعلامية تصير في الخارج ووصلت إلى أخرى تعمل في الداخل.

وقالت وزارة الداخلية المصرية في بيان لها، الأربعاء، إن معلومات وتحريرات الإدارة العامة لمباحث المصنفات وحماية حقوق الملكية الفكرية بالتنسيق مع قطاع الأمن الوطني أكدت أن صبري (56 عاماً)، أدار موقعا إلكترونياً بالمخالفة للقانون.

◀ شكوك حول مصدر تمويل موقع «مصر العربية» المعروف باتجاهاته السياسية الداعمة للمحور الإخواني القطري - التركي

جاء تحرك الشرطة المصرية بعد يومين من قرار المجلس الأعلى للإعلام بتغريم الموقع 50 ألف جنيه (ما يعادل 2850 دولاراً) على خلفية نشر تقرير لصحيفة نيويورك تايمز حول توجيه الحكومة للناخبين خلال انتخابات الرئاسة، والذي اعتبرته دوائر رسمية في مصر «خبر مغلوط».

كما أحال النائب العام جريدة المصري اليوم المستقلة للمحاكمة بعد قيامها باستخدام مانشيت يدين الحكومة في حشد

مدير غوغل نيوز: نعمل من أجل تحسين جودة الأخبار

وحاولت غوغل تيسير التعاون بين غرف الأخبار المختلفة بإطلاق «مشروع الثقة» بالتعاون مع 75 مؤسسة إخبارية، للعمل على تطوير ثمانية مؤشرات تساعد الجمهور على التمييز بين الصحافة الراقية والمحتوى الترويجي والمواد المضللة.

وأعرب كووك عن سعادته البالغة بالنجاحات التي حققتها المشروع، حيث قامت غوغل بمساعدة وتدريب أكثر من 500 صحافي على التحقق من المحتوى عبر الإنترنت ما نتج عنه اكتشاف 269 قصة غير دقيقة.

وقال إن غوغل تدعم الصحافة الإقليمية والمحلية لمساعدتها على البقاء في مواجهة تيار «الإعلام العالمي» وذلك من خلال تدريب العاملين على مختلف فنون العمل الصحافي وتوفير التقنيات الرقمية الحديثة التي تعزز من مجمل منظومة الأداء لا سيما في ظل الاتهامات التي تطال المؤسسات الإعلامية المحلية بأنها قليلة الإمكانيات والقدرات مقارنة بنظيراتها من المؤسسات العالمية.

وتناول كووك مستقبل التعاون بين غوغل والمجتمع الصحافي في الشرق الأوسط. مبيناً أن الشركة ستقوم خلال الفترة القادمة بتدريب 4000 صحافي في ستة بلدان عربية هي الإمارات ومصر والسعودية وتونس ولبنان والأردن.

ولفت إلى ضرورة تقبل المؤسسات الإعلامية لفكرة التكامل بين التكنولوجيا والعمل الصحافي إذ ليس بالضرورة أن تحدث منافسة بين الطرفين.

وأكد أن التزام غوغل بالتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين في القطاع مستمر ولا يرتبط بوقت معين.

مشيراً إلى سعي الشركة الأميركية للاضطلاع بدورها كعملاق تقني يهدف إلى المزج بين التكنولوجيا الحديثة والمنصات الإعلامية والصحافية، وذلك لتيسير عملية تداول المعلومات وسهولة الوصول إليها حول العالم، ونوّه إلى ضرورة تقبل المؤسسات الإعلامية لفكرة التكامل بين التكنولوجيا والعمل الصحافي إذ ليس بالضرورة أن تحدث منافسة بين الطرفين.

عدة تعيق تطور العمل الصحافي، حيث تشير الإحصاءات إلى أن الجمهور في 82 بالمئة من دول العالم لا يثق في الإعلام وهو ما يمثل مشكلة كبيرة للقطاع لا سيما أن المؤشرات تؤكد أن ثقة الجمهور واصلت التراجع بنسبة 43 بالمئة العام 2017.

وأوضح أن هذا الوضع المتردي يعود في الأساس إلى انتشار ما يعرف باسم الاستقطاب الأيديولوجي والتضليل الإعلامي بشكل كبير على الإنترنت خلال الأونة الأخيرة. واستعرض كووك جهود غوغل لمحاربة الأخبار الملوقة والكاذبة والشائعات والمتمثلة في تطوير البرامج القادرة على التحقق من مصداقية الخبر والمصدر مثل خاصية التحقق من الصور وإضافة «علامات التحقق» على النصوص والمواد التي تم التحقق منها وثبوت صحتها.



مات كووك أقر بوجود تحديات في قطاع الإعلام

إيقاف قناة سعودية استفزت مشاعر

المتابعين بمشهد غير إنساني

طاقم الإعداد ومقدم البرنامج، لا يمثل القناة والأهداف التي أنشئت من أجلها، وأهمها خدمة المجتمع العربي، وأوضحت أنها قررت بعد التحقيق في الموضوع، فصل المتسببين وحل إدارة القناة.

وعلق عبدالعزيز العريفي، رئيس مجلس إدارة القناة «أنا شخصياً غير راض عن الأداء، وسأخذ قرارات وأحاسب كل من تسبب في هذا الموضوع».

وأعرب عن استنكاره لما حدث، مشدداً على أن هذا الأمر لن يمر مرور الكرام وأنه سيحاسب المتسبب، مشيراً إلى إيقاف المشرف عن الفترة والمعد.

◀ قناة «بداية» تتعرض لاتهامات ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تقدم محتوى هابط ومسيء وعبارات غير لائقة

لقد قررت القناة تعيين فواز الحارثي مديراً للقناة، وفيصل الهويمل مديراً لإدارة المحتوى. وشددت القناة في بيانها على استمرارها في تادية رسالتها ومنهجها والتزامها المستمر بخوابت الدين والأنظمة والقوانين وحرصها على المهنية الإعلامية.

يذكر أنه ليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها وقف البث عن قناة بداية فقد سبق في عام 2017 أن تم وقف البث عنها لفترة. بعد رصد عدة مخالفات لها بحسب ما ذكرته هيئة الإعلام آنذاك، قبل أن يعاد بثها من جديد. وتثير القناة الجدل باستمرار بين مؤيدي ومعارضين لما تقدمه من محتوى.

وأطلقت قناة بداية بثها في مايو 2005 باسم «زواج»، وتعرض على الدوام لاتهامات ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي الذين يعتبرون أنها تقدم محتوى هابط ومسيئاً وعبارات غير لائقة. بعد رصد العديد من المشاهد المخلة كما شهدت برامجها العديد من المشاحنات والشجار بالأيدي على الهواء، ودعوا إلى إغلاق القناة أو تشديد الرقابة على محتواها.

◀ الرياض - قررت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، إغلاق قناة بداية حتى إشعار آخر، بعدما رصدت مخالفة بعرضها مشهد إبلاغ أحد متسابقيها بوفاة والده على الهواء مباشرة، ما تسبب بغضب واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وأثار مسألة تجاوزات القناة العديدة وتكرار مخالفاتها.

وقالت الهيئة في بيان لها أنه نظراً إلى ما تم رصده من مخالفات على قناة بداية وانتهاء الترخيص الممنوح لها، تم إيقاف بث القناة حتى إشعار آخر للقيام بالتحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

كما توقف بث قناة بداية الفضائية على موقع يوتيوب بعد يومين من واقعة قيام مقدم إحدى فقرات برنامج حياتك بإبلاغ أحد المتسابقين بوفاة والده بشكل مفاجئ على الهواء مباشرة، مما تسبب بصدمة المتسابق الذي بدأ غير مصدق لما يسمعه من المذيع قبل أن يبدأ بالصراخ ويغادر المكان مسرعاً. وعلق الإعلامي هاني الشحيتان، مؤكداً أن ما قدمته القناة هو محتوى مسيء للصورة الذهنية للمجتمع السعودي.

وأوضح الشحيتان خلال مداخلة له على قناة «بي.بي.سي العربية»، أن جميع برامج الواقع على مستوى العالم تخضع لنظام المسؤولية الاجتماعية قبل كل شيء، ولكن لم تعرض أي قناة واقع مثل هذا المحتوى الذي عرضته قناة بداية.

كما أشار إلى أنه من غير المسموح أن تقدم قناة تحسب على الإعلام السعودي مثل هذا المستوى الضعيف، الذي يسيء للمستمع السعودي وإعلامه بشكل عام. ونوه إلى أن القنوات السعودية التي تقدم محتوى شبيها ببرامج قناة بداية، قليلة وتفتقد للعمل المؤسسي الإعلامي، حيث تدار باجتهادات أشخاص غير متخصصين بشكل كبير في مجال الإعلام. كما لفت إلى أن هناك الكثير من الإعلاميين السعوديين الذين طالبوا هيئة الإعلام المرئي والمسموع في وقت سابق، بإعادة تأهيل هذه القنوات وإعادة النظر في بعض البنود المرتبطة بتصريح البث الذي يمنح لهذه القنوات.

وكانت قناة بداية قد أصدرت بياناً، قالت فيه إن التصرف الفردي الذي صدر من

ألقى قوات الشرطة القبض على كاساندرامامبير، بعد أن أطلقت النار على رأس صديقها عبر مقطع مصور باستخدام خاصية «فيسبوك لايف». ووقع الحادث في محطة وقود بمدينة هيوستن الأمريكية. وحقق الفيديو الآلاف من المشاهدات، حيث يوثق لحظة إطلاق النار على ديفين هولمز صاحب الـ 26 عاماً، وهو أب لطفلين.

#هاشتاغ اليوم

التشهير رداً على التستر في السعودية

وقالت أخرى:

@hailahabdulah20

#بعد ثبوت حكاية #معنفتها، يتبين أن المرأة تحتاج إلى أمرين: قوانين رادعة تحميها، ووعي تام بهذه القوانين، فعندما تقف المعنفة في صف معنفها، وتكرّر الجريمة فإن ذلك ليس حبا فيه بل لأنها تعلم مالها!

وبالمقابل، أكد مغرد:

@i3sir1707

#ماجد مانع عمير معنف زوجته آمنني بعد ما تنتهي القضية تلتفت لقضية التشهير ويأخذ مطلق الهاشتاغ جزاءه.

وأكد آخر:

@MohaAlsaqer

#ماجد مانع عمير معنف زوجته مع تويتر أصبح التشهير هو أفضل سلاح. صار المسؤول ينتظر الموضوع يصير ترند حتى يتحرك ويحاول يحل الموضوع. شكرا للشعب فقط.

وشرح متفاعل:

@zuu25c

#هذا الشخص يستحق عقوبة صارمة ودرسا تأديبيا بالجان.. تسترّك وإخفاؤك للجريمة. يعدان أمرا مرفوضا وتعديا واضحا على القانون، وتضليلك للإعلام جريمة أخرى بنفس الوقت! #ماجد مانع عمير معنف زوجته.

يذكر أن حساب الأمن العام حذر في تغريدة سابقة على حسابه الرسمي على تويتر من أن "التشهير بالآخرين جريمة".

الرياض - تداول سعوديون عبر موقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #ماجد مانع عمير معنف زوجته، الذي ارتبطت هويته بقضية "معنفة أبها"، التي أثارت جدلا واسعا بين ناشطين على خلفية اتهامات طالته بتعنيف زوجته، والتستر على ذلك لكونه على صلة قرابة بمحدث إمارة منطقة عسير.

وغرد حساب حقوق المرأة على تويتر:

@WomenToAware

#السعودية، بعد تداول مقطع #معنفة أبها، على نطاق واسع مما اضطر السلطات إلى التدخل، هناك أبناء متداولة عن كشف هوية معنف زوجته الذي يبلغ من العمر 33 عاما وهو رجل أعمال، وأبناء أخرى خلصت إلى أنه تم التستر عليه من قبل السلطات والأدعاء بأن المقطع مغفوك!

ومن غير المعروف، كيف انكشفت هوية الرجل إضافة إلى صورة متداولة له، حيث سبق وتحفظت الجهات المعنية على هويته واكتفت وسائل إعلام محلية بالقول إنه "رجل أعمال".

لكن ناشطات سعوديات أصررن على أنه المعنى بالقضية، متشدات على ضرورة محاسبته ومحاسبة كل من تستر على فعلته. وتعمدت ناشطات سعوديات تعاطفن مع الزوجة الضحية التشهير باسم الزوج، فيما لم تثبت صحة مصادرهن، وإذا ما كان ماجد آل عمير هو المعنى بالقضية فعلا.

وقالت مغردة:

@fidaart1

#ماجد مانع عمير معنف زوجته، سيعامل معاملة البطل القومي لأن ضرب النساء إثبات للرجولة وهو أمر معتاد!



هل تكون النسبية الحل بعيدا عن الشعارات

تخمة شعارات انتخابية «مفلسة» تثير السخرية في لبنان

● مغردون: أيها الناخب اللبناني جدد ما تمدد منذ سنوات

بمعيار أصبح رقما أول في السياسة اللبنانية وهو التحجيش الطائفي والمذهبي وتأتي بعده "البلطجة" كوسيلة للضغط أو الإقناع والإسكات.

واعتاد اللبنانيون على "أكشن" السياسة اللبنانية بين الحين والآخر، وكان السياسيين أصبحوا معادين على خض البلد في كل فرصة أتحت لهم لشد عصب مناصريهم وطوائفهم ومذاهبهم. ويبقى المواطن اللبناني المستعد لكل شيء في سبيل رضى عيظه وحزبه غافلا عن زاوية أخرى تهم كرامته وحقوقه.

وغرد داوود إبراهيم "بمجرد أن الشعارات الانتخابية لبعض الأحزاب والتيارات تنكلم عن القوة، فهذا يعني أنها لا زالت تشعر بالخوف الوجودي وأن ذاكرة الحرب لديها لا زالت حية".

واعترفت زينب حاوي "تشعر وأنت تسير في بيروت مع صور المرشحين المفرزة ولافتات الشعارات الانتخابية أن هذه المدينة الجميلة مشوهة ومدسّسة.. فننظر الخلاص". وقال محمد علم الدين "الشعارات الانتخابية كلها تشبه بعضها لأنها مليانة بوتوكس" مثل فنانات هذا الزمان.

وقالت مغردة "الشعارات والمشاريع الانتخابية شعارات ومشاريع تجعل المستمع إليها يشعر أن مطلقها "لح يشيل الزير من البير" وبعد 6 مايو تنتهي الانتخابات وتختفي الوعود وينسى الكلام، نعود إلى الواقع وأن لا شيء سيتغير في بلد لم يتغير منذ الاستقلال".

وأكد مغرد "نريد أن ترجع بيروت مثلما كانت. يلي كان العيش المشترك يجمعنا مش الزعماء تفرقنا. بيروت لنا وحقنا".

وتهكم متفاعل "المهزلة أن كل الشعارات الانتخابية لمحاربة الفساد".

وفي نفس السياق قال مغرد "إذا كل الشعارات الانتخابية ضد الفساد، من عامل كل هذا الفساد بالبلد؟". وعلق آخر "كم من الشعارات الانتخابية فارغة المضمون استهلاكية لمرحلة التصويت فقط.. تعبنا من الدجل".

ووصف متفاعل "أن هذه الشعارات الانتخابية لا تصلح سوى للدراما الهزلية.. إفلاس فكري وأدبي واجتماعي".

ويعتبر معلقون أن "الفساد المنظم يعصف بلبنان ولا بد من حل جذري".



مغردون يقولون إن بعض الشعارات عكست وقاحة صارخة تجلت في التبشير بمحاربة الفساد

وفيما يؤكد خبراء أن القوى السياسية نجحت في اختيار شعارات سليمة في الشكل، فانت مختصرة، بسيطة، ولا تتجاوز بضع كلمات رنانة تجذب الناخب، فقد اعتبرها مغردون "فارغة" وبمضمون لا يُصدّق، عكست "وقاحة" صارخة تجلت في أكثر من شعار يبشر بمحاربة الفساد والتغيير على يد أحزاب تحكمت بالسلطة على مدى 30 عاما.

وتهكم مغرد "بعد الشعارات الانتخابية لبعض النواب الذين حكموا لبنان 40 سنة تظن من خالها أنهم يترشحون لأول مرة. ما صرلك 40 سنة حاكم وين كنت ما شفتنا شيء غير السرقة والفساد.. مسخرة بالمختصر".

وتغيب معظم الأحزاب التقليدية عن منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تُعد جزءا أساسيا من طرق ووسائل الإعلان. وعلى الرغم من أن "حزب الله" لجأ إلى مؤسسات ترويج إعلامي، ولديه خبراء في هذا المجال ومراكز أبحاث وإحصاء، إلا أن شعاره الانتخابي "نحمي ونبني" كلف اللبنانيين الدمار والخراب، وفق معلقين.

واعتبر مغرد أن "الماكسة الانتخابية الصدئة ترد نفس الشعارات المستهلكة، نصف مرشحي لوائحكم ماركات مسجلة باسم النظام السوري، جميعنا نعلم أن حزب الله يتحكم بمفاصل الدولة".

وقال معلق "الشعارات الخدمانية لمرشحي انتخابات مجلس النواب دليل على كذب الحملات الانتخابية، حيث أن جميع هذه الخدمات هي مهمة السوزرات وليس مجلس النواب".

وتكتب آخر "لقد أثبتت التحالفات الانتخابية أن الشعارات والتصريحات الإعلامية والكتنونات الطائفية وشد العصب كلها سلعة لكسب أصوات الناخبين للتمسك بالسلطة".

وغرد معلق "شعارات المرشحين الحزبيين للانتخابات سخيفة وسطحية وفيها ضحك على العقول ولا تلامس القلوب".

وغرد وليد جنبلاط "كم يفترق البعض من التيارات السياسية إلى الذوق والأناقة في التعاطي مع الغير. وكم هي فارغة وثافهة الشعارات السياسية التي ينادون بها. خسرتنا في آخر لحظة رجل مبدأ اللواء أنطون سعد بمواجهة حلف المصالح والسلطة، حلف الإصلاح المزيف".

وأجابه أحد متابعيه "شر البلية ما يضحك! شعارات حلفائك هي قمة التفاهة والاستهتار بعقول الناس، وتحالفاتك على صعيد الوطن هي تحالفات مصالح واضحة..".

وقال الإعلامي زياد وهبي "انتخابات لا أسس فيها أو مبادئ إلا عند بعض الأطراف، وعند الباقي مصالح للوصول ولو على ظهر المبادئ والثوابت، عذرا للتعبير: إنه زمن التكلاب على المقاعد" انتخابات 2018".

وغرد جمال فياض "أيها المواطن الناخب.. جدد ما تمدد! انتخابات 2018". ويمتاز لبنان

ستقام الانتخابات النيابية في لبنان، لأول مرة، المقررة يوم 6 مايو القادم، في ظل سطوة كبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت منصات لعرض الآراء السياسية والاجتماعية وغيرها.

بيروت - تغير "تخمة" الشعارات الانتخابية في لبنان جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتنطلق الانتخابات البرلمانية اللبنانية في السادس من مايو 2018 وسيجري التنافس فيها على 128 مقعدا في مجلس النواب.

وتجري انتخابات هذا العام، وفق قانون انتخابي جديد، إذ أدخلت النسبية للمرة الأولى في النظام الانتخابي، وتأتي بعد ثلاثة تمديدات قسرية للمجلس النيابي منذ عام 2003. وستقام الانتخابات النيابية في لبنان، لأول مرة، في ظل سطوة كبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي.

فقبل تسع سنوات، تاريخ إجراء آخر انتخابات نيابية، لم تكن الشبكات الاجتماعية منصات للآراء السياسية مثلما هو الحال اليوم.



شعار حزب الله اللبناني الانتخابي "نحمي ونبني" كلف اللبنانيين الدمار والخراب

للشعارات الانتخابية اللبنانية نكتها الخاصة، فبعد إطلاق "حزب الله" شعار "نحمي ونبني"، اختار "تيار المستقبل" التابع لرئيس الحكومة سعد الحريري شعار "نحننا الخرزة الزرقا".

وغرد الحريري على حسابه على تويتر "اللائحة الزرقا هي الواقفة بالمرصاد، في وجه كل طرف يحاول طمس ذاكرة "بيروت"، ويمحي منها ريفيق الحريري وإنجازاته وتضحياته، لائحة بيروت وأهلها وقرارها وكرامتها وعروبيتها، لائحة "المستقبل لبيروت" نحن الخرزة الزرقا".

ومن جانبها، اعتمدت "حركة أمل" التابعة لرئيس مجلس النواب نبيه بري شعار "صوتك أصل"، بينما اختار حزب "الكتائب" التابع لسما ريفيق شعاري "عنا الحل" و"نبض"، واختار حزب "سبعة" شعار "ابتسامه وطن"، فيما اعتمد حزب "القوات اللبنانية" التابع لسماير جعجع في إعلاناته شعار "صاريدا"، و"التيار الوطني الحر" اعتمد "التيار القومي اللبناني القومي".

أبرز تغريدات العرب



@ie_ei2

الاسم: بيض بالجن المكونات
بيض + جن. السعر 2 ريالا
الاسم الحديث: أولميت المكونات
بيض + جن السعر 45 ريالا
وإذا فلست خل برستييجك ينفعك.

@EQtps

عالم الطفولة هو عالم الحرية

@Snowwhite1900

هل تعلم أن مجرد التفكير في رفع العلم التركي على مدينة عفرين السورية بمساعدة ميليشيات إخوانية سورية كان في الماضي شيء أشبه بالجنون!

@LASTWISDOM1

انتبه جيدا حين تستعمل كلمتي "كل" و"جميع" فهما مفردتان للتعميم، والتعميم في أساسه كسل عقلي لا يجلب إلا الاستنتاجات الخاطئة.

@kowthermusa

لا توجد مشكلة بين الشيعة والسعودية. الحقيقة أن إيران ومنذ الخميني سعت لزرع الفتنة بين الشيعة وحكامهم لغايات سياسية محضة.

@ibahzad

قناة الجزيرة القطرية غطت القمة الثلاثية بين قادة روسيا وتركيا وإيران.. لو كانت السعودية أو الإمارات أو مصر طرفا لاختلقت العناوين والتقارير.

@ahmad_isbeih

كثرة ما نسمع كلمة الشفافية من أفواه الساسة... أتخيل أنهم سيصدرون أمرا بتحويل هذا الوطن إلى شاطئ للمرأة.

@badriahalbeshr

أحيانا تكون المعلومة مجرد فرضية علمية ليس بالضرورة أن تحمل سلاحك وتفكر بقتلها إنها مجرد خبر.

@alquaziz

المفكر الذي يحمل «أمانة» الكتابة ليس معنا بإرضاء أحد ولا بتجنب غضب من سيفضبه الطرح ولا يدعي أن طرحه هو الصواب دائما ولا يجد حرجا في الاعتذار عندما يخطئ.

@Mufarre7

الميل نحو الإيجابية، هو سنة كونية نتوارثها جينيا، تماما مثل النباتات التي تميل نحو النور "The heliotropic effect".

تابعوا

@Malala

مالالا ناشطة باكستانية في مجال تعليم الفتيات

حي «شنغاني» أو «شوقاني» المطل على ساحل المحيط الهندي في العاصمة الصومالية، يروي تاريخ ركاب الحضارات والرحالة العرب والبرتغاليين ويأمل في استعادة أمجاده.

متاحف الشارقة تنتشر في 16 موقعا في الإمارة وتغطي معظم أنواع الفنون والثقافة الإسلامية وعلم الآثار والتراث والعلوم والأحياء المائية وتاريخ إمارة المنطقة.



الشارقة «إمارة المتاحف» تتسع للفنون والعلوم

● مبان ذات تصميمات لافتة تعرض تحفا تاريخية نادرة ● متحف يسلط الضوء على تاريخ السيارات بالمنطقة

هذه السيارات في المنطقة. ويعرض المتحف 100 سيارة قديمة يعود تاريخ تصنيعها إلى بدايات القرن الماضي، تسري تاريخ صناعة السيارات تحت سقف واحد. وصنعت أقدم سيارة بالمتحف عام 1915، بالإضافة إلى عرض دراجات نارية وأخرى هوائية كلاسيكية. ويخبر المتحف التعرف على تقنيات عمل محرك السيارة بشكل عملي، كما يقدم أيضا تجارب تفاعلية وأنشطة ترفيهية للزوار من مختلف الأعمار.

أما متحف الشارقة البحري الذي تم افتتاحه عام 2003، فيسجل الموروث البحري للإمارة، والذي تم جمعه وتوثيقه بشهادات السكان الذين كان البحر جزءا هاما في حياتهم اليومية. ويركز المتحف على الحياة البحرية التي كانت تشكل جزءا رئيسيا من تراث الشارقة، حيث لعب البحر دورا مهما في تطور مدن ساحلية، وكان سببا في ازدهارها قبل أكثر من ستة آلاف سنة.

وتحرص الشارقة على استضافة مجموعة من المعارض تتضمن أعمالا فنية من أهم المتاحف والمؤسسات المرموقة في العالم، كما عقدت الشارقة العديد من الشراكات الدولية مع منظمات بارزة في ألمانيا لتعزيز موقعها المتميز على خارطة المتاحف العالمية.

فيما يعرض متحف الشارقة للفنون، الذي افتتح عام 1997، أعمالا فنية لفنانين تركوا بصمات واضحة في عالم الفن العربي والمحلي.

ويضم المتحف العديد من الأروقة المخصصة لعرض الإبداعات الفنية ومعروضات ومقتنيات تزيد عن 500 عمل فني من مختلف الأساليب التعبيرية.

ويقدم المتحف معارض متميزة على مدار العام، ويضم مكتبة الفنون التشكيلية التي تحتوي على أكثر من أربعة آلاف عنوان باللغتين العربية والإنكليزية وبعض اللغات الأخرى. ويعرض المتحف لوحات مائية وأخرى زيتية ومنحوتات تعود إلى بعض أهم فنانين الوطن العربي، ومن ضمنهم عبدالقادر الريس، لسوي كيالي، بشير سنوار، فائق حسن، محمد يوسف، وإسماعيل فتاح الترك. ومن المتاحف الفريدة في الشارقة، متحف السيارات القديمة الذي تم افتتاحه عام 2008، وهو مقصد لعشاق السيارات الكلاسيكية ويستقبل السياح والزوار من مختلف أنحاء العالم.

ويتعتبر المتحف الأول من نوعه على مستوى المنطقة، ويهدف للحفاظ على القيمة التاريخية للسيارات الكلاسيكية وتسلط الضوء على تاريخ

المكي، ومخطوطات نادرة من القرآن الكريم والتفاسير، ونماذج مجسّمة وصورا وعروض معلومات عن المساجد والجوامع من مختلف أنحاء العالم الإسلامي القديم والحديث.

ويعرض المتحف إنجازات علماء المسلمين وإسهاماتهم العظيمة في الحضارة الإنسانية، من خلال النماذج المجسّمة والصور والمعلومات عن أهم الاكتشافات والاختراعات والنظريات التي وضعها العلماء المسلمون في الفلك والطب والجغرافيا والعلوم الطبيعية والهندسة المعمارية والرياضيات والكيمياء والتكنولوجيا العسكرية والملاحة البحرية والهندسة. وتضم قاعات المتحف أعمالا فنية ومشغولات مصنوعة من الخزف والمعدن والزجاج وغيرها من الفنون التي تم إنتاجها في العالم الإسلامي بين القرنين (الأول الهجري/السابع الميلادي- والسابع الهجري/الثالث عشر ميلادي).

أما المتحف العلمي فقد افتتح عام 1996 ويتيح لجميع الأعمار خوض تجارب علمية تفاعلية. ويقدم المتحف العديد من البرامج والفعاليات الجاذبة للأطفال التي تمكنهم من مشاهدة أزوع وأجمل ما ابتدعه عقل الإنسان المفكر من إنجازات وأعمال في المجالات العلمية والتكنولوجية.

ومن متاحف الشارقة الكبرى، متحف الآثار الذي تأسس عام 1993، ويعرض تاريخ الشارقة، حيث أقيمت حملات التنقيب أن الوجود الشري على أرضها يعود إلى فترة لا تقل عن 125 ألف عام، ويستعرض حياة الإنسان في المنطقة منذ العصر الحجري، وما تلاه من عصور حتى ظهور الإسلام.

ويحتضن المتحف كل الآثار التي تم اكتشافها في إمارة الشارقة منذ بدء التنقيب الأثري في العام 1973 وحتى الآن.

وقد أقيمت الحفريات المستمرة منذ ذلك الحين أن مستوطنات وقرى ظهرت على أرض الشارقة منذ العصر الحجري.

ويعرض المتحف أدوات الحياة اليومية والمسكوكات والحلي والأواني الفخارية والأسلحة القديمة، إلى جانب نماذج من القبور والبيوت ونصوص الكتابة الأولى التي ظهرت حروفها الأولى في الشارقة قبل ما يزيد عن 2500 عام.

تشتهر المدن بأهمية نشاط من أنشطتها الاقتصادية أو بموقعها الجغرافي أو التاريخي، لكن الشارقة اختارت أن تجمع كل ما أبدعه الإنسان في الحاضر والماضي من علوم وأدب وفنون في متاحفها المنتشرة على كافة جغرافيتها بمبان ذات تصميمات معمارية لافتة لتكون إمارة المتاحف.

بالتراث والتاريخ والحضارات، مشيرة إلى أن آخر إحصاء يفيد بأن متاحف الإمارة استقبلت ما يقرب من 800 ألف زائر خلال عام واحد. وأوضحت أن "فترات الزوار تتنوع ما بين المجموعات المدرسية وطالب الجامعات الذين يستفيدون من المصادر التعليمية المتنوعة والشاملة التي تقدمها لهم المتاحف من أجل متابعة أبحاثهم الأكاديمية، إلى جانب الشريحة الواسعة من السياح الذين يتطلعون لخوض تجارب ثقافية فريدة، وياتون إلى الشارقة مدينة الفنون والمتاحف".

وتابع، "تعمل إدارة المتاحف على تطبيق أعلى المعايير المتحفية للحفاظ على المقتنيات، وتعزيز الثقافة والتعليم عبر المعارض المختلفة والبرامج التعليمية والمجمعية التي تنظمها على مدار العام". وأكملت عطايا، "على مدار السنوات الماضية، نظمت إدارة متاحف الشارقة العديد من المعارض الدولية بالتعاون مع أهم المتاحف المرموقة على مستوى العالم، وعملت على عقد شراكات على المدى الطويل مع مؤسسات وهيئات محلية ودولية معنية بالمتاحف". ومن أبرز متاحف الإمارة، متحف الشارقة الإسلامي الذي افتتح عام 1996، ويحفل بالآلاف من القطع التي تعكس روعة الحضارة الإسلامية وعالميتها، ويقدم تفاصيل مهمة من التاريخ الإسلامي والعلوم والاكتشافات والثقافة الإسلامية.

ويعرّف المتحف، الزوار، بمبادئ الإسلام والقرآن الكريم، ويتم عرض أركان الإسلام الخمسة ومبادئ العقيدة الإسلامية ويعرّف بشكل عام بشعائر الحج والعبادات الأخرى، ويضم مجسّما للعبة وعدة أجزاء من كسوة الحرم

بأبو ظبي - تصف بانها "إمارة المتاحف والثقافة"، فلا يخلو حي بمدينة الشارقة الإماراتية من متحف يسجل مرحلة هامة من التاريخ ويرصد حضارات البشر عبر العصور. من يتجول في المدينة، تخطفه أنظاره إلى مبان ضخمة ذات تصميمات معمارية لافتة، مستوحاة من الحضارة العربية الإسلامية، وقد يظن أنها مبان أثرية، لكنها متاحف شيدت بتصميمات غير تقليدية، تقديرا لما تحويه من مقتنيات وتحف تاريخية، الكثير منها نادر ولا يقدر بثمن.

بعد تأسيس المتاحف في الشارقة قبل أكثر من عقدين من الزمن، وتم تأسيس إدارة متاحف الشارقة عام 2006 لإدارة متاحف منتشرة لـ 16 موقعا في الإمارة تغطي معظم أنواع الفنون والثقافة الإسلامية وعلم الآثار والتراث والعلوم والأحياء المائية وتاريخ إمارة الشارقة والمنطقة.

ومن بين متاحف الشارقة الكبيرة، متحف الشارقة للحضارة الإسلامية ومربي الأحياء المائية والمتحف البحري ومتحف التراث، إلى جانب متحف السيارات الكلاسيكية القديمة، وحسن الشارقة والمتحف العلمي.

وتقول منال عطايا، المدير العامة لهيئة الشارقة للمتاحف، إن الإمارة تولي اهتماما كبيرا بالمتاحف لدورها الكبير في تعريف الأجيال الجديدة بتاريخ وحضارة القدماء، مشيرة إلى أن حاكم الشارقة

الشيخ سلطان بن محمد القاسمي يؤكد دوما أن "المتاحف وجدت لتكون مدرسة لأبنائنا ولالأجيال القادمة".

وأضافت، أن متاحف الشارقة تجذب مئات الآلاف من الزوار من داخل الإمارات وخارجها، ممن يهتمون



متاحف مختصة تنتشر في الإمارة

حي «شنغاني» في مقديشو شاهد على تعاقب الحضارات في الصومال

رونقه من جديد بالتعاون مع الجهات الرسمية في البلاد".

ويقول عبدالله عمر، أحد زوار الحي، وهو يتأمل أطلال المعالم الأثرية، إن ما يحتويه هذا الحي من معالم تستحق ترشيحها إلى قائمة التراث العالمي بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).

ويوضح أنه رغم أن الصومال ليس عضوا بمنظمة اليونسكو، إلا أن الآثار القديمة بحاجة إلى علماء لسبر أغوار التاريخ المدفون في بقاع هذا البلد. ومضى قائلا، إن السكان عثروا على بقايا مبان ومساجد كانت في باطن الأرض عند إعادة ترميم مساجد تاريخية، ما يؤكد أن الحي يحتوي على مواقع أثرية لم تكتشف بعد. ويضيف أن الدمار الهائل الذي تعرض له حي شنغاني حرم الصوماليين من التعرف على المواقع الأثرية القديمة، ونقلها من جبل إلى آخر كوسيلة للحفاظ عليها.

ويرى مؤرخون أن المعالم الأثرية المكتشفة في الحي أقل بكثير مما هو موجود فعليا، لكنها بحاجة إلى من ينقب عنها. وتسببت الحروب والفضوى الأمنية التي ضربت البلاد طولا وعرضا لسنوات طويلة في غياب استراتيجيات واضحة للمعامل للتعقيب والعناية بالآثار.

وبعد تحسن الوضع الأمني، بدأ المغتربون يعودون إلى البلاد، فيما يحاول حي شنغاني النهوض من برائش الركام ليكون البوابة الثقافية والحضاري للبلاد والقرن الأفريقي.

والعرب والإيطاليون والباكستانيون. وتعود بعض المنازل في الحي إلى أصول إيطالية أو هندية وبينية، وهو ما يزيد الحي تنوعا ثقافيا وحضاريا يميزه عن بقية أحياء العاصمة.

وكان حي شنغاني يضم إلى جانب معالمه التاريخية، بعض المقار الحكومية ومنها المطبعة الوطنية والتأمين الوطني، إلى جانب البنك المركزي.

كما كان يضم مقار سفارات عدة دول بينها السعودية والهند وإثيوبيا، وفندق "عربو"، أفر فنادق الصومال. لكن كل تلك البنائات لم يبق منها اليوم سوى أطلال قديمة تحتفظ في باطنها بتنوع النسيج المجتمعي الذي احتضنه الحي.

عامر شكاكي (70 عاما)، مؤرخ صومالي، وهو بمثابة وعاء تاريخي للحي، يدير اليوم مجلس "الرعاية لحماية التراث والثقافي" لحي شنغاني. يقول شكاكي إن الحي هو أعرق الأحياء في العاصمة، ويتميز بطابعه المعماري الذي شيد قبل نحو أكثر من ثمانية قرون إلى جانب المناطق الأثرية. ويضيف أن ثمة اكتشافات أثرية بالحي تعود إلى عهد الكشوفات الجغرافية، وحضارة حمير اليمنية التي حكمت سواحل شرق أفريقيا.

ويقول عبدالقادر علي، أحد سكان الحي، الذين عادوا من المهجر، عدنا بعد نحو 20 عاما في الغربة، ونحاول نبض الغبار عن الحي. ويضيف "نعمل على إعادة هيكلته واستعادة

وتختلف الروايات حول معنى اسم شنغاني أو شوقاني، فبعض الروايات تقول إنه مشتق من العربية ومعناه "الشوق"، بينما يرى آخرون أنه يعود إلى ملك "شنغن أي"، وقيل إنه أحد ممالك حمير (اليمن)، فيما ذهب آخرون إلى أنه مشتق من منطقة تقع بمدينة نيسابو الإيرانية.

ويقول مؤرخون إن أجناسا مختلفة كانت تعيش في ذلك الحي الساحلي بينها الهنود



مدينة ضيعتها الفوضى

تساعد التوليفة المكونة من مضادات الأكسدة وهرمون السيروتونين المعروف بـ"هرمون السعادة"، على محاربة اضطرابات النوم، لذا ينصح بتناول ثمرة كيوي قبل الذهاب إلى الفراش للتمتع بنوم هانئ.



كسر القواعد في الصغر مؤشر على مستقبل مادي مرموق

● الشخص الأكثر إبداعاً أكثر ميلاً إلى خرق القواعد



الأطفال الأشقياء يحققون ربما ملياً وفيراً

خاصة في الامتحانات، بمزاج جيد غير متوقع بدلا عن الشعور بالذنب، إلا أن كسر القواعد في مجالات أخرى تتعلق أكثر بخرق بعض العادات والتقاليد والقوانين البالية، بعد إبداعاً من نوع ما، وهذا ما يدعو إلى الإحساس بالتححرر والانفتاح وإطلاق العنان للخيال والإبداع والتميز عن الآخرين، وهذه هي المكافأة الفورية الثانية.

ويؤكد علماء النفس على أن تجاوز الروتين وكسر القواعد ومحاولة التحايل على ساعات طويلة من العمل، قد تعزز عنصر الإبداع الذي تعرقه أحياناً النظم الجامدة والقوالب الجاهزة. هناك نوع من المجازفة أو المناورة لتغيير الواقع ربما تبدو غير مقبولة ومزعجة في البداية، إلا أنها قد تحول مسار حياتنا إلى اتجاه آخر مختصر، ناجح، يشعرننا بالسعادة والرضى.

على أن الأمر ليس كذلك في جميع الأحوال، إذ أن كسر القواعد أشبه بالمنحدر الزلق ويمكنه أن يعبر بصورة ما عن التنازل الأخلاقي وقد تصعب علينا ملاحظة ما يتسبب فيه، فيصبح من الواجب أحياناً إيجاد طريقة لإعادة ضبط سلوكنا عندما نشعر بالقليل من الميل إلى ارتكاب الخطأ فضلاً عن تحطيم جميع القواعد، حتى لا نتعد كثيراً عن النية الطبية بهدف التغيير أو كسر النمطية، لنتحول إلى اتجاه آخر أكثر تعقيداً.

مهن مرموقة حيث ثبت أن المدارس تكافئ الأشخاص بمهن رفيعة لكنها لا تضمن لهم الحصول على المال الوفير.

وأوضحت أن الأطفال الذين يميلون إلى خرق القواعد وكسر القوانين هم المرشحون الأكثر حظاً لأن يصبحوا رجال أعمال من الطراز الأول وطبعاً من أصحاب الملايين، يشاركون في هذه السمة مع المبتكرين والمبدعين في مجال تخصصهم. لهذا يؤكد متخصصون على أهمية أن نمنح الطفل بعض الحرية في الاختيار الذي قد يخالف توقعاتنا وأن نسمح له أحياناً بكسر القواعد ومعاذرة الروتين، على ألا يسبب هذا الأمر أي ضرر لآخرين.

وأضافت أن كسر القواعد ربما يساهم في بناء شخصية قوية قادرة على الابتكار والتغيير، التغيير الذي سيكون في مصلحة الجميع، وكلما كنت أكثر إبداعاً كنت أكثر ميلاً إلى خرق القواعد، وكلما تجاوزت القواعد ازدادت قدرتك الإبداعية. يقول الشاعر الإنكليزي ت. س. إليوت "فقط أولئك الذين يخاطرون بالذهاب بعيداً، يمكنهم أن يكتشفوا إلى أي مدى يمكن للمرء أن يمضي".

ولعل كسر القواعد يقدم في الغالب لصاحبه مكافآت فورية؛ إذ هما لا ندبو مثالية عندما تشجع على ممارسة الغش وخداع الآخرين، على الرغم من أن بعض الأشخاص يشعرون بعد ممارسة الغش،

وتذكر ايمي موران، الباحثة الاجتماعية والمعالجة النفسية الأميركية، أن من أسباب تمتع الأشخاص الذين اعتادوا على كسر القواعد بدخل مادي كبير، قدرتهم على التفاوض في ما يتعلق بأجورهم التي يتفاوضونها لقاء أعمالهم، بصرف النظر عن جودة أو أهمية هذا العمل، إضافة إلى أنهم يكونون أكثر جرأة في التفاوض وطلب تقاضي أجور عالية ولا يقيدهم أي خوف من المجازفة بخسارة وظائفهم لأنهم مغامرون بطبعهم. كما أنهم يقصدون المنافسة، وبدلاً عن الانشغال بالقلق على مدى تقبل الآخرين لسلوكهم وأفعالهم، يكونون معنيين أساساً بالسعي لتحقيق مصالحهم الشخصية ويضعونها في المقدمة، بصرف النظر عن تأثير هذا على الآخرين. هذا الأمر قد يربح بشكل ما أن يصل هؤلاء الأشخاص إلى أهدافهم من خلال تحييد مواقف الأخلاقية التي لا يعيرونها أي اهتمام في سبيل تحقيق الربح المادي، على الرغم من أن الدراسة لم تتحقق كثيراً من وجود هذه السمة في شخصية أفراد العينة.

من جانب آخر أُنشئت دراسة حديثة نشرت نتائجها في مجلة "علم النفس الاجتماعي" أن المتفوقين دراسياً غير مرشحين بالضرورة لأن يصبحوا من أصحاب الملايين في سنوات النضج، على الرغم من حصولهم على

يعمد معلمو المدارس الابتدائية في بعض الأحيان إلى إلقاء نظرة فاحصة على تلاميذهم يحاولون من خلالها قراءة المستقبل، فتلتمع عيونهم عندما تقع على بعض الوجوه؛ فهذا الطفل المثار ربما يكون في المستقبل عالماً مرموقاً، وهذه التلميذة التي تمتلك أذناً موسيقية ربما تبدأ الآن أولى خطواتها في عالم الفن الرفيع، وذاك الصبي الرياضي ربما يؤسس لمستقبل مشرق يناغم فيه بين التفوق العلمي ونجومية الملاعب. لكن، أيهم سيكون صاحب الدخل المادي الأكبر؟

نهى الصراف

مع تغيير مفاهيم النجاح التي قد ترتبط أحياناً بكسب المال، أصبح النجاح في مهنة معينة لا يعينان بالضرورة التخلي عن الربح المادي، إذ أن الأمر يعتمد في بعض الحالات على الكثير من الحظ والقليل من المثابرة. وتؤكد نتائج الدراسة التي استغرق إعدادها 40 عاماً ونشرت مؤخراً في مجلة "علم نفس النمو" الأميركية، على أن الأطفال الذين يخالفون القواعد أغلب الوقت هم الأكثر من سيربح الرهان بالتأكيد، وهم المرشح الأكثر حظاً في سباق الكسب المادي مستقبلاً!

في أواخر عام 1968 رصد باحثون أميركيون مجموعة من التلاميذ في سن الثانية عشرة؛ كانوا ضمن عينة الدراسة التي هدفت إلى استقراء اتجاهاتهم المستقبلية في ما يتعلق بالعمل والدخل المادي، فتمت متابعة مستوى ذكائهم، وخصائصهم الشخصية، وسلوكهم، ومستواهم الاجتماعي ووضعهم الاقتصادي.

الأطفال الذين يميلون إلى خرق القواعد وكسر القوانين هم المرشحون الأكثر حظاً لأن يصبحوا رجال أعمال من الطراز الأول

بعد مرور 40 عاماً على بدء هذه الدراسة، تابع الباحثون استقراء تفاصيل حياة هؤلاء التلاميذ على مدى سنوات حياتهم ومراحل نموهم على مختلف الأصعدة. ومن دون شك، حصل الأطفال الأكثر اجتهاداً وتحصيلاً في دراستهم على وظائف مرموقة عندما وصلوا إلى العمر الذي انتهت فيه الدراسة، أي وصلوا إلى سن الخمسين فما فوق، لكن هؤلاء لم يكونوا من ضمن المجموعة التي حققت أكبر ربح مادي عند مرحلة البلوغ؛ فالربح المالي الوفير كان من نصيب الأطفال الأشقياء أو الذين اعتادوا منذ صغرهم على كسر القواعد ومخالفة السلطة الأبوية.

وضعيات النوم السبب الرئيسي لوفاة الرضع

الرضع الذين ماتوا أثناء نومهم في وجود أشخاص غير الوالدين كانوا في الكثير من الأحيان ينامون في وضعيات أو أماكن غير آمنة

في أسرع وقت ممكن بعد الولادة؛ للمساعدة على منع الإصابة بمتلازمة الموت المفاجئ للرضع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الرضاعة الطبيعية قد تساعد أيضاً على منع وفاة الرضيع، ومع ذلك لا ينبغي أيضاً للمهات النوم مع الرضع في أسرته.



وضعية النوم الأكثر أماناً

واشنطن - حذرت دراسة أميركية حديثة من وضعيات النوم التي تؤدي إلى متلازمة الموت المفاجئ عند الرضع، خاصة إذا كان الأطفال بصحبة المربيات أو أحد الأقارب.

أجرت الدراسة باحثون بمستشفى الأطفال التابع لجامعة فرجينيا الأميركية. وحث الباحثون أولياء الأمور على تثقيف أي شخص يهتم بأطفالهم، حول ممارسات النوم الآمنة والمخاطر التي تؤدي إلى متلازمة الموت المفاجئ عند الرضع، وهي السبب الرئيسي للوفاة بين الأطفال في عمر شهر إلى 12 شهراً.

وللحد من متلازمة الموت المفاجئ عند الرضع راجع الباحثون أكثر من 10 آلاف حالة وفاة بين الأطفال. ووجدوا أن 1375 حالة وفاة حدثت عند غياب الوالدين، وفي حضور أشخاص آخرين مثل جليسات الأطفال أو أحد الأقارب بجوار الرضع.

وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين ماتوا أثناء نومهم في وجود أشخاص غير الوالدين كانوا في الكثير من الأحيان ينامون في وضعيات أو أماكن غير آمنة، مثل النوم على بطونهم أو فوق الأريكة.

ولتلافي تلك الحالة نصح الباحثون بوضع الأطفال على ظهورهم، وهو وضع النوم الذي أوصت به الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال.

كما نصح الباحثون بوضع الأطفال في أماكن نوم خالية من الألعاب والفراش الناعم، بما في ذلك البطانيات، وأوصوا بوضع الأطفال في أسرته المخصصة لهم، وليس في أسرة الكبار.

موضة

موضة الرجال مريحة وجذابة في 2018

تتسم موضة الملابس الرجالية في صيف 2018 بالراحة بفضل الاعتماد على القصات الواسعة والفضفاضة بدلاً عن القصات الضيقة، كما تتسم بالجدانية بفضل الألوان الزاهية والنقوش اللالفة للانتظار.

وقال خبير الموضة الألماني رينيه لانج إن موضة الملابس الرجالية تتلخص هذا الموسم عن الإطالة الضيقة وتتجه نحو الإطالة الواسعة؛ لذا يشهد هذا العام عودة قوية لسروال الشينو والسروال ذي الطيات، والسروال الرياضي

وأضاف خبير الموضة الألماني أندريه بانجريت أن الملابس الواسعة والقصان الأكبر من المقاس تشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم، مشيراً إلى أن الياقات وربطات العنق تأتي بتصميم عريض.

وبدورها، أشارت خبيرة الموضة الألمانية بيترا شرايبر إلى أن الموضة الرجالية تتسم بالجدانية والجرأة من حيث الألوان والنقوش، موضحة أن درجات الأزرق تتربع على عرش ألوان الموضة الرجالية، بالإضافة إلى البيج الذي يتم تنسيقه مع الوردية.



لمياء المقدم

كاتبة تونسية



مشهد الطفل الباكي في أحد المحلات أمام لعبة أو قطعة حلويات أو آيس كريم أو أي شيء آخر يكاد يكون مالوفا للجميع. أحياناً لا يتوقف الأمر عند البكاء والصراخ والتنطط وإنما يصل إلى الاستلقاء على الأرض والرفس والداهس بالرجلين والتشنج الكامل. الطفل الملاح وكثير الصراخ، قد يحول حياة والديه إلى جحيم، ويجعل الأم والأب يفكران ألف مرة قبل اصطحابه إلى مكان ما والخروج معه في جولة تبضع.

تقف الأمهات حائرات أمام هذا المشهد بين الرغبة في الهرب خجلاً من عيون الناس وفضولهم وبين المجاهدة في مسك النفس وعدم القيام برد فعل يثير الانتباه. وكثيراً ما يستجيب لرغبة الطفل درءاً لفضول المارة وتطفلهم وهرباً من الموقف المرحج.

زناً الأطفال وإلحاحهم بدرجة زمنية ما يسمى بجلب الانتباه السلبي، أي أن الطفل يرغب في الحصول على انتباه والديه بهذه الطريقة المزعجة إذا فشل في جلب انتباههما بالطرق العادية، وأول خطوة لإيقاف هذا السلوك لديه تكمن في الاستجابة لطرق جلب الانتباه الطبيعية قبل أن ينتقل إلى الرفس والصراخ والعيول. يبدأ الطفل غالباً بالإشارة إلى شيء ما قائلاً إنه يريد، أو بجذب ثوب الأم لجلب انتباهها، أو بالذهاب إلى الشيء المرغوب في شرائه والوقوف أمامه أو بالقرب منه، وهذه هي المرحلة التي يجب على الأم أن تتخاطبه فيها بشان ما يرغب في الحصول عليه بهدوء وتركيز، وطريقة المحاطبة تبدأ بالاستماع إليه جيداً، فتتوقف عن كل ما يشغلها في تلك اللحظة مهما كان نوعه، سواء كان حديثاً أو تفكيراً أو مكالمة، وترتكز كل اهتمامها عليه، يتطلب هذا أن تترك يده وتسير معه باتجاه الشيء المرغوب فيها أو تنزل على ركبتيها إلى مستوى قامته، أو تتخني لتتفطر في عينيه مباشرة وتساله عما يريد.

في هذه المرحلة، مرحلة التخاطب العادية، يمكن للام أن تقبل بشراء الشيء المرغوب فيه أو ترفض. إذا رفضت عليها أن تشرح أسبابها كان تقول "ليس معي ما يكفي من المال الآن"، أو "سأفكر في الأمر"، أو "بضائع هذا المحل غالية الثمن، دعنا نجرّب محلاً آخر ربما الأسعار هناك أفضل"، بإمكانها أيضاً أن تقول بشكل هادئ جداً أن ميزانيتها في هذا الوقت لا تسمح بشراء لعب، أو أي مقتنيات خارجة عما هو ضروري وأنها ستشتري اللعبة عندما يتوفر لها المال الكافي، أيضاً يمكنها أن تقول إنها ضد شراء هذه اللعبة أو الآيس كريم لأنه مضر بصحة الأطفال، أو أنها ضد شراء الألعاب العنيفة أو غير ذلك من الحجج والبراهين.

هناك احتمالان في هذه الحالة: إما أن يدخل الطفل في نقاش معها للبحث عن حلول كان يقترح عليها بدائل، وإما أن يشارك بما ادخره من مال مثلاً، وهذا ما يجب أن تشجعه بقوة وتشارك فيه معه بحماس شديد، فيضاعن معاً خطة من أجل توفير ثمن ما يرغب في شرائه، أو ينتقل إلى مرحلة الصراخ والعيول وهنا يصبح الرفض ضرورة تربوية ملحة ويكون موقفها حاسماً لا يقبل التردد، لأن استجابتها، ولو مرة واحدة، تعني أن الطفل لن يتوقف أبداً عن "ابتزازها" بهذه الطريقة، كما أنها تمنحه قاعدة خاطئة ومضرة، مفادها أن الإلحاح والصراخ يكافان بالحصول على الهدف. سواء قلب الدنيا صراخاً، أو سقط على الأرض أو تنطط مثل قرد، لا يجب على الأمهات أبداً أن يشعرن بأي حرج أو خجل من المشهد. عليهن ساعتها فقط أن يقين هادئاً وواثقات وأن يخترن اللحظة المناسبة ليقلن بحزم وإصرار وهدهود إن هذه الطريقة لن توصل إلى شيء. بعد محاولة أو اثنتين يتوقف الطفل عن توخي هذه الطريقة لأنها بلا فائدة، ويبدأ في البحث عن طرق أكثر نجاعة.

الاتفاق المبدئي مهم جداً كان تتفق الأم مع ابنتها قبل الخروج للتبضع على أن بحوزتها مبلغ كذا وكذا وأنه إذا فكر في شراء شيء لا يجب أن يتجاوز هذا المبلغ، أو أنها ذاهبة لشراء شيء محدد ولن تشتري غيره هذه المرة.



«لم يتم جسم أي شيء بعد. نملك لقاء مؤجلا. والعديد من اللقاءات التي سنخوضها على ملعبنا، وبإمكاننا تدارك الفارق مع المتصدر الذي تنتظره مباريات صعبة».

محمد اوناجم
مهاجم الوداد البيضاوي المغربي



فتيل العنف يوتر علاقة الأمن بالجمهور

العنف يحصد الأرواح في ملاعب تونس

● أصوات متعالية لحلّ روابط الألتراس

أثارت حادثة مصرع مشجع شاب مباشرة بعد مباراة ضمن الدوري التونسي الممتاز الكثير من الجدل واللغط في الأوساط الكروية في تونس، حيث وصف البعض ما حصل بأنه دقة جرس جديدة توجي باستفحال ظاهرة الشغب الجماهيري الذي تعدى حدود مدرجات الملاعب ليصل إلى مدى أبعد.

مراد برهومي

توفي المشجع الشاب الذي لم يتجاوز بعد سن الثامنة عشرة مباشرة إثر نهاية المباراة التي جمعت بين النادي الأفريقي وضيفه أولمبيك مدين بلعب رادس، حيث راح ضحية لأعمال العنف والشغب التي اندلعت بين شوطي تلك المباراة بين أحياء ينتمون إلى الفريق ذاته، ما اضطر قوات الأمن لتفريق عدد كبير من الأحياء وإخراجهم من الملعب بيد أن العنف امتد إلى خارجه وذهب ضحيته هذا الشاب الذي سقط في واد متاخم لأرض الملعب ولم يكن يحسن السباحة.

ما حصل في تلك المباراة ليس أمرا مستجداً، فهذا الموسم وكذلك المواسم الأخيرة شهدت الكثير من أعمال العنف بين فئات الجماهير المنتفمة لفريق واحد، وخلال مباريات الدبري بين الجارين الأفريقي والترجي غالباً ما تحدث هذه التجاوزات رغم أن السلطات الأمنية تحجر في غالب الأحيان دخول جماهير الفريق الضيف، هذا الانفلات الأمني في الملاعب فسره البعض بمحاولة مجموعة من الأحياء إلى بسط نفوذها فوق المدارج وطمس وجود مجموعات "الألتراس" الأخرى الأمر الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى اندلاع مواجهات ساخنة و"دموية" تصل إلى حد الموت.

فحادث مصرع هذا الشاب ليست سابقة إذ شهدت الملاعب التونسية خلال السنوات الماضية حالات مماثلة دفع ثمنها غالباً بعض المحبين، ففي إحدى مباريات الدوري سقط شاب من أعلى المدرجات بملعب رادس جراء التدافع الكبير ليلقى حتفه على الفور.

في قفص الاتهام

يعتبر أغلب المتابعين للشان الكروي في تونس أن تنامي ظاهرة العنف في الملاعب يعود أساساً إلى توجه هذه المجموعات لاعتماد سلوك عدائي في تعاملها مع الآخر، الأمر الذي أدى إلى تصاعد وتيرة أعمال الشغب بشكل كبير للغاية بسبب عدم القدرة على التعامل مع هذه المجموعات التي أصبحت تمثل خطراً حقيقياً في الملاعب خاصة وأنها تضم عدداً كبيراً للغاية من المنتسبين لها، وأغلبهم لا تتجاوز أعمارهم 20 سنة.

متفرقات

أعرب محمد مصيلحي، المدير الفني للأهلي، عن سعادته بعد بلوغ فريقه للمباراة النهائية من بطولة أفريقيا للأندية أبطال الكرة الطائرة، المقرر إقامتها الخميس المقبل. وقال مصيلحي في تصريحات صحافية إن مشوار فريقه خلال البطولة حتى المباراة النهائية كان متدرجا من حيث المستوى، مؤكداً أن صعوبة اللقاءات بدأت من الدور ربع النهائي. وأضاف مدرب الفريق الأحمر، أن مباراة سموحة في نصف النهائي كانت قوية، مشدداً في الوقت نفسه أن مواجهة طلائع الجيش في المباراة النهائية غير سهلة.

سجل كيفن دورانت 34 نقطة ليقود حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندرز 111-107 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأضاف كلاي طومسون 20 نقطة لواروريورز ليرفع الفريق عدد انتصاراته هذا الموسم حتى الآن إلى 57 مقابل 21 هزيمة. وعلى الجانب الآخر، تالق راسيل ويستبروك في صفوف ثاندر وسجل 44 نقطة و16 متابعه لكن الفريق مني بالهزيمة 34 له هذا الموسم مقابل 45 انتصاراً. وأحرز هاردين 38 نقطة وأضاف كابيلا 21 نقطة ليتغلب هيوستن روكتس على واشنطن ويزاردز 120-104.

اختير منصور الحربي، لاعب الأهلي السعودي، كأفضل لاعب في مباراة فريقه أمام تراكتور ساري تبريز الإيراني، من جانب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بعدما ساهم في قيادة زملائه نحو تحقيق الفوز باللقاء. وشارك الحربي بشكل إيجابي في فوز الأهلي، على تراكتور ساري تبريز التي أقيمت ضمن مواجهات الجولة الخامسة لدور المجموعات، وضمن الأهلي تأهله إلى دور الستة عشر، ليحفظ ماء وجه الكرة السعودية، بعد الخروج المبكر لوصيف النسخة الماضية الهلال، من دور المجموعات، بعد خسارته أمام العين الإماراتي 2-1.



«أصبح الأهلي يمتلك فريقين أو ثلاثة، الفضل يعود لعمل المدرب الأوكراني سيرغي ريبروف، الذي اتبع سياسة التدوير بين اللاعبين، وإبقاء الجميع في أجواء المباريات».

طارق كيال
نائب رئيس النادي الأهلي السعودي

رحيل كوبر رغبة عند منتقديه

● أبناء عن تلقي المدرب الأرجنتيني عرضاً صينياً

كثرة الحديث عن رحيل هيكتور كوبر المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم، دفعت اتحاد الكرة للتأكيد على بقاء المدرب الأرجنتيني في منصبه حتى انتهاء مشوار الفراعنة في المونديال، لا سيما أن هناك مطالبات برحيله من قبل نقاد، رأوا أنه يتبع طريقة لعب دفاعية، غير أن هذا لم ينف إنجازات كوبر كثاني مدرب أجنبي نجح في قيادة الفراعنة إلى المونديال، وسبقه الأسكتلندي جيمس ماكابي في نسخة إيطاليا 1934.

عماد نور

القاهرة - ترددت خلال الساعات الماضية أنباء عن تلقي المدير الفني لمنتخب مصر هيكتور كوبر، عرضاً مادياً ضخماً يصل إلى 100 مليون دولار سنوياً، وذلك مقابل تولي تدريب أحد الأندية الصينية، في وقت حذر نقاد ومحللون من رحيل كوبر في هذا التوقيت بسبب قرب انطلاق بطولة كأس العالم في روسيا، كي لا يحدث انقسام وتشتت في صفوف الفراعنة.

ويأتي تعاقد كوبر مع اتحاد كرة القدم في مصر، بنهاية مشوار الفراعنة في كأس العالم التي تنطلق من روسيا في 14 يونيو المقبل، ويشارك فيها المنتخب المصري بعد غياب 28 عاماً عن المونديال، وهو إنجاز يحسب للمدرب الأرجنتيني حتى وإن غاب البعض على خطته الدفاعية، واعتماده على مجموعة من اللاعبين، مع دخول البدائل على استحياء شديد.

ويعد الصعود إلى المونديال سبباً جوهرياً في تلقي كوبر هذا العرض الضخم، وقد حاول رئيس اتحاد الكرة هاني أبو ريدة عقد جلسة مع الرجل لتحديد موقفه من التجديد، لكنه بذكاء أرحاً الجلسة إلى ما بعد المونديال، من أجل الاستعداد الجيد للمهمة التي طال انتظارها من قبل الملايين من المصريين، ووقع المنتخب المصري في المجموعة الأولى التي تضم منتخبات، روسيا وأوروغواي والسعودية.

ومثله مثل أي مدرب على مستوى العالم، يفكر كوبر أكثر من مرة أمام العروض المغرية، لكن واقعيًا يرى لاعب الزمالك السابق طارق السيد، أن رحيله أمراً بالغ الصعوبة للمدرب نفسه، والحديث عن هذا الأمر يعتبر هراء، وذلك لأن أي مدرب يحمل بالتواجد في كأس العالم، وهي البطولة التي يتلقى بعدها عرضاً جاداً.

ويبدو أن مطالبات الكثير برحيل المدرب الأرجنتيني، جعلت أي أنباء عن تلقيه عروض تدريب أخرى تنتشر كالنار في الهشيم، ما يعزز وجهة نظر منتقديه، برغم أن ذلك يتنافى مع ما يفرضه الواقع من تحقيق الرجل لإنجازات ملموسة، وفي وقت تولى فيه تدريب منتخب غير مستقر

فشل في الصعود إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية ثلاث مرات متتالية، برغم أنه الأكثر فوزاً باللقب (8 مرات)، فضلاً عن عدم الصعود إلى المونديال منذ نسخة 1990 بإيطاليا. كوبر الذي ينتهي تعاقد مع اتحاد

الكرة المصري بنهاية مشوار منتخب الفراعنة في المونديال، سينتخب في حال فسخ تعاقدته شرطاً جزائياً قدره نحو 800 ألف دولار، لكن ما تردد عن رحيله قوبل بالنفي التام من قبل اتحاد الكرة، وقال عضو مجلس الإدارة خالد لطيف لـ"العرب"، إن المدرب لم يخطر الاتحاد بتلقيه أي عروض، ولفت إلى أن هناك اتفاقاً بين الاتحاد والمدرب على ذلك. وأضاف خالد لطيف أن الجلسة التي كان المقرر عقدها بين كوبر ورئيس الاتحاد، للحديث عن تجديد تعاقدته، وتم تفويض الأخير في هذا الملف، قد تاجلت بطلب من المدرب نظراً إلى انشغاله بإعداد المنتخب، لكنه في الوقت نفسه أكد على أنه لن يرحل عن المنتخب أبداً قبل نهايات المونديال، فضلاً عن أن الاتحاد متمسك ببقائه.

تعاقد كوبر مع الاتحاد المصري،

ينتهي بنهاية مشوار الفراعنة في

كأس العالم روسيا، وتشارك فيها

مصر بعد غياب 28 عاماً

ولفت لطيف أيضاً إلى العلاقة القوية مع كوبر ما يجعل تجديد التعاقد يتم بشفافية من الطرفين، وأنه في حالة تقارب العرض المادي الذي سيتلقاه المدرب الأرجنتيني من أي منتخب أو نادٍ آخر، مع العرض الجديد الذي سيقدّمه اتحاد الكرة، فإن الأولوية ستكون لمصر، أما إذا كان الفارق كبيراً بين العرضين من الناحية المادية فإنه بالتأكيد سيختار الرحيل.

وأما إذا قرر كوبر الرحيل، فإن تفكير اتحاد الكرة سيتجه إلى المدرب الأجنبي وليس المحلي، ويرجع ذلك إلى حالة الانقسام بين أعضاء الاتحاد للاتفاق على مدرب محلي، فبعضهم رشح مدربي الأهلي الحالي حسام البدري، والبعض الآخر رشح عودة حسن شحاتة صاحب إنجاز الفوز بثلاث بطولات أفريقية متتالية مع مصر.

سواء بقي كوبر أو اختار الرحيل، فإن الواقع يؤكد تحقيقه لنجاحات ملموسة وهي ما كانت سبباً في تدعيم أعضاء الاتحاد له عملاً بمبدأ العبرة بالنتائج، التي كشفت عن خبرات فنية سابقة للمدرب أبرزها مع إنتر ميلان الإيطالي أو فالنسيا الإسباني، ومنذ إعلان توليه القيادة الفنية للفراعنة في شهر مارس لعام 2015، خاض الأرجنتيني 20 مباراة رسمية، استطاع الفوز في 13 منها.



المنشطات تلغي لقاء كانييلو وغولوفكين

الاتفاق الخاص بهذه المباراة. وبعد أسبوعين من سقوطه في الاختبار، عوقب الباريز بالإيقاف المؤقت من قبل اللجنة الرياضية لولاية نيفادا الأميركية التي كان ينتظر إقامة المباراة فيها، وهي التي كان من المفترض أن تكون الثانية بين الملاكمين بعد مباراتهما الأولى في سبتمبر الماضي.

وقال الباريز في المؤتمر الصحافي للشركة الأميركية "المباراة الغيت، أنا ملاكم نظيف، أقدم باعتذار لجميع الأطراف وسأتبع كل ما تقرره اللجنة (في نيفادا)، سأكون أكثر حذراً في المستقبل". وأضاف "أنا هادئ ورأسي لا تزال مرفوعة، يمكنني أن أثبت أنني رياضي نظيف، أحترم الرياضة والمدربين وعائلتي، لا يمكنني الإقدام على فعل شيء يُلطخ مسيرتي".

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة "غولدن بوي بروموشنز" الأميركية للدعاية إلغاء المباراة التي كان من المقرر إقامتها بين الملاكم المكسيكي ساوول "كانييلو" الباريز ونظيره الكازخي، جينادي غولوفكين، وذلك على خلفية العقوبة التي وقعت على الأول بعد سقوطه في اختبار للكشف عن المنشطات.

وقال إريك غومين، مدير شركة "غولدن بوي بروموشنز" "سوف تلغي المباراة في الوقت الراهن، للأسف ليس لدينا الوقت الكافي لإقامتها في الموعد الذي كان محمداً لها سلفاً". وتعذر إقامة المباراة التي كان من المقرر تنظيمها في الخامس من مايو المقبل بسبب سقوط الباريز في اختبار للكشف عن المنشطات كان الملاكم المكسيكي نفسه قد اشترط إجراءه وأدرجه ضمن بنود عقد



ثقة وعزيمة



«يجب أن نبقى متواضعين، لأن هذا ما جعلنا نصل إلى ما وصلنا إليه، خصومنا معقدون ولديهم أسلحتهم، لم نشعر بأننا أعلى من أحد، نثق في قدراتنا وهذا ما يمنحنا النتائج.»

كيلور نافاس
حارس مرمرى ريال مدريد الإسباني

رونالدو يستعرض ويضع ريال مدريد على مشارف العبور للنصف النهائي

● 119 هدفا للنجم البرتغالي في تاريخ دوري الأبطال

● الفرنسي زين الدين زيدان يرسخ عقده للفرق الإيطالية



«هناك منتخبات مرشحة للفوز بالمونديال، مثل ألمانيا وإسبانيا وفرنسا، مقدرًا في نفس الوقت، العمل الذي تقوم به البرازيل مقارنة بخصومها في القارة اللاتينية.»

ديفيد تريزيغيه
مهاجم المنتخب الفرنسي السابق



من أسرار النجوم

تشجيعه لغريم الريال، برشلونة. أما المدافع السابق لريال ألبارو أربيلو فقال عبر "تويتر"، "في إمكان رونالدو أن يغادر الكرة الأرضية لكي يلعب ضد سكان المريخ. لقد فعل كل شيء بهذا الهدف".

أما الإنكليزي غاري لينيك، هداف مونديال المكسيك 1986 والمعلق الحالي لشبكة "بي.تي" الرياضية، فقال عبر مواقع التواصل "لقد شاهدت العديد من الأهداف في حقبتي، ولكن بالتأكيد هدف رونالدو يحبس الأنفاس". وقال المهاجم الإنكليزي السابق بيتر كراوش عبر "تويتر" بمزيج من الفكاهة والجدية، "القليل منا يمكنه فعل ذلك"، في إشارة إلى هدف مشابه سجله كراوش عندما كان لاعبا في صفوف ليفربول.

لقدرتهما على تحديد مصير المباريات وقيادة فريقهما للفوز بالألقاب". أما المدافع الإيطالي أندريا بارزالي فقال "عندما تلعب أمام أحد أفضل اللاعبين في العالم على غرار كريستيانو رونالدو، تحتاج إلى الكمال. في حال تركزت مساحات فارغة يعاقبك ومن ثم يخترع هدفا يبقى في ذاكرة عالم كرة القدم وفي التاريخ. من المؤسف أنه حقق ذلك أمامنا".

اللعبة في المريخ

لم تقتصر الإشادات على عالم كرة القدم، بل شملت أيضا نجم كرة السلة الأميركي لبيرون جيمس، والدراج الإسباني مارك ماركين بطل العالم في فئة "موتوجي.بي" والمعروف عنه

الفرق الإيطالية، بمواجهة روما في دور ال16 لدوري الأبطال، خلال موسم 2015-2016. وحينها تفوق الفريق الملكي بذات النتيجة، ذهابا وإيابا (0-2)، ليمنح الريال بعدها نحو التتويج بلقبه ال11 في البطولة. وفي دور ال16 من النسخة الماضية قرر زيدان كذلك انتصاره على نابولي ذهابا وإيابا (1-3). وكان هذا قبل أن يصطدم المدرب الفرنسي بفريقه السابق يوفنتوس في النهائي بمدينة كارديف الويلزية، ليسحق "السيدة العجوز" برعاية مقابل هدف وحيد. وجاءت الطامة الكبرى لليوفي، أمس، عندما تكبد الخسارة الأكبر على ملعبه في دوري الأبطال منذ 19 عاما والأكبر عموما في ملعبه الجديد الذي تم تدشينه في عام 2011.

كرة القدم استعراض

أقر المدرب الإيطالي لفريق يوفنتوس ماسيميليانو اليغري بأنه دهش من قدرة رونالدو على تغيير أسلوب لعبه وهو في سن ال33. ولتتألم مع تراجع سرعته وقدرته على تجاوز منافسيه لتقدمه بالسّن. وقال "لا أعرف ما إذا كان هدف رونالدو هو الأفضل في تاريخ كرة القدم ولكنه بالتأكيد هدف استثنائي ولا يمكنني سوى أن أهنته على ما يقوم به حاليا". وأكد المدرب الإيطالي أن تصفيق جماهير يوفنتوس لرونالدو ولفريق ريال مدريد هو درس جميل إلى العالم بأسره، معتبرا أن "كرة القدم هي استعراض وعندما يكون داخل المستطيل الأخضر 22 و30 لاعبا على أعلى المستويات وترى تسديدة مثل هذه، من الجميل أن تصفق الجماهير".

وسجل رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات في المواجهات الست الأخيرة ضد حارس يوفنتوس بوفون الذي قال "لقد شاهدنا من هو رونالدو وماذا كان عليه دائما، هو لاعب خارق على أعلى المستويات وهو إلى جانب الأرجنتيني ليونيل ميسي، يستحق أبرز الإنجازات".

أضاف "هذا يعني أن بالإمكان أن نقارنهما (رونالدو وميسي) مع مارادونا وبيليه

كان النجم كريستيانو رونالدو موضع إشادات واسعة بعد تحقيقه رقما قياسيا وتسجيله هدفا بركلة مقصية خلفية رائعة في مرمرى يوفنتوس الإيطالي، وقيادته ريال مدريد الإسباني حامل اللقب للتفوق على مضيفه 3-0 في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

أن "رونالدو يقوم بأشياء وحده بإمكانه فعلها". والتقطت كاميرات البث التلفزيوني ردة فعل زيدان على الهدف، إذ قام بوضع يده على رأسه وعلى وجهه عبارات تظهر عجزه عن التصديق.

وتابع الفرنسي مازحا "قد لا يكون أجمل من الهدف الذي سجلته في غلاسكو" في إشارة إلى هدف الفوز الذي سجله في مرمرى باير ليفركوزن الألماني (1-2) عام 2002، بتسديدة رائعة بقدمه اليسرى، منح من خلاله ريال لقبه التاسع في دوري أبطال أوروبا. وأضاف زيدان "أنا المدرب ولكني أيضا عاشق للكرة المستديرة، وعندما أشاهد مثل هذه الأهداف يمكنني التأكيد لماذا رونالدو هو مختلف عن الآخرين".

ويبقى رونالدو على سلسلة من 19 هدفا سجلها في مبارياته التسع الأخيرة بقميص الريال، وأغوا رصيده إلى 28 هدفا في 2018، وهي إنجازات قال زيدان نفسه إنها تدفعه إلى الغيرة من لاعبه. وسجل رونالدو 16 هدفا في مبارياته ال10 الأخيرة في دوري الأبطال، منها 14 هدفا هذا الموسم وهدفاً في نهائي 2017 أمام يوفنتوس (4-1).

وأضاف زيدان الذي أمضى خمسة مواسم مع يوفنتوس كلاعب من 1996 إلى 2001، أن "جماهير اليوفي صفتت لرونالدو ولكن لفريقه أيضا. ما حصل جميل ولا يمكنك أن تتشاهد في كل الملاعب".

وفي سياق متصل واصل زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، ترسيخ عقده للفرق الإيطالية، والتي تجلت على مدار العامين الماضيين في البطولات الأوروبية. وقدم "زينو" واحدة من أفضل مبارياته. لكن إسقاط كبار إيطاليا ليس جديدا على زيدان، فذلك هو ما دأب عليه الفرنسي منذ تولي قيادة ريال مدريد فنيا في 4 يناير 2016 بدلا من رافائيل بينيتيز. وقد بدأ زيدان مسلسل تفوقه على

الدوري الأوروبي طوق نجاة لأرسين فينغر

في فترة الانتقالات الشتوية. لكن النادي اللندني استعاد مهاجمه الفرنسي ألكسندر لكايزيت الذي تعافى من الإصابة ودخل بدلا في المباراة ضد ستوك سيتي وسجل الهدف الثالث من ركلة جزاء نالها بنفسه.

وقال المدرب الفرنسي لأرسنال أرسين فينغر "إنه في حال جيدة الآن، ولكنني أعتقد أنه لن يكون جاهزا لخوض مباراة الخميس"، مضيفا بخصوص لكايزيت "يحتاج إلى المنافسة، فقد غاب نحو شهرين عن الملاعب، يحتاج إلى مباراة أو مباراتين لاستعادة قمة مستواه وسنرى ما إذا كان سيلعب أساسيا أم لا".

ذروة الأزمة

تأتي المواجهة بين أرسنال وسكا موسكو في ذروة أزمة دبلوماسية بين بريطانيا وروسيا. وحذرت موسكو من شعبي سكا قبل الانتقال إلى لندن، وطالبتهم باقضى درجات الحذر بسبب "حملة معادية للروس".

وتوجهت السفارة الروسية إلى المشجعين الراغبين في الانتقال إلى لندن ببيان جاء فيه "نظرا للحملة المناهضة للروس التي تقومها بريطانيا وأدت إلى موجة متصاعدة من الكره للروس، نطلب منكم أن تولوا انتباهًا وأن تكونوا حذرين". وتتهم لندن موسكو بتسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته في 4 مارس، وهو ما تنفيه السلطات الروسية.

بدوره يطمح ألتنيكو مدريد إلى استغلال عامي الأرض والجمهور لتحقيق نتيجة مطمئنة قبل سفره للشبونة الأسبوع المقبل وذلك في

لندن - يتطلع كل من أرسنال الإنكليزي وألتنيكو مدريد الإسباني إلى حسم بطاقة التأهل إلى الدور نصف النهائي مبكرا، عندما يستضيفان سكا موسكو الروسي وسبورتنغ لشبونة البرتغالي الخميس في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم.

ويلعب أيضا لاتسيو الإيطالي مع سالزبورغ النمساوي مفاجأة المسابقة، ولايبزيغ الألماني الذي يشارك فيها للمرة الأولى في تاريخه، مع مرسييليا خصوصا مواجِهتَين لا تخلوان من الأهمية.

وتقام مباريات الإياب الخميس المقبل، على أن تسحب قرعة دور الأربعة في 13 أبريل وتقام مبارياته في 26 منه ذهابا و3 مايو إيابا، بينما تستضيف مدينة ليون الفرنسية المباراة النهائية في 16 من الشهر المقبل. وتكتسي المسابقة أهمية كبيرة لكل الفرق خصوصا أرسنال الذي يعول على إحراز لقبها لضمان المشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظل معاناته لإنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل في الدوري الإنكليزي الممتاز، وذلك على غرار مواطنه مانشستر يونايتد الذي توج العام الماضي وحجز مكانه في المسابقة القارية الأم هذا الموسم قبل أن يودع من ثمن النهائي على يد إشبيلية الإسبانية.

ويدخل أرسنال المباراة بمعنويات عالية عقب فوزه الكبير على ضيفه ستوك سيتي 3-0 في الدوري المحلي بينها ثنائية المهاجم الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ بيد أن الأخير لا يشارك معه في

المسابقة القارية على اعتبار أنه خاضها مع بوروسيا دورتموند الألماني قبل انتقاله إلى الفريق اللندني

كلوب يخفف من وطأة إصابة لالانا

يسابق الزمن ليكون جاهزا قبل كأس العالم، وسينبغي على غاريت ساونغيت مدرب إنكلترا إعلان التشكيلة النهائية المكونة من 23 لاعبا للعب في كأس العالم بحلول الرابع من يونيو. من ناحية أخرى يقول شيموس كولمان مدافع إيفرتون إنه يتعين على فريقه فرض أسلوبه مباشرة من البداية في مواجهة جاره ليفربول في الدوري الإنكليزي السبت إذا أراد تحقيق الفوز على فريق المدرب الألماني يورغن كلوب.

وأضاف كولمان (29 عاما) الذي عاد لتشكيلة إيفرتون في يناير كانون الثاني الماضي بعد غياب طويل استمر عشرة أشهر بسبب كسر مضاعف في الساق أنه سعيد تماما بعودته للملاعب بينما يسعى فريقه لتحقيق الفوز الأول في مواجهة ضيفه ليفربول في دربي الميرسياسيد منذ أكتوبر 2010.

وقال المدافع الإيرلندي عبر موقع ناديه الرسمي على الإنترنت "علينا أن نظهر رغبتنا في الفوز بمثل هذه المباريات". وتابع "بالتأكيد نحن نشعر أن هذه المواجهة مختلفة".

ليفربول (إنكلترا) - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن إصابة لاعب الوسط آدم لالانا في عضلات الفخذ الخلفية ليست سيئة كما كان يُعتقد في البداية وأكد أنه ربما يلعب قبل نهاية الموسم الجاري.

وتعرض لالانا لأحدث إصابة بعدما شارك كبديل خلال فوز ليفربول 1-2 على كريستال بالاس في الدوري الإنكليزي الممتاز السبت الماضي. وقال كلوب "نشكر الله، الإصابة ليست خطيرة بالشكل الذي كنا نتوقعه وسيغيب لعدة أسابيع".

وأضاف "هناك أمل ضعيف بكل تأكيد في إشراكه هذا الموسم لكننا سننتظر. بكل تأكيد هذا ليس وقت التعجل في الأمر. هذا ليس موسم آدم لالانا حتى الآن".

وغاب لالانا عن النصف الأول من الموسم بسبب إصابة في الفخذ ودخل مرة واحدة لتشكيلة ليفربول الأساسية في الدوري هذا الموسم.

وشارك اللاعب البالغ عمره 29 عاما مع إنكلترا في ملعب ويمبلي في لقاء ودي أمام إيطاليا الأسبوع الماضي لكنه بات الآن

المسابقة تكتسي أهمية لكل الفرق خصوصا أرسنال الذي يعول على إحراز لقبها لضمان المشاركة في دوري أبطال أوروبا

سعيه إلى التتويج بلقب المسابقة للمرة الثالثة في تاريخه بعد 2010 و2012. وخلافا لأرسنال، ضمن ألتنيكو بشكل كبير بطاقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل حيث يحتل المركز الثاني بفارق 20 نقطة أمام فياريال الخامس، وسيحاول استغلال المعنويات المهزوزة لدى ضيوفه الذين تضاعفت حظوظهم في المنافسة على اللقب المحلي بالخسارة أمام سبورتنغ براغا 1-0 حيث اتسع الفارق بينهم وبين بنفيكا المتصدر وبورتو الثاني إلى 6 و5 نقاط تواليا قبل 6 مراحل من النهاية.

يذكر أن ألتنيكو مدريد وسبورتنغ لشبونة استهلا موسمهما القاري في مسابقة دوري أبطال أوروبا قبل أن يفشلا في تخطي دور المجموعات ليكتمل المشوار في الدوري الأوروبي. ويمني ألتنيكو النفس بحسم تأهله قبل الدبري الحاسم على وصافة الليغا أمام جاره ومضيفه ريال مدريد الأحد.

رحلة صعبة

يسافر مرسيليا إلى لايبزيغ في غياب ثلاث ركائز أساسية بسبب الإصابة، ويتعلق الأمر بالدولين حارس المرمرى ستيف مانداندا وقطب الدفاع عادل رامي والمهاجم فلوريان توفان الذي سجل 18 هدفا مع 15 تمريرة حاسمة في مختلف المسابقات هذا الموسم.

ويواجه مدرب الفريق رودى غارسيا صعوبة في تعويض غياب رامي خصوصا وأن زميله البرتغالي رولاندو يعانى من إصابة في الكاحل ويحوم الشك حول مشاركته أيضا، وبالتالي تعتبر مشكلة الدفاع معضلة بالنسبة إليه بالنظر إلى القوة الهجومية الضاربة للفريق الألماني بقيادة مهاجمه الدولي الواعد تيمو فيرنز (22 عاما).

الفيفا يختبر قوانين جديدة

ويتعلق القانون الثاني المحتمل بالسماح لحراس المرمرى بإطلاق الكرة لزملائهم داخل منطقة الجزاء، بينما يتعلق القانون الثالث بالسماح لأي لاعب يجرى تغييره بالخروج من المستطيل الأخضر من أي نقطة.

وقال بويان "كثيرا ما يحدث أن يسير اللاعب المستبدل، ببطء لدى خروجه من أرضية الملعب أو أن يصطنع مشكلات وهمية لإضاعة الوقت أو التأثير على إيقاع الفريق المنافس، قبل أن يخرج من المستطيل الأخضر باتجاه مقعد البدلاء عند منتصف الملعب". وأضاف أنه طبقا للتعديلات المقترحة "يجب للحكم أن يطالب اللاعب بمغادرة الملعب من أي نقطة".

3
قوانين جديدة سيختبرها الاتحاد الدولي من بينها منح المديرين بطاقات صفراء

لبرلين - قال زفونيمير بويان نائب الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إن الاتحاد يختبر ثلاثة قوانين جديدة من بينها منح المديرين بطاقات صفراء في بطولات الشباب. وذكر بويان في تصريحات لوسائل الإعلام الألمانية، أن المديرين يحصلون على البطاقة الحمراء مباشرة وبطردون، في حالة ارتكاب أي مخالفة وهو أمر ليس مألوفيا.

المعمول بها حتى الآن، بطرد المدرب الذي يرتكب مخالفة ليواصل متابعة المباراة من المدرجات. أما البطاقة الصفراء فتشكل تنبيه للمدرب بأن عليه السيطرة على أعصابه وإلا سيطرده".

بنك ملابس وأحذية.. مبادرة شبابية تسعد فقراء المغرب



«سنايل الخير» تسعف المحتاجين

مشابه، مهمته أيضا جمع الأدوات المدرسية والحقائب للأطفال المحتاجين الذين لا يتمكنون من شرائها. ويرى الشباب المبادرون أن فكرة البنك الجديد تمثل التحدي القادم أمامهم، مؤكدين أنها ستنتقل بعد عدة أشهر من انطلاق الموسم الدراسي المقبل.

كبيرا في درجة الحرارة. وكما لاقت الفكرة قبولا من أبناء مدينة «العيون سيدي ملوك»، فإن مواطنين من باقي المدن تواصلوا مع ياسين ورفاقه لاستنساخ الفكرة بمساعدة جمعية «سنايل الخير» لتستفيد شريحة أكبر من المحتاجين. وأكد التوري أن نجاح مبادرتهم ستدفعهم إلى تأسيس بنك آخر

محليا، خاصة أنهم لاحظوا استعداد الناس

للمساهمة في تطبيقها داخل المغرب. ونادرا ما تنظم مبادرات مشابهة في المدن المغربية، إذ تكتفي بعض الجمعيات الشبيهة بجمع التبرعات والمساعدات الغذائية وتوزيعها مباشرة على الفقراء، خاصة في فصل الشتاء الذي يشهد انخفاضا

يعيش سكان مدينة «العيون سيدي ملوك»، شرقي المغرب، أوضاعا معيشية واقتصادية صعبة ما دفع بمجموعة من الشباب إلى البحث عن فكرة يمكن أن تخفف من وطأة المعاناة مع الفقر وأخذت المجموعة الشبابية على عاتقها تنفيذ مبادرة تقوم على إنشاء «بنك الملابس والأحذية».

المدينة، للمساعدة في تأسيس المشروع الذي أطلقنا عليه تسمية بنك الملابس والأحذية». وهؤلاء تقع على عاتقهم مسؤولية قرن الملابس والأحذية وتصنيفها وإعادة ترتيبها، قبل توزيعها على فقراء المدينة. ويحرص الفريق المتطوع على أن تكون الملابس المتبرع بها وفق الجودة المطلوبة، كما يسعى المبادرون إلى توفير آلة لغسل الملابس وكيها قبل التوزيع.

وبعد أيام قليلة من انطلاق المشروع، تلقى أفراد الفريق المتطوع تبرعات عديدة من السكان المحليين، بمختلف فئاتهم الاجتماعية، وتمكنوا من جمع كمية كبيرة من الملابس والأحذية. هذه الملابس يتم تخزينها في مستودع أعد لهذا الغرض، وهم الآن في انتظار أن تتوفر كمية أكبر لإعادة توزيعها على الفقراء والمحتاجين. وأكد الشباب المشرفون على هذه المبادرة أنهم تلقوا اتصالات كثيرة من فئات مختلفة من سكان المدينة ترغب في المساهمة والانخراط في العمل، إضافة إلى تجاوبها مع الفكرة.

وقال بدر التوري، شاب متطوع وأحد زملاء ياسين في هذا العمل الخيري، «إن الفكرة جرى تنفيذها في عدة دول أوروبية ومن ثمة استوحيناها». وأضاف أن مبادرات من هذا النوع تعرف نجاحا وإقبالا في الدول الأوروبية، وهو ما دفعهم إلى استنساخها

الرباط - اختار الشباب المنخرطون في المبادرة أن يجمعوا الملابس والأحذية المستعملة وأن يعيدوا توظيفها، قبل توزيعها على فقراء المدينة الذين يعيشون ظروفًا اقتصادية قاسية لتساعدهم في حل البعض من مشكلاتهم.

هذه الظروف نتجت عن إغلاق السلطات المغربية الحدود أمام عمليات التهريب، التي كانت تشكل مصدر رزق لسكان المدينة، كما فرضت إجراءات أمنية مشددة على جانبي الحدود مع الجزائر.

بدأ ياسين أزيرار وشباب من مدينته تأسيس جمعية باسم «سنايل الخير»، أخذين بعين الاعتبار البعد القانوني، «كون نشاط جمع التبرعات لن يستقيم دون ذلك». وقال أزيرار إنهم تقدموا بطلب للحصول على الترخيص من سلطات المدينة، وتم توجيهه إلى المحافظ.

وبعد عدة أيام حصل الشباب المبادرون على رخصة لمشروعهم، وشرعوا مباشرة في صنع حاويات حديدية لجمع الملابس والأحذية من سكان المدينة. وأمام هؤلاء الشباب الكثير من العمل للقيام به، قبل إعادة توزيع الملابس والأحذية على الفقراء والمحتاجين.

وأضاف أزيرار «بالتوازي مع عملية جمع الملابس في الحاويات المخصصة لذلك، انطلقنا في البحث عن متطوعين من أبناء

الإفلاس في منتصف العمر قاتل

وكلها عوامل مرتبطة بشكل مستقل بخطر الوفاة المبكرة. وأضافت «لأسف ليست هناك رسالة بسيطة يمكن توجيهها للمرضى مثل «امتنع عن التدخين» أو «تناول المزيد من الفاكهة والخضروات... وحتى الأشياء التي نعتقد أنها يمكن أن تساعد مثل 'الذهب دائما إلى الطبيب' وتوصل إلى سبل لتهدئة توترك» هي نصائح يسهل قولها عن فعلها عندما يكون وضعت المالي تغير بشكل كبير». ومن بين المشاركين الذين حافظوا على مستوى مريح من الثروة خلال الدراسة كان معدل الوفاة 31 حالة سنويا من بين كل ألف شخص. وبلغ معدل الوفيات 65 حالة سنويا من بين كل ألف شخص من الذين تعرضوا لصدمة الثروة السلبية.

وقال الباحثون في دورية رابطة الطب الأميركية «جاما» الإلكترونية إن المشاركين في الدراسة الذين تعرضوا لصدمة الثروة السلبية كانوا أكثر عرضة بنسبة 50 في المئة للوفاة المبكرة خلال الدراسة مقارنة مع من حافظوا على مستوى من الثروة. وقالت لينزي بول كبيرة الباحثين وهي من كلية فاينبرغ للطب بجامعة نورث وست في شيكاغو «امتلاك ثروة وفقدانها فجأة يحمل نفس درجة مخاطر الوفاة المبكرة مثل عدم امتلاك ثروة على الإطلاق». وأوضحت بول أن الفقر ارتبط بزيادة احتمالات الوفاة المبكرة. وتشير أبحاث سابقة أيضا إلى أن أي تغيير مفاجئ في الثروة قد يساهم في توتر مزمن واكتئاب وقلق وارتفاع ضغط الدم

واشنطن - تشير دراسة أميركية إلى أن البالغين في منتصف العمر الذين يخسرون معظم ثروتهم خلال فترة قصيرة من الوقت أكثر عرضة للوفاة المبكرة بالمقارنة مع من يحتفظون بثروتهم.

وتسأل الباحثون حالات 8714 شخصا بالدراسة على مدار عقدين من الزمان بداية من عمر الـ55 عاما في المتوسط. وفي الجمل كان 749 من المشاركين في الدراسة أو تسعة في المئة منهم مدينين أو لا يملكون ثروة بداية الدراسة. وتعرض 28 في المئة أو 2430 من المشاركين لما يوصف بـ«صدمة الثروة السلبية» وفقدوا 75 في المئة على الأقل من إجمالي أموالهم على مدار عامين في فترة ما من فترات الدراسة. وخلال الدراسة توفي 2823 شخصا.

صباح العرب

صباح ناھي



الزمن الجميل لمن؟

قد تبدو فكرة «الزمن الجميل» ضربا من خيال اليائسين وهرويا من الواقع الجديد، الخالي من لمسات إنسانية تجبّ المثل العراقي الذي يردده الجميع «محد يموت من الجوع» معنى عن تكافلية المجتمع الذي لا يقبل أن يرى فقيرا ولا معوزا، نسيا نسيبا. أو هي فكرة يرددها الذين وقفوا على قارعة أحداث جسام وهم يعانون من نكوص العودة إلى وراء لنصف قرن يوم كانت أصوات العرب من القاهرة تنزف انبعاث الانتصارات المتلاحقة، أو زغاريد الفلسطينيات والتونسيات وهن يرين صواريخ الحسين والعباس تسقط على إسرائيل، أو هو الزمن الذي غنى فيه عبد الحليم «أضرب» و«رجع النهار» و«صورة تحت الرابية المنصورة». وألهت أم كلثوم مشاعرنا بـ«أصبح عندي الآن بندقية» وغنى كورال التلفزيون العراقي مطلع الثمانينات «أحنه مشيتنا للحرب عاشق يدافع من أجل محبوبته». كما غنت السيدة فيروز عددا من أغانيها عن فلسطين السلبية «زهرة المدائن، سلامي لك ما أهل الأرض المحتلة، أنا لا أنسك فلسطين، القدس العتيقة، جسر العودة» التي رفعت مناسيب أمال العرب بأن كل شيء سيعود. واكتشفنا ونحن ندخل القرن الواحد والعشرين محملين بعواطف فياضة مشبعة بالغناء والمشاعر الجياشة أنها لم تحضر الأوطان، ولم ترجع فلسطين، بل دخلنا في حروب طروادة أخرى أنستنا كل شيء، مستعبدين أمجاد داحس والغبراء والرايات السوداء، وأن الأوطان والتجارب الكبرى لا تبني بالغناء والعواطف برغم قيمتها الوجدانية، بل بحسن التدبير والعمل الدؤوب ورفع إنتاجية الأفراد وترصين أداء الدولة، وخلق مؤسسات كفؤة تحول دون فقر الناس ولا تطردهم من وظائفهم، وتبعد عنهم شبح الصدام الإقليمي وأن السياسة هي فن الممكن، وعرفنا بأن التاريخ لا يعود إلى الوراء بسقوط الأنظمة، وتلاشي العنتريات في السياسة، وأن الاقتصاد هو المحرك الرئيس لعمل الدول ومستقبلها وأن الناس ممكن أن تموت من الجوع وتقتل بسبب الحاجة وأن الأغني لا تطعم المهجرين والمبغدين عن ديارهم وأن عصابات مثل داعش وأخوانها ممكن أن تحتل البلدان المستقلة بل هناك من يرحب بها ويدعمها ويعترف بوجودها برغم دمويتها وتشريعاتها الخرافية.

أي «زمن جميل» هذا الذي أدخلنا لقرن تخطت فيه دول العالم أزماتها والبستنا مشكلاتها، وأهدرت أموالنا وانتهدكت أعراض الناس بداعش ومثيلاته، ودمرت بلدان «الصمود والتصدي» وأصبح ذكر «زهرة المدائن» ضربا من الترجي والحلم بعيد المنال.

الزمن الجميل فكرة ترددها حين نقارن قسرا هذا الواقع الذي نراه ونعيشه ونحن نقف على أطلال مدننا الخاوية من الإنسانية الحكومة بجيوش الفاسدين من عصابات دولية عابرة للقارات ناهية للبلدان رافعة لشعارات الحرية والديمقراطية رياء.

حيتان غرينلاند تؤول موسيقى مذهلة

ومن خلال دراسة أجريت بين العامين 2010 و2014 في مضيق فرام شرق غرينلاند، تبين أن الحيتان أنت 184 نوعا مختلفا من الأغاني، وأن «أغانيها أكثر حرية» من أغاني أنواع أخرى من الحيتان، كما أنها تجدد برنامجها كل سنة. وقال الباحثون إن هذه الحيتان تغني في الشتاء حين لا تشرق الشمس أبدا ويغطي الجليد 95 إلى 100 في المئة من مياه البحر.

موسيقية عالية، مثل الطيور التي تغني وهي نائمة، وأسد البحر والدلفين الكبير الذي يعرف عن نفسه بصوت الصفير. لكن يبدو أن حيتان غرينلاند قد اطاحت بكل المنافسين، إذ تبين أنها تتمتع بقدرات تأليفية وغنائية عالية، بحسب الدراسة المنشورة في مجلة «بيولوجي ليتيرز» البريطانية. وتتميز أغاني هذه الحيتان بانها «معقدة» و«متنوعة جدا».

باريس - أظهرت دراسة حديثة أن نوعا من الحيتان يعرف بحيتان غرينلاند يتمتع بقدر عالية على تأليف الأغاني، وهي أصوات معقدة وتتميز بتنوع كبير.

وقالت جامعة واشنطن في بيان إن هذه الحيتان «لديها برنامج صوتي مذهل ومتنوع ويتطور باستمرار». وتستخدم الكثير من الحيوانات الأصوات للتواصل، لكن بعض الأنواع أظهر مواهب

شاركت عارضة الأزياء والممثلة الأميركية آلي لارتر (42 عاما) في العرض الأول للفيلم الكوميدي «بلوكيزر» في صالة مسرح ريجنسي في لوس انجلوس في الولايات المتحدة أمس مع نجوم الفيلم ونخبة من مراسلي الصحف والوكالات العالمية.

ليندا كارتر نجمة جديدة في ممر هوليوود

لوس أنجلس - حصلت الممثلة الأميركية ليندا كارتر نجمة مسلسل «وندر وومن» على نجمة في ممر هوليوود للمشاهير، فيما عرضت أهم لقطات المسلسل على شاشة عملاقة.

وقدمت الاحتفال ليزلي مونفرز المديرية التنفيذية لسي بي سي كورب وباتي جينكينز مخرجة فيلم «وندر وومان» المأخوذ عن قصة المسلسل والذي حقق نجاحا كبيرا.

وقالت كارتر للحاضرين في ممر هوليوود بلوس أنجلس قبل الكشف عن النجمة البراقة «يبدو الأمر مستحيلا لكنني أعمل في مجال الترفيه منذ أكثر من 50 عاما.. احسبونها». وتابعت كارتر التي مثلت الولايات المتحدة في مسابقة ملكة جمال الكون «لقد أحببتها». والشخصية التي أدتها كارتر في مسلسل «وندر وومان» التي ظهرت للمرة الأولى في قصص «دي سي كومكس» عام 1941 وتحولت إلى مسلسل تلفزيوني عام 1976 تعتبر من أهم البطولات الخارقات في هوليوود. ووجهت كارتر الشكر لأصدقائها وأسرتها على مساندتهم وقالت «هذا يوم لن أنساه».

وتدير غرفة التجارة في هوليوود ممر المشاهير ويعد مقصدا سياحيا شهيرا.

